

وثائق ويكيليكس اللبنانية

المر: حزب الله مرعوب
من إسرائيل وعون فقد
عقله



حمادة: نحتاج إلى غطاء
لمعركة إزالة شبكة
اتصالات المقاومة



بلمار: أرادوا احتجاز
الضباط الاربعة إلى ما
لا نهاية



08

رائحة شركات التبغ تفوح من
مشروع قانون الحد من التدخين

10

إعدام شاب على الرصيف
برصاص عناصر قوى أمن بلباس
مدني

12

الحسن تقرّ بالمخالفات
الماليّة خطياً: مذكرة لإنجاز
ما لم ينجز خلال 17 عاماً

14



زياد الرحباني و«إيه في أمل»:
رحلة نقدية ما وراء صوت
فيروز

17

«ميلودي» ضحية المشاكل
الماليّة والشخصيّة: هل يغلق
جمال مروان الشركة ويهاجر؟



24

«أسطورة» النظام المصري
تطيح المعارضين: «الإخوان»
رسمياً خارج مجلس الشعب

Prix Plume
éclipse des prix

du 11.11.10
au 12.12.10

debbas
Source de lumière

100
YEARS

Corniche an-Nahr 01/584 222 | Hamra 01/343 335 | Jnah 01/820 338

قريباً مع الخبّار

لو موند دبلوماسيك
النشرة العربية

عدد كانون الاول

MONDE
diplomatique
لو موند دبلوماسيك

نهر اليوم، الجائزة أكثر من

نهر... وزيد! zeed

SMS 1033

www.playlebanon.com

تقرير

إسرائيل: حذار أن تضيم فرصة المحك

تصّر تل أبيب على حجز مقعدها في الصفوف الأمامية على مسرح القرار الاتهامي الدولي بحق حزب الله. إصرار لا يلغي قلقها من تداعيات القرار على وضع الجبهة مع لبنان، وهي الجبهة التي يواصل قادة الجيش الإسرائيلي التذكير بخطورتها المتنامية، وإن بردها الردع في الوقت الراهن

الجهود العربية التي تبذل في سبيل إنتاج تسوية «ستحرم إسرائيل فرصة ذهبية دون الدخول في مواجهة مباشرة مع حزب الله». ووفقاً لهانغبي، الذي شغل منصبه السابق حتى قبل أسبوعين، فإن «إسرائيل

حذار نجاح التسوية العربية في تعطيل القرار الاتهامي. موقف يبدو قريباً في لحنه من هواجس غير معلنة لجبهة لبنانية وعربية ترى في تجريم حزب الله باغتيال الحريري فرصتها شبه الوحيدة للبقاء في دائرة الضوء والتأثير. لحسن حظ هذه الجهات (أو لسوءه) أن ثمة حليفاً خفياً لها يقول ما تخشى هي التصريح به ويعبر بلغة واضحة عما تهمس به في الحلقات المغلقة. حليف يخاف من ضياع الفرصة التي يوفرها له القرار لتطويق عدوه السدود، حزب الله، بقدر ما يتخوف من انعكاسات القرار على وضعية الهدوء الحذر التي تظلل جبهته مع لبنان.

وفي جديد فصول التعليقات الإسرائيلية المواقبة لمسار المحكمة الدولية، برز أول من أمس موقف إسرائيلي لعله الأكثر وضوحاً منذ ارتفاع حرارة النقاش في هذه القضية في الأشهر الأخيرة. الموقف الذي جاء على لسان الرئيس السابق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، تساحي هانغبي، أعرب عن الأمل في أن تفتح المحكمة الدولية الحساب مع حزب الله وفي عدم تضيم هذه الفرصة من خلال نجاح

لبنان». وعن المفاعل العملية لهذا الأمر من وجهة نظر إسرائيل، يرى القيادي في حزب كاديما أن «الكوابح التي ستفرض على حزب الله بعد اتهامه بقتل الحريري ستضعفه على المدى القريب والبعيد». ولأن الرهان الإسرائيلي على المحكمة هو هذا، فإن على تل أبيب، بحسب هانغبي، أن تكون قلقة «من الضغوط التي يمارسها حزب الله على سعد الحريري لتهدئة الأمور».

كلام المسؤول الإسرائيلي جاء خلال ندوة تلفزيونية طويلة خصصت لمناقشة التقرير الذي بثته محطة «سي بي سي» الكندية عن نتائج التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ندوة تخللتها آراء لمعلقين وخبراء وصف

معنية بأن يتمكّن المجتمع الدولي من محاكمة قتلة الحريري. وليس المهم أن يسلم اللبنانيون منغذي الجريمة، بل إن الأكثر أهمية هو وضع حزب الله على خشبة المحاكمة الدولية كحزب إرهابي قتل الزعيم المحبوب والشعبي في

بعضها الوضع اللبناني بالهدوء الذي يسبق العاصفة، داعياً إلى الحذر في التعاطي مع الملف اللبناني والحرص على حصر المشكلة بين اللبنانيين أنفسهم مع تجنب إظهار أي دور إسرائيلي في الموضوع.

وفي السياق، رأى مراسل الشؤون العربية في القناة الأولى، عويد غرانوت، أنه «إذا أدت ضغوط حزب الله إلى إخضاع الطرف الآخر وعدم نشر القرار الظني أو أن تصدر استنتاجات غير ملزمة لحزب الله بالاعتراف بالتهمة، فإنه سيداد قوة، وهذا ما يجب على إسرائيل أن تقلق منه... تعاضم قوة حزب الله».

وخلصت هذه الآراء إلى أن أي جهة لن تستطيع منع القرار الظني أو الحؤول دون محاكمة المتهمين حتى غيابياً، ورأت أن حجم رد فعل حزب الله يشير إلى مدى الأضرار التي ستلحقها به المحكمة الدولية.

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غابي أشكنازي، قد تطرق إلى التداعيات المحتملة للقرار الاتهامي حال صدوره على الجبهة الشمالية لإسرائيل، مستبعداً أن يؤدي إلى تصعيد الأوضاع فيها. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن أشكنازي قوله، خلال جولة تفقدية قام بها أول من أمس في مركز التجنيد في تل هشومير: «نحن في هذه المرحلة نلاحظ رغبة بالحفاظ على الاستقرار في لبنان. السيناريو الذي نتوجه فيه تأثيرات القرار نحو حدودنا الشمالية هو سيناريو ضئيل المعقولة».

وأضاف: «يمكن أن يكون لإعلان التقرير تأثير على الاستقرار الداخلي

WELL MADE IS FOREVER
THE ALL-NEW 2011 JEEP GRAND CHEROKEE

LAUNCHING PRICE \$49,900 INCLUDING VAT

MANUFACTURER 5 YEAR OR 100,000 MILE WARRANTY

Laredo Package
• NEW Jeep Selec-Terrain™ system • NEW luxurious and refined interior • NEW Keyless Enter-N-Go™ • NEW 3.6L V-6 Engine (290 HP), Fuel Economy (162km/20L combined) • Over 45 safety and security features • Media Center 430 radio with 30GB HDD/CD/DVD and touch-screen controls • Uconnect™ Phone with voice command / iPod interface • Rain-sensitive wipers • Bi-Xenon HID headlamps • Power folding, heated, aspherical mirrors • NEW Independent front and rear suspension systems.

Limited package
• Choice of 2 engines: 3.6L V6 and 5.7L HEMI® V8 • NEW dual-pane panoramic sun roof • Front and rear ParkSense®. Rear back-up camera • Leather-trimmed heated seats.

*Overland model available at our showroom with additional luxurious features.

Test drive the new Jeep Grand Cherokee today and experience its new feel. Call on 01877222

Jeep is a registered trademark of Chrysler Group LLC.

Chrysler - Jeep - Dodge Showroom, Dora Highway
Tel: 01 877 222; www.jeepmastery.com

تقرير

«ليبراسيون»: الاتصالات هي الدليل الوحيد ضد حزب الله

باريلس - بسام الطيارة

في اليوم الثاني لزيارة الرئيس سعد الحريري إلى فرنسا، خرجت صحيفة «ليبراسيون» بتحقيق كبير لجان بيار بيران، المتخصص في الشؤون اللبنانية، هو عملياً استعادة لما نشرته قناة «سي بي سي» الكندية، إذ يشير إلى أن المحكمة الدولية «تستعد لاتهام أعضاء في حزب الله بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري». وعلى غرار «سي بي سي»، يشير التقرير إلى أن القرار الاتهامي سيستند إلى شبكة الاتصالات الهاتفية التي تولى مراقبتها الضابط وسام عيد، الذي توصل إلى أن «فريقاً غامضاً لا يستعمل أفراد هواتفهم المحمولة إلا للتواصل في ما بينهم، كان يلاحق الحريري منذ أسابيع عدة». ثم تكشف «ليبراسيون» أنه جرت متابعة بعض الأرقام في أربعة اعتداءات أعقبت مقتل الحريري، ومنها «الاعتداء الذي ذهب بحياة الصحافي سمير قصير

ويعيد تقرير «ليبراسيون» ما ذكرته قناة «سي بي سي» بأن «كل دروب التحقيق تقود إلى حزب الله، رغم عدم وجود إثباتات مادية ما عدا التنصت الهاتفي». وتنتهي الصحفية تحقيقها باستنتاج أنه «حتى لو توصل التحقيق إلى تحديد المنفذين لعملية اغتيال الحريري، يظل أمر معرفة وتحديد من أعطى الأمر». يضيف

كاتب المقال: «نظراً إلى أهمية الحدث، لا يمكن دمشق وطهران أن تجهلا الأمر». وفي إشارة إلى نوع من «التباين داخل هيئة التحرير»، نشرت «ليبراسيون» ملحقاً للتحقيق، كتبه أيضاً جان بيار بيران تحت «عنوان دمشق والرياض في دور رجال الإطفاء». وتصف الصحفية الجهود التي تقوم بها سوريا والسعودية «لاستيعاب تداعيات القرار الاتهامي التي يمكن أن تسقط الحكومة اللبنانية»، وهي تسعى إلى «تحجيم مخاطر الانفجار قبل نشر ملف المحكمة». وتشير إلى المفارقة في أن الفريقين يدعمان هذا الجهود. وتتحدث الصحفية عن «خطة سرية» بين الرياض ودمشق، وهي تصف «السعودية بأنها تدعم السنة، بينما سوريا تدعم الشيعة»، لكنها توافق على أن العاصمتين لا تريدان إسقاط الحكومة الوطنية التي يشارك فيها حزب الله. ويرى كاتب المقال أن إيران تضغط على سعد الحريري لـ«تجاهل القرار الاتهامي» الذي يمكن أن

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدل ٤٠ (أربعون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ١٢/٦/٢٠١٠ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٤، وذلك إستناداً لكتاب تعهد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٤/١١/٢٠١٠، رقم ٢٢٢/م.ش./١٠. لضماتمة طلب التوزيع. شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

هتة



ليس المهم تسليم المتهمين بل وضع حزب الله على خشبة المحاكمة

100 شاحنة محملة بالعتاد تعبر الحدود يومياً من سوريا إلى حزب الله



مركز أبحاث الأمن القومي بجامعة حيفا أمس إن «فرضية العمل لدينا هي أن كل ما هو موجود في المخازن السورية ينتقل إلى حزب الله. ويدور الحديث أحياناً عن 100 شاحنة في اليوم. بعضها يحمل عتاداً مدنياً وبعضها يحمل عتاداً عسكرياً». ورأى الجنرال الإسرائيلي أن الجبهة الشمالية كانت الأكثر هدوءاً منذ تأسيس إسرائيل على

في لبنان. وإذا كان القرار من النوع الذي يعرف حزب الله كيفية التعاطي معه، عندها يمكن حفظ الاستقرار السائد حالياً». رغم ذلك، أبدى أشكنازي تحفظاً على استنتاجاته عبر التشديد على أن «ثمة تطورات، والوضع ديناميكي. واعتقد أنه عموماً كل اللاعبين في المنطقة معنيون بالحفاظ على الاستقرار».

أيزنكوت: الشيعة في المهدف من جانبه قال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال غادي أيزنكوت، إن حزب الله تعاضم جداً منذ حرب لبنان الثانية، زاعماً أن هناك عشرات الشاحنات التي تعبر يومياً من سوريا إلى لبنان، وتحمل عتاداً مدنياً وعسكرياً لحزب الله، فيما دعا وزير الدفاع، إيهود باراك، إلى عدم الوقوع في الهلع من القدرات الصاروخية التي يمتلكها أعداء إسرائيل. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن أيزنكوت قوله خلال حلقة دراسية في

الجمهوريون «يسنون» أسانهم لدعم حلفائهم



حصل لارسن على دعم جديد من الجمهوريين (أرشيف - هيثم الموسوي)

نعم، حاول رئيس الجمهورية ميشال سليمان تحريك الجمود الداخلي بحوارات ثنائية، مع دفعة أولى من أقطاب الحوار بالجملة، شملت أمس الرئيس أمين الجميل، نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكارى، الرئيس نجيب ميقاتي، العماد ميشال عون، الوزير جان أوغاسابيان والنائبين سليمان فرنجية وأسعد حران. وبررها المكتب الإعلامي في بعداً بأنها «تهدف إلى ترسيخ التهدئة والاستقرار وإيجاد حلول للوضع القائم بالتفاهم والتوافق بين الأفرقاء وإخراج البلد من حال الجمود المسيطر، وإرساء الأجواء المواتية لإعادة تفعيل عمل مؤسسات الدولة وإدارتها لتسيير شؤون المواطنين، وكذلك لاستئناف اجتماعات هيئة الحوار الوطني»، فيما ذكرت مصادر أن سليمان يريد من خطوته استطلاع الآراء في الخارج الممكنة لملف شهود الزور، وبالتالي إعادة إطلاق جلسات مجلس الوزراء وهيئة الحوار.

نعم، لا تزال أخبار مساعي «س-س» تتضارب بين الهئات البارزة والساخنة، وإن كانت إحدى السينين قد استقبلت أمس معاونين السياسيين للأمين العام لحزب الله حسين خليل، ولرئيس مجلس النواب علي حسن خليل اللذين التقيا وزير الخارجية وليد المعلم.

لكن بين المشاورات التي واكبها أمس قوى 14 آذار باكب حملة دعوات إلى «تيسير» عمل المؤسسات الدستورية، والمساعي التي لم تعرف نتيجتها حتى الآن، ظهر ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن، في واشنطن أمس، مستحصلاً على بيان من النائبة

نعم، حاول رئيس الجمهورية ميشال سليمان تحريك الجمود الداخلي بحوارات ثنائية، مع دفعة أولى من أقطاب الحوار بالجملة، شملت أمس الرئيس أمين الجميل، نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكارى، الرئيس نجيب ميقاتي، العماد ميشال عون، الوزير جان أوغاسابيان والنائبين سليمان فرنجية وأسعد حران. وبررها المكتب الإعلامي في بعداً بأنها «تهدف إلى ترسيخ التهدئة والاستقرار وإيجاد حلول للوضع القائم بالتفاهم والتوافق بين الأفرقاء وإخراج البلد من حال الجمود المسيطر، وإرساء الأجواء المواتية لإعادة تفعيل عمل مؤسسات الدولة وإدارتها لتسيير شؤون المواطنين، وكذلك لاستئناف اجتماعات هيئة الحوار الوطني»، فيما ذكرت مصادر أن سليمان يريد من خطوته استطلاع الآراء في الخارج الممكنة لملف شهود الزور، وبالتالي إعادة إطلاق جلسات مجلس الوزراء وهيئة الحوار.

نعم، لا تزال أخبار مساعي «س-س» تتضارب بين الهئات البارزة والساخنة، وإن كانت إحدى السينين قد استقبلت أمس معاونين السياسيين للأمين العام لحزب الله حسين خليل، ولرئيس مجلس النواب علي حسن خليل اللذين التقيا وزير الخارجية وليد المعلم.

لكن بين المشاورات التي واكبها أمس قوى 14 آذار باكب حملة دعوات إلى «تيسير» عمل المؤسسات الدستورية، والمساعي التي لم تعرف نتيجتها حتى الآن، ظهر ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن، في واشنطن أمس، مستحصلاً على بيان من النائبة

ابراهيم الامين

14 آذار في «ويكيليكس» لبنان: مخبرون من الدرجة العاشرة

بحار المرء في كيفية التفاعل مع نصوص المراسلات بين السفارة الأميركية في بيروت ووزارة الخارجية في واشنطن بشأن تفاصيل سياسية وأمنية تخص لبنان.

الوثائق الواردة إلى «الأخبار» بالمئات، والصفحات أكثر، وكلها مصنفة تحت خانة سري، وإن كان ما بداخلها ليس غريباً عن أذان اللبنانيين وعيونهم خلال السنوات الماضية. من ملف السجل السياسي الداخلي والعلاقة مع سوريا ومواجهة حزب الله والتحقيق الدولي والمحكمة وغير ذلك. وفي كل الأوضاع تبدو الولايات المتحدة مركز الاستقطاب.

النصوص لا تشمل تعليقات ذات أهمية أو شروحاتاً لمواقف واشنطن من العناوين. والسيناريو محصور في محادثة طرفها الأول هو السفارة الأميركية أو من ينوب عنها، وهي التي توجه الأسئلة، والثاني هو الشخصيات اللبنانية التي تجيب، وتسهب في الشرح. لكن الأكد أن الدبلوماسيين الأميركيين يعرفون أن مضمون هذه الاجتماعات سيطر سريعاً إلى واشنطن، وهم يؤولون على سرية المحاضر، وعلى عدم وجود سابقة للنشر. لكن المشكلة عند الشخصيات اللبنانية التي قد لا تعرف أن كلامها سيعاد نقله، والله وحده يعلم ما إذا كان النقل دقيقاً أو محرّفاً أو حسب ما فهم الأميركي الحاضر.

لكن هذه الشخصيات لم تكن لتتصور أن ما تفعله ليس سوى شكل من أشكال التعاون مع جهة أجنبية، وأنها في وضعية المخبر الذي ينقل المعلومات ويحرض على جماعة لبنانية أخرى، ومن دون قيود، وإذا ما جرى يوماً الكشف عن لائحة النفقات التي صرفها جيفري فيلتمان في بيروت، فإنه يمكن ساعتها فهم سبب هذه الحماسة والإفراط في تقديم المعلومات إلى السفارة الأميركية من هذه الجهات أو الشخصيات اللبنانية.

إضافة إلى الجانب المسلي في الأمر، لكن على طريقة «شر البلية ما يضحك»، فإن أهمية هذه الوثائق بالنسبة إلى اللبنانيين اليوم تكمن في ضرورة استعادة المرحلة الماضية، والعودة إلى مراجعة المواقف والتصريحات والقرارات التي اتخذها فريق 14 آذار على مدى أعوام، وكيف قامت وفق حسابات خاصة، وتحليلات ومعطيات ما أنزل الله بها من سلطان، وتدل في مكان واضح على حجم النفوذ الأميركي بين هؤلاء، وعلى مدى اتكال هذا الفريق اللبناني على الدعم الأميركي في كل شاردة وواردة. لكنه يعكس أيضاً حجم اللامبالاة الأميركية من خلال حجم الإلحاح في الطلبات.

يمكن ببساطة اليوم فهم وتلمس حجم التسييس في ملف التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويمكن فهم التورط الداخلي في الحرب المفتوحة على المقاومة، ويمكن فهم الحرب المفتوحة أيضاً على العماد ميشال عون لأنه تفاهم مع حزب الله، ويمكن فهم عدم اكتراث الغرب، بزعماء الولايات المتحدة الأميركية، لأي شيء في لبنان إلا ما يتصل بأمن إسرائيل.

يصعب على بضع صفحات أن تحوي كل ما هو موجود، لكن ثمة وسائل كثيرة للنشر، و«الأخبار» ستنتشر على موقعها الإلكتروني النصوص الحرفية للوثائق بلغتها الأصلية وترجمة لقسم منها إلى العربية، ولكل الوثائق التي تخص لبنان وعدداً من الدول العربية. ومن يرد أن يطلع، فعليه أن يكون مستعداً لأن يقبل مسبقاً أن غالبية الحكومات عندنا، وغالبية قوى السلطة في عالمنا العربي، هي قوى مستعدة لبيع كل شيء من أجل البقاء في مواقعها... ثم يحدثونك عن الحرية والسيادة والاستقلال.

مدى السنوات الأربع الماضي الأكثر. «لكن من جهة ثانية، واضح أن القدرة السورية لم تتضرر عموماً منذ حرب يوم الغفران، وحزب الله تعاضم جداً منذ انتهاء حرب لبنان الثانية». وإذا شدد على أن الطريقة الأساسية لإبقاء الهدوء على حاله تتمثل «بردع قوي من جانب الجيش الإسرائيلي»، رأى أن «مركز الثقل الحقيقي لحزب الله هو السكان الشيعة في لبنان، لا إيران أو سوريا. وبعد المواجهة الأخيرة، من الواضح لإيران أن حزب الله سيدفع ثمناً باهظاً في مركز الثقل هذا إذا قرر تهديد إسرائيل».

وكشف أيزنكوت «المفهوم الأمني الإسرائيلي» الذي تبلور في الأعوام الأخيرة، ووفقاً له «لا يمكن مواجهة الإرهاب من خلال الردع فقط، بل عبر السيطرة على الميدان»، لافتاً إلى النجاح الذي حققه الجيش في الضفة الغربية وقطاع غزة جراء تطبيقها هذا المفهوم.

وعن أسلوب مواجهة حزب الله في الحرب المقبلة، قال أيزنكوت إن الجيش الإسرائيلي «سيعمل أولاً وأساساً على تعطيل التهديد (الصاروخي) الذي يمثله الحزب، وبعد ذلك سيرحس على إخلاء السكان، ومن ثم يصبح بالإمكان استعمال كل أنواع الذخيرة ضد القرى» في جنوب لبنان. وفي ما بدا أنه حرص على إعطاء هذا الأسلوب مبررات سياسية وعملائية، جدد أيزنكوت اتهامه الحزب بالتوضيع داخل القرى الجنوبية، كاشفاً عن أن ممثلي الجيش الإسرائيلي عرضوا في لقاءات جرت مع ممثلي الجيش اللبناني واليونيفيل في الناقورة خريطة تظهر الانتشار العسكري لحزب الله داخل القرى، مضيفاً: «لقد قلنا لهم إن هذا يحصل بتغاض منهم. وإذا تدهور الوضع، فهم يتحملون مسؤولية ذلك. نحن لا نستخدم المدنيين كرافعة. حزب الله فرض هذا الوضع بطريقة تسلحه».

وبرغم ذلك، رأى أيزنكوت أن فائدة القرار 1701 أكبر من الضرر «فجنود اليونيفيل يقومون بعمل جيد، ولا سيما في المناطق المفتوحة. ونحن لم نكن نتوقع شيئاً من الجيش اللبناني، فصحيح أنه لم يقم بالكثير، لكن له أهمية أيضاً».

من جهة أخرى، لفت أيزنكوت إلى أن الهدف من منظومات الاعتراض الصاروخي التي طورها إسرائيل، ومن بينها «القبة الحديدية» هو حماية قواعد الجيش لا المواطنين. وقال موضحاً: «لا يتوهم أحد من سكان إسرائيل أن أحداً ما سيفتح لهم مظلة من فوق رؤوسهم. هذه المنظومات معدة للدفاع عن قواعد سلاح الجو، سلاح البحر، وقواعد التجنيد، وذلك للحفاظ على القدرة الهجومية للجيش الإسرائيلي، حتى لو كان هذا يعني أن الأيام الأولى للحرب ستكون غير مريحة للمدنيين».

من جهته، دعا إيهود باراك الجمهور الإسرائيلي إلى الثقة بقدرات الجيش الإسرائيلي على حسم الحرب المقبلة خلال وقت قصير، مشدداً على ضرورة التزام تعليمات قيادة الجبهة الداخلية لتقليل مخاطر تعرض السكان للإصابة. وقال باراك خلال زيارة قام بها أول من أمس لمقر شركة الصناعات العسكرية في «رمات هشارون» إن «أعداء إسرائيل يملكون صواريخ بكميات أكبر من السابق» وهي تغطي حالياً كل أراضي الدولة، بما فيها غوش دان (منطقة الوسط). وأضاف: «مع ذلك، أنا أقول للجميع لا تكونوا مرعوبين. صحيح أن هذا الأمر موجود... لكن طوال هذه المدة نحن نعلم من تجاربنا المباشرة، وأيضاً من تحليل التهديدات، أنه في اللحظة التي يستمع فيها المدنيون للتعليمات ويكوّنون داخل منازلهم، في الأماكن المحصنة وفي الغرف المحمية أو الملاجئ، فإن الخطر على الحياة والأضرار المحيطة سيكون منخفضاً جداً ولن يكون هناك داع للقلق».

عطلة رأس السنة

اسطنبول من ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ أيام / ٣ ليالي)

خيار واسع من فنادق ٤، ٥ نجوم في منطقة تسييم ابتداءً من ٣٩٥\$

تونس من ١٢/٢٨ إلى ١/٢

حمامات - خيار واسع من فنادق ٤ و ٥ نجوم مع الفطور، العشاء وسهرة رأس السنة ابتداءً من ٤٩٥\$

رحلة في مدينة تونس، حمامات، دوز، دوزر والقيروان ٨٩٥\$ تذكرة الطائرة، الفندق مع الفطور، الرحلات، الزيارات والانتقال

اسبانيا من ١٢/٢٦ إلى ١/٢

برشلونة، ساراغوسا، مدريد وقالنسيا ٦٩٥€

برشلونة، ساراغوسا، مدريد، قرظبا، اشبيلية وغرناطة ٧٩٥€ فنادق ٤ نجوم سويبريور مع الفطور، الرحلات والانتقال

برشلونة - خيار واسع من فنادق ٤، ٥ نجوم ابتداءً من ٤٩٥€

تذكرة الطائرة بيروت/برشلونة/بيروت (رحلة مباشرة): ٣٠٠\$

مصر من ١٢/٢٩ إلى ١/٣

رحلة على النيل: القاهرة، الأقصر واسوان ١٣٩٥\$

تذكرة الطائرة، فندق سميراميس انتركونتيننتال في القاهرة، م/س نايل دولفين على النيل، الرحلات، الزيارات والانتقال

ويكيليكس لبنان: أركان 14 آذار

تنشر «الأخبار» في ما يأتي ترجمة غير رسمية أعدّها زملاء في التحرير، لبعض المراسلات التي يمكن إدراجها تحت «عنوان وثائق ويكيليكس اللبنانية»، وهي لم تنشر بعد، وتتضمن

محادثة جرت بين أركان السفارة الأميركية في بيروت وشخصيات رسمية وسياسية لبنانية من فريق 14 آذار داخل الحكومة وخارجها. المراسلات التي تقع في معظمها بين عامي

بلمار: أرادوا احتجاز الضباط الأربعة إلى ما لا نهاية

نصح بلمار الأميركيين بأن إطلاق سراح الضباط الأربعة يجب أن يكون في فترة بعيدة عن الانتخابات... والقصد طبعاً «إبعاد» المحكمة عن السياسة

مذكرة في 2009/1/26

ملخص

1. فسر المفوض دانيال بلمار للسفيرة (ميشيل سيسون) في اجتماع في 26 كانون الثاني القضايا المتعلقة بإطلاق سراح الجنرالات الأربعة الموجودين اليوم في عهدة القضاء اللبناني بسبب اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري أو نقلهم إلى لاهاي. وفق بلمار، لدى المحكمة الخاصة بلبنان 60 يوماً بدءاً من الأول من آذار/ مارس لطلب نقل الجنرالات من عهدة لبنان إلى المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. حالما ينقلون، يشك بلمار في أنه سيواجه ضغطاً من المحكمة لبناء قضية ضدّهم أو الإفراج عنهم. بعد أن أجاب «لا تعليق» على سؤال عن امتلاكه ما يكفي من الأدلة لبناء قضية، قال إنه لو أفرج عنهم في هولندا، فهناك خوف يتشاركه مع الهولنديين من أنهم سيطلبون اللجوء السياسي من حكومتها. إذا لم يطلب بلمار النقل، يستطيع اللبنانيون الاستمرار في احتجاز الجنرالات، وذلك في وجه ضغط شعبي متصاعد أو الإفراج عنهم.

شدد بلمار على حاجته إلى معلومات من الولايات المتحدة لمساعدته في تحقيقه النهائي في سوريا تحت سلطة الفصل السابع. تناول بلمار أيضاً قضايا الأمم المتحدة الإدارية التي تستمر باستنفاد وقته. (نهاية الملخص).

النص الكامل

وقت الإفراج عن الجنرالات المحتجزين

2. التقت السفيرة، يرافقتها (ليغات) و(بولوف) مع دانيال بلمار في مونتيفيدي في 26 كانون الثاني. فسر بلمار أن لدى المحكمة الخاصة بلبنان ستين يوماً ابتداءً من الأول من آذار/ مارس لطلب من الحكومة اللبنانية نقل الجنرالات الأربعة، الذين يُحتجزون حالياً في عهدة لبنان بسبب اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري، إلى المحكمة في لاهاي. بحذر، قال بلمار إنه «لا تعليق» لديه على سؤال عن امتلاكه قضية ضدّ الجنرالات، وأضاف إنه لا مهلة زمنية محددة يجب نقلهم خلالها.

3. قال بلمار إنه يشك في أن المدعي العام اللبناني سعيد ميرزا يريد نقل الجنرالات إلى عهدة المحكمة. وفسر بلمار ما يأتي فيما أخبره الجميع أنه لا يمكن أحياناً أن يملى على المحكمة طريقة عملها، ما يعني أنه يستطيع احتجاز الجنرالات إلى أجل غير مسمى، في لاهاي، لا يوافق على هذه المقاربة لأنه يخاف من أن يواجه ضغوطاً (من المحكمة نفسها) للإفراج عنهم مباشرة إذا لم يكن يملك قضية. أضاف بلمار أنه لا يمكن الإفراج عن الجنرالات بكفالة (وفقاً للمادة 108 من قانون الإجراءات الجنائية اللبناني) لكن يمكن الإفراج عنهم بدون شروط. وقال إنه في سيناريو مماثل، يمكن حكومة لبنان أن تضعهم تحت المراقبة. 4. قال بلمار إن هناك قلقاً لدى الحكومة الهولندية يعود إلى خوفهم من طلب الجنرالات اللجوء السياسي إذا أفرجت عنهم المحكمة الخاصة بلبنان، وقلق آخر هو ترشح أحدهم،

وهو الجنرال جميل السيد، المدير العام للأمن العام السابق، للانتخابات البرلمانية، وهي فكرة يشجعها القائد في المعارضة سليمان فرنجية وحزب الله.

5. أعرب بلمار أيضاً عن قلقه من أن نقل الجنرالات سيكون عملية خطيرة، وخصوصاً أن حزب الله لا يريد أن يغادر الجنرالات لبنان. يجب تنسيق أي عملية نقل مع السلطات اللبنانية، ما سيجعلها أكثر هشاشة بسبب خرق محتمل لحزب الله لهذه السلطات، في نظره. إذا قررت حكومة لبنان الإفراج عن الأربعة، يجب أن يحصل ذلك في فترة تبعد

قال بلمار إنه سيعود إلى سوريا للمرة الأخيرة في شباط تحت الفصل السابع

عن الانتخابات النيابية التي ستحصل في 7 حزيران، كما نصح بلمار. (ملاحظة: نحن نوافق. نهاية الملاحظة).

ساعدوني الآن

6. بعد أن قال إنه سيعود إلى سوريا للمرة الأخيرة في شباط تحت الفصل السابع، ألخ بلمار على الحصول على معلومات من الولايات المتحدة لاستخدامها خلال الاستجوابات. قال: «إذا كانت هناك مساعدة ممكنة فقدموها الآن». وبالتحديد، طلب معلومات عن «نقاط الضعف الإنسانية، اقتراحات بشأن طريقة الأسئلة، الأشخاص الذين لا يخضعون لمعاييرنا، أسئلة جزئية يمكن استخدامها لاختبار المستجوبين». أوضح بلمار أن مستوى

الاستجواب الذي سيستخدمه مستشاروه خلال الرحلة إلى سوريا سيكون «مختلفاً جداً» عن الزيارات السابقة، لكن أحتاج إلى الذخيرة للقيام بهذه الاستجوابات». 7. اشتكى بلمار من أن السوريين يتعاملون مع لجنة تحقيق الأمم المتحدة المستقلة مثل «أطفال مدارس». أوضح أنهم «يقدمون لنا 40000 صفحة باللغة العربية. بعد أن نترجمها ولا نجد أي شيء يثير اهتمامنا، يتظاهرون بأنهم فوجئوا، ويعطوننا 40000 صفحة أخرى في العربية». استنتج أن السوريين قلقون لأنهم لا يعرفون ماهية المعلومات التي جمعتها اللجنة حتى اليوم.

أمن قضاة المحكمة الخاصة بلبنان

8. قال بلمار إن أربعة من قضاة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، اللبنانيين، قرروا الانتقال بين لبنان ولاهاي. بعد اعتراضه بالقلق الأمني، قال إنه يشك في أن القضاة اشترطوا موافقتهم على مناصبهم هذه باحتفاظهم بحرية التنقل. (تعليق: أحد أعضاء السفارة قال إنه يعرف هوية أحد القضاة لأن قوى الأمن الداخلي عززت الحماية حول منزله أخيراً. نهاية التعليق).

9. وفق بلمار، فإن تعيين نائب لبناني للمحقق أصبح مشكلة. قال إنه خلال كانون الثاني 2008، قابل عدداً من المرشحين للمنصب وسينقل مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية اقتراحه السري إلى الحكومة، التي ستعين. توقع أن تناقش الحكومة التعيين قبل مهلة الأول من آذار، لكنه قال إنه سمع أن زعيم الأغلبية سعد الحريري غير راض عن اقتراحه، لأنه يعتقد أن المرشح «مستقل كثيراً»، وقد يطلب من وزراء تيار المستقبل عرقلة التعيين. 10. قال بلمار إن المدعي العام سعيد ميرزا، وهو مقرب من سعد، ساند اقتراح بلمار. وبعدما قال إنه قد يبدأ العمل من دون نائب له، أوضح أن التعيين دون أي تأخير مهم لأسباب رمزية، لأن المنصب سيكون من نصيب لبناني.

11. بلمار قلق أيضاً من قضية الفيتو في ما يتعلق بتركيبة الحكومة المقبلة. تساءل بلمار عن إمكان قيام حكومة تسنطر عليها المعارضة الحالية، وقف تمويل حكومة لبنان للمحكمة الخاصة بلبنان رغم التزاماتها وفق الاتفاق الدولي.

12. أعرب بلمار عن إحباطه من القرار الذي توصلت إليه لجنة إدارة المحكمة من أنه ليس في استطاعة هذه الأخيرة المشاركة في اتفاق التنقل بين الوكالات الذي صمم ليسهل الانتقال بين المنظمات التي تشارك في نظام الأمم المتحدة المشترك. أعلن أنه سيطلب مراجعة القرار، وقال إن توظيف أشخاص جدد يكلف أكثر من نقلهم من داخل نظام الأمم المتحدة. شدد أيضاً على حاجته إلى «أفضل الأشخاص المتوافرين»، وعلى كونه لا يريد أن يثبط عزيمة المرشحين المؤهلين بسبب عملية نقل متعبة قد تكلفهم بعض منافعهم. استمرار وجود مخفف للجنة تحقيق الأمم المتحدة المستقلة

13. بعد أن قال إنه سيسافر إلى لاهاي في شباط للبحث عن شقة وحضور اجتماع مجموعة عمل الوكالات، أضاف أن مجموعة صغيرة من لجنة تحقيق الأمم المتحدة المستقلة ستبقى في بيروت. قال إن الأشخاص الذين سيبقون، بين عشرة وعشرين، لن يغيروا على الأرجح موقع مكاتبهم، لكن لم يتخذ قرار بشأن ذلك حتى الآن.

ميشال سيسون

بيروت 2009/2/13 05:56

المصدر سفارة بيروت، التصنيف: سري



لحظة إخلاء سبيل العميد مصطفى حمدان (أرشيف - مروان طحطح)

في خدمة واشنطن

2008 و2009 تعكس اهتمامات الإدارة الأميركية في لبنان التي تتلخص في مواجهة حزب الله والمقاومة ومجموعات جهادية. كذلك تعكس المناقشات الوجيه الفعلي لعدد كبير

من الشخصيات اللبنانية التي تهتم بالتحريض على خصومها السياسيين الداخليين، كما تظهر حجم الإهمال في التعامل مع معلومات وملفات تخص السيادة اللبنانية وحدها

كيف أدار مروان حمادة معركة شبكة اتصالات المقاومة

أظهرت الخطوط التي تصل بيروت، مروراً بجانب المطار، بالجنوب قرب الليطاني، وبالبحر وصولاً إلى الشمال. وأظهرت الخريطة نفسها أن هذه الخطوط تغطي المخيمات الفلسطينية ومخيمات التدريب التابعة لحزب الله في البقاع، كذلك دلت على أن الشبكة تخترق عمق المتن وكسروان. وقال حمادة إنه يملك بعض الأسماء المرتبطة بهذه الشبكة، من دون أن يذكر أسماء الشركات المسؤولة عن هذه التركيبات، مشيراً إلى أن هذه المعلومات قد تجهز قريباً. ولفت حمادة إلى أن المؤسسات التي تعيد بناء الطرقات والبنى التحتية بعد حرب تموز، بأموال إيرانية، اتهمت سابقاً بأنها تمُد شبكات الاتصالات بالتوازي مع الطرقات الجديدة. وأكد حمادة أنه يريد، بمساعدة الحكومة، الحصول على أسماء هذه الشركات المتورطة في هذه الأعمال، ووضعها على لائحة سوداء.

انتصار استراتيجي

رأى حمادة أن نظام الاتصالات الخاص بحزب الله انتصار استراتيجي لإيران، لكونه خلق محطة خارجية إيرانية في لبنان مروراً بسوريا، وأن قيمة هذا النظام استراتيجي لدى الإيرانيين أكثر مما هي اقتصادية أو تقنية، وأن قيمة هذا النظام بالنسبة إلى حزب الله هي في كونه خطوة أخيرة قبيل إنشاء دولة خاصة به، مشيراً إلى أن الحزب يمتلك جيشاً وسلاحاً، محطة تلفزيونية، نظاماً تعليمياً، مستشفيات، خدمات اجتماعية، نظاماً نقدياً ونظام اتصالات. وأشار حمادة إلى ثقة حزب الله بنفسه، ناقلاً أن صفاً أبلغ خوري وريفي أن أي حركة تجاه نظام الألياف البصرية ستعد «هجوماً إسرائيلياً»، وستتعامل معها على هذا الأساس. وتابع قائلاً إنه عندما لفت خوري وريفي إلى أن الناس قد ينزعجون ويخاصمون الحزب نتيجة هذا النظام وشبكاته، رد صفاً «لا نأبه بذلك، وسنقبل بذاك العداء». وبحسب حمادة، شعرت الحكومة بعد هذا الموقف بضرورة إعلام أصدقائها لاتخاذ القرار اللازم.

حمادة يُعدّ حملة داخلية

في الوقت الحاضر، يُعدّ حمادة لـ«حملة داخلية قوية جداً»، رأى الوزير أنها قادرة على «تدمير (الجنرال ميشال) عون» وتحفيز المسيحيين والتأثير في الشيعة القلقين من حزب الله. وأشار التقرير إلى أن حمادة ينتظر اجتماع قوى 14 آذار، فيما النائب الحريري غادر في جولة إلى لندن وجنيف، ومن المتوقع عودته إلى الرياض في 20 نيسان.

ورأى حمادة أن أمام الحكومة خيارين: التوجه مباشرة إلى مجلس الأمن، أو مواجهة الحزب عبر قطع الخطوط. وتساءل: «هل تمتلك قيادة الجيش الجرأة على القيام بذلك، أم هي خائفة من كلام صفاً باعتبار أي خطوة في هذا الاتجاه ستعدّ عدواناً؟».

تعليق السفارة:

في العام الماضي، عندما اكتشفت وزارة الاتصالات التابعة لحمادة نظام الاتصالات الخاص بحزب الله والخطوط التي تمر بمحاذاة السفارة الفرنسية، أكد حمادة أن الحكومة لن تتساهل في قضم حزب الله سلطتها وأراضيها. لكن بعد قطع الخطوط القريبة من السفارة الفرنسية، لم تنفذ أي خطوة إضافية. هذه المرة، يبدو أنه من خلال مشاركة واسعة لتفاصيل الخطة، فإن الحكومة اللبنانية قد تأمل أن يقوم طرف آخر بمواجهة هذا التحدي.

04:42 2008/4/16

المصدر: سفارة بيروت

التصنيف: سري



ميشيل سيسون (ارشيف)

أخرى. وقال حمادة إن عناصر حزب الله ينتظرون فقط أن تذوب الثلوج عن مرتفعات المتن وكسروان «المسيحية»، حتى يستكملوا خرقهم لهذه المناطق من جهة الشرق. وقال حمادة إن حزب الله استعان بقدرة البلديات على استصدار تصاريح محلية لتنفيذ هذه العملية بعيداً عن أعين الناس. وقدم مثلاً على ذلك، فإشاراً إلى أن الحزب يعمل في مدينة صيدا بغطاء من رئيس البلدية عبد الرحمن الجزري. وأضاف حالة أخرى في وزارة الطاقة التي غطت عمل عناصر الحزب تحت ذريعة «تعزيز خطوط الطاقة»، معتبراً أن هذه الحجة ساقطة. وتابع حمادة لافتاً إلى أن كل المشاريع والإمدادات التي حصلت في البقاع قامت بها مجموعات منفصلة

إيران تلحوم تستولي على البلد، عبارة قالها مروان حمادة للقائمة بالأعمال في السفارة الأميركية، ويقصد شبكة الاتصالات الخاصة بحزب الله

الإسرائيلي، فيما لم يصدر عن قيادة الجيش أي شكوى رسمية. أما الاختراق السوري فكان شبيهاً بالاختراق الذي حصل خلال أحداث نهر البارد، ويسلط الضوء على قدرة السوريين على التواصل داخل لبنان خارج نظام الاتصالات اللبناني. وعبر حمادة عن اعتقاده بأن تكون شركة «أم. ت. ن» للاتصالات العاملة في سوريا التي تغطي المنطقة الحدودية الشمالية بين لبنان وسوريا، تقدم تغطية سياسية لمصلحة الحكومة السورية التي يعتقد أنها خلف هذه المشكلة. وأشار حمادة إلى أن هذا الأمر هو نفسه التدخل الاستراتيجي في لبنان، الداخلي والخارجي، وقد حمل خريطة تحدد التدخلات التي تحصل على شكل قوس يمتد من الشمال إلى الجنوب.

اجتماع لـ4 آذار بوجود الحريري

وقال حمادة إنه والسنيورة والمر في خطر، وأنه والمر سيأخذان أكبر المجازفات بكشفهما شبكة الألياف البصرية الخاصة بالحزب. وأبلغ السنيورة أنه لن يجازف وحده في مواجهة الحزب، مشيراً إلى أنه وجنابلاً اعتادا التهديدات الجسدية، ولافتاً إلى أن جنابلاً أراد عقد مؤتمر صحافي لعرض موضوع شبكة حزب الله. ورأى حمادة أن هذا الملف هو قضية لـ4 آذار، ولا يمكن حله دون رئيس تيار المستقبل سعد الحريري. وشكا من أنه لم يُعقد بعد اجتماع أكثرى أو اجتماع حكومي لمناقشة هذه القضية، مضيفاً أنه طرح هذا الأمر مع الرئيس السنيورة في 15 نيسان، وأنه سيعيد طرحه اليوم. وأشار حمادة إلى أنه أطلع لارسن على هذه المعلومات من دون أن يسلمه الخريطة التفصيلية لشبكة الحزب، وأكد له أنه سيسلم هذه الخريطة إذا قررت الحكومة رفع الملف إلى مجلس الأمن الدولي.

ردّ حزب الله: لا تمسوا شبكتنا

نقل حمادة أن مدير الاستخبارات في الجيش العميد جورج خوري، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، التقيا مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفاً. طلب خوري من الأخير إسقاط جزءين من الشبكة كخطوة أولى، فرفض صفا الذي أكد أن شبكة الاتصالات تدخل في عملية دفاع الحزب عن لبنان، وأن الحزب سيعيد أي تعرض للشبكة بمثابرة وعدوان. وشكا حمادة من أن الرئيس السنيورة تلقى من خوري تقريراً خطياً عن لقائه بصفا، وأشار الوزير إلى أن التقرير لم يكن موقعاً فاعيد إرساله ليوقعه خوري. وتضمن التقرير أن الحزب يرى أن السنيورة وحمادة والمر يرفعون ملف الشبكة لإعادة فتح ملف سلاح الحزب. وأضاف التقرير أن صفا أقر أمام خوري وريفي بوجود الشبكة، مشيراً إلى أنها غير مطروحة للنقاش لكونها مفتاحاً أساسياً في ترسانة حزب الله، وبالتالي يمكن مناقشتها فقط في إطار الاستراتيجية الدفاعية. وتابع صفا أنه ليس لشبكة الاتصالات آثار اقتصادية أو تجارية، مؤكداً أنها لا تخترق المناطق المسيحية.

تأكيدات الحزب كاذبة

عبر حمادة عن عدم تصديقه لتأكيدات حزب الله ومواقفه، ودحض ادعاء الحزب أن تكون الشبكة فقط لتوفير تواصل دفاعي على امتداد البلد. وأشار حمادة إلى وجود سنترالات وموزعات ومقويات للإرسال في عدة مناطق، مضيفاً أنه بلا شك هذه الخطوط تصل إلى قرى ومساكن

التقت القائمة بالأعمال في السفارة الأميركية في بيروت، ميشيل سيسون، الوزير مروان حمادة، بحضور الملحق الاقتصادي في السفارة. وضع حمادة الدبلوماسية الأميركية في أجواء شبكات الاتصالات الداخلية الخاصة بحزب الله، وشكا من تقاعس عدد من حلفائه وخوف المؤسسات الرسمية من مواجهة الحزب. واللافت أن تعليق السفارة على هذا اللقاء ينتهي بعبارة: «الحكومة اللبنانية قد تأمل أن يقوم طرف آخر بمواجهة هذا التحدي».

مذكرة 16 نيسان 2008

«إيران تلحوم تستولي على البلد» هي أولى الكلمات التي تلفظ بها الوزير مروان حمادة خلال لقائه القائمة بالأعمال في السفارة الأميركية في بيروت، ميشيل سيسون، والملحق الاقتصادي في السفارة، يوم 16 نيسان 2008. وأشار حمادة إلى اكتشاف نظام الباف بصرية كامل وضعه حزب الله، ممتد على كل الأراضي اللبنانية، مضيفاً أن الحزب وضع في الخدمة نظام «ويماكس» إلى ضواحي بيروت الجنوبية.

ولفت حمادة إلى أن موضوع شبكة الألياف البصرية الخاصة بالحزب بات أمراً معروفاً، مشيراً إلى أن المؤسسة اللبنانية للإرسال تناولت هذه القضية في تقرير لها ليل 15 نيسان 2008. وأكد أن لا علاقة للحكومة اللبنانية بهذا التقرير، نافياً أن تكون الحكومة قد سزته للمؤسسة الإعلامية، ومشدداً على إمكان استخدام هذه الرواية. وأكد حمادة أنه أطلع الحكومة على هذه المعلومات، وتشاركتها مع بعض «أصدقائه» في الخارج، في الدول العربية وفي أميركا وفرنسا (ضعق ساركوزي عند اطلاعه على هذه المعلومات)، إضافة إلى ناظر تطبيق القرار 1559، تيري رود لارسن، وأنه خلال زيارته لباريس، وضع حمادة كلا من برنار كوشنير، جان دافيد لوفيت، بورييس بويون وميشال بارنسيه، في هذه الأجواء، كذلك تواصل مع القائم بالأعمال في السفارة الفرنسية في بيروت، أندريه باران، والسفير السعودي عبد العزيز خوجة.

أما الرئيس سعد الحريري، الذي كان في السعودية حينها، فقد أرسل طائرة خاصة لتحمل نسخة عن الخريطة التفصيلية لهذه الشبكة، لمشاركتها مع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز ورئيس الاستخبارات السعودية مقرن بن عبد العزيز.

وأشار حمادة إلى أن الرئيس فؤاد السنيورة قام بجولة في المنطقة ونقل هذه الأجواء إلى كل من الأردنيين والإماراتيين ورئيس جامعة الدول العربية عمرو موسى. وقال إنه بعد إبلاغه الرئيس السنيورة ورئيس اللقاء الديموقراطي، وليد جنبلاط، بهذه القضية، أول شخص شاركه هذه المعلومات هو البطريك الماروني نصر الله صفيح. وقال حمادة إن التأثيرات الاستراتيجية لمخطط حزب الله هي استهداف المناطق المسيحية، رغم إنكار الحزب هذا الأمر. ويضيف التقرير أن حمادة والسنيورة وجنابلاً والوزير إلياس المر نشطوا في سعي الحكومة اللبنانية إلى جمع المعلومات عن الشبكة.

اعتراض الاتصالات المرتبطة بالشبكة

لفت حمادة إلى أنه فيما ووجه حزب الله في موضوع شبكته للألياف البصرية، كانت الاتصالات الخلوية موضع اعتراض من قبل سوريا في الشمال، وإسرائيل في الجنوب، واحتمال تدخل قوات اليونيفيل في البحر. لم تؤكد قوات اليونيفيل رسمياً الاعتراض

ويكيلايكس لبنات: أركان 14 آذار

المر: حزب الله مرعوب من إسرائيل وعون فقد عقله

يريد وزير الدفاع الياس المر أن يبقى الجيش على الحياد، فيما لو شنت إسرائيل حرباً على حزب الله. فلينتظر لتتخلص إسرائيل من الميليشيا في البقاع

يحاول حزب الله عدم استفزاز المسيحيين الذين يعيشون في هذه المناطق. وفي اجتماع عقد قبل ثلاثة أسابيع بين مسؤولين رفيعي المستوى من حزب الله، كوفيق صفا وأعضاء في قوى 14 آذار في مبنى وزارة الدفاع في البرزة، وافق حزب الله على كل مطالب المسيحيين. أبرز تنازلات كان أن حزب الله لن يرفع صوراً لنبيه بري أو حسن نصر الله في هذه الأماكن، ولن يكون لحزب الله وجود ظاهر فيها. يظن المر أن حزب الله وافق على هذه التنازلات، لأنه يريد تجنب المشاكل الداخلية وتكاليها، في الوقت الذي يُعد فيه لقتال خارجي مع إسرائيل. في الاجتماع ذاته، علم أعضاء قوى 14 آذار أن حزب الله يملك صواريخ يصل مداها إلى نحو 200 كيلومتر.

حزب الله غير واثق بقدرته على الانتصار

- قال لنا المر إن حزب الله ليس متيقناً في داخله بأنه يستطيع الفوز هذه المرة. عام 2006، كان متيقناً من الفوز. توقع المر أن حرب حزب الله وإسرائيل لن تكون كما تلك التي جرت عام 2006، وأن القتال في وادي البقاع سيكون مختلفاً. وقال المر إن إسرائيل دفعت الثمن في الحرب السابقة عبر القتال داخل القرى، وليس لديك شك في أن إسرائيل لن تدخل نفسها في شرك القرى مرة ثانية. وبدلاً من ذلك، يظن المر أن الإسرائيليين سيختطون القرى لملاحقة القوة الرئيسية لحزب الله، أي الصواريخ.

- «أنا متأكد من أن حزب الله مرتعب، وهو يجهز نفسه لدرس صعب هذه المرة»، قال المر. حزب الله يجب أن يرد على اغتيال مغنية، لكنه يعرف أن ذلك سيأتي بعواقب يرى المر أن هجوماً في غرب أفريقيا أو أميركا اللاتينية سيكون سهلاً على حزب الله، إلا أنه يعتقد أن نصر الله يفضل تنفيذ هجوم داخل إسرائيل إذا كان ذلك ممكناً. أضاف أن حزب الله يريد إدخال سوريا لامتنصص جزء من رد فعل حزب الله على هجومهم.

- قال المر إن حزب الله لا يريد أن يتحرك في منطقة جنوبي الليطاني، أو أن يسبب خلافات مع اليونيفيل. لكن خرق إسرائيل لوقف العمليات الحربية المنصوص عليها في القرار 1701، سيدفع حزب الله إلى أن يستغل هذه الفرصة للدخول إلى هذه المنطقة. وإذا لم تدخل إسرائيل إلى منطقة ال1701، فإن حزب الله لن يدخلها. وبالعودة إلى قضية مخاوف حزب الله، فإن المر قال لنا «إن حزب الله خائف ومرتعب. هو يعلم أن إسرائيل لن تخسر مجدداً». ويرأي المر، فإن إيهود باراك هو وزير دفاع مختلف عن ذلك الذي حاول أن ينتصر في حرب مستخدماً القوة الجوية. إضافة إلى ذلك، يعلم حزب الله أن الرئيس بوش سيأتي إلى إسرائيل في أيار المقبل، وبالتالي، يعتقد المر أن الحرب يجب أن تكون قد جرت قبل حلول ذلك الموعد.

ميشال عون فقد عقله

- عندما سئل عن الدور الذي يؤديه رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون حالياً، أجاب المر جازماً: «لقد فقد عقله». العميد المتقاعد فؤاد الأشقر، أحد مستشاري عون منذ أن كان الأخير قائداً للجيش، زار المر يوم التاسع من آذار (2008) للبحث معه في رخص السلاح الممنوحة لحراس عون. قال المر للأشقر إنه منح عون عشر رخص سلاح. اتصل عون أخيراً بوالد المر، محاولاً الضغط على وزير الدفاع للحصول على 15 رخصة سلاح. قال المر بجلافة للأشقر: «أذهبوا واحصلوا على انتحاريين من حزب الله ليخدموا حراساً لديكم».

- وضع المر ضوابط على تحركات زوار منزل عون في الرابية. يسمح المر حصراً للزوار الرسميين، كالثواب، بالوصول إلى منزل عون، أما الآخرون فعليهم ركن سياراتهم بعيداً واستخدام باصات. يقول المر إن سكان الرابية ممتعضون من كون

يوم 10 آذار 2008، استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الياس المر في منزله في الرابية القائمة بالأعمال ميشال سيسون، ورئيس مكتب التعاون الدفاعي والمحقق العسكري (في السفارة الأميركية في بيروت). مناخ الاجتماع كان ودياً. - أبلغنا بعض المتصلين بنا، كأمين الجميل ووليد جنبلاط في الأونة الأخيرة أن الشيعة، وبالتحديد شخصيات رفيعة في حزب الله، بدأوا بتملك أراض أو استئجار منازل في المناطق المسيحية في جزين وجبل الريحان وجونية وزحلة، كما في المناطق الدرزية. سبب هذا الأمر إنذاراً بين السكان المسيحيين في هذه المناطق، وينظر إليه البعض كعلامة على أن حزب الله يخطط للحرب.

- وزير الدفاع المر قال لنا إنه لاحق عدداً من هذه الشائعات، وجدياً تبين أن من المستحيل العثور على ممتلكات مستأجرة. وبالنسبة إلى النشاطات في جزين، أكد لنا المر أنها لا تعدو كونها استثمارات في لبنان من ممولين لبنانيين شيعة يعملون في غرب أفريقيا. وبالنسبة إلى شراء أراضي المسيحيين، أفادنا المر بأن المسيحيين يريدون بيع ممتلكاتهم ليتمكنوا من مغادرة لبنان. على كل الأحوال، لم يجد المر رابطاً بين عمليات بيع المنازل في جزين والخطط العسكرية لحزب الله.

- بالنسبة إلى المناطق الشمالية، ككسروان والمتر، أكد المر أن أعداداً كبيرة من الشيعة يستأجرون فيها، بسبب شعورهم بأن إسرائيل ستشن هجوماً في وقت قريب. وحذر المر من وقوع هجوم مماثل في نيسان 2008. وقال لنا المر إن ابن عم حسن نصر الله نقل عائلته من الضاحية الجنوبية لبيروت، واستأجر شاليه في منتجع فاريا لمدة عام واحد. ويرأي المر، فإن هذا يعني أن نصر الله مستنفر بنسبة عالية. - إضافة إلى استئجار منازل في هذه المناطق،

توضيح

جاءنا من دوغلاس جيل، محرر الشؤون الدولية في صحيفة «واشنطن بوست»، الآتي: «أكتب إليكم بخصوص خطأ ورد في مقال نشرتموه في 29 من تشرين الثاني يتعلق بمراسلتنا في الشرق الأوسط جانين زكريا، «إسرائيلية في منزل الحريري». السيدة زكريا هي مواطنة أميركية، ولا تحمل جنسيتين، وهي ليست إسرائيلية. زكريا تمثل صحيفة «واشنطن بوست» في الشرق الأوسط وتتنقل كثيراً في المنطقة كلها. خلال زيارتها السابقة للبنان، حضرت زكريا المؤتمر الصحفي للشهيد حسن نصر الله. وخلال زيارتها الأخيرة في تشرين الثاني، التقت مجموعة من السياسيين من مختلف التوجهات السياسية اللبنانية، إضافة إلى الرئيس سعد الحريري».

المحرر: بعد إعادة التدقيق في الخبر الوارد أعلاه، تبين أن «الأخبار» قد وقعت فعلاً في خطأ غير مقصود. وهي لذلك تتقدم بالاعتذار من صحيفة «واشنطن بوست»، ومن الصحافية جانين زكريا، ومن الرئيس سعد الحريري.



من مشاهد الدمار الذي خلفته حرب تموز (أرشيف - هيثم الموسوي)

مؤيدون لحزب الله في معظمهم، يخشى المر استدراج هذين اللواتين إلى المعركة، وهذه هي الكارثة الكبرى التي يأمل المر تجنبها. ومن أجل ذلك، يحاول المر التثبت من مدى طول المدة التي سيتطلبها الهجوم للتخلص من حزب الله في البقاع. أضاف المر أن الجيش سيبدأ على نحو سري بتزويد هذين اللواتين بطعام ومال وماء احتياطي، لكي يتمكن اللواتين من البقاء داخل قواعدهما عندما تهاجم إسرائيل على حزب الله.

- أعطى المر نصيحة لسليمان، مفادها أن الجيش اللبناني يجب ألا يتدخل «عندما تأتي إسرائيل». هذه النصيحة أتت بعد أربعة أيام من توجيه سليمان أوامر إلى ضباطه لكي يستعدوا. قال لنا المر إنه وعد سليمان بتوفير الغطاء السياسي لعدم تحرك الجيش. يرى المر أن هجوماً إسرائيلياً على حزب الله لن يكون هجوماً على لبنان، وأن سوريا وإيران لم تطلباً إذناً من لبنان لإمداد حزب الله بالصواريخ. بناءً على ذلك، تلقى الجيش اللبناني أوامر بعدم التورط في أي معركة، وأن يؤدي الدور الكامل للدفاع المدني، كالمساعدات الإنسانية، في حال حصول المعارك. قال لنا المر إنه سيتحدث شخصياً مع الضباط الشيعة في الجيش اللبناني، ليتأكد من أنهم يفهمون جيداً سبب عدم تدخل الجيش اللبناني. بالنسبة إلى المر، إن الهدف الاستراتيجي للجيش اللبناني كان القضاء من دون أي أضرار لمدة ثلاثة أسابيع، والبقاء قادراً على أخذ زمام الأمور عندما تتقدم ميليشيا حزب الله. وقال المر: «لا أريد لآلاف من جنودنا أن يموتوا من دون سبب».

تعليق السفارة الأميركية

إن المر قلق جداً بشأن حرب جديدة بين حزب الله وإسرائيل. إن الوقت التي استغرقتها الحديث عن هذا الأمر بالنسبة إلى الشؤون السياسية الأخرى في لبنان على مدى ساعتين ونصف ساعة من الحوار، هو دليل على مدى القلق الموجود لديه. يبدو المر هادفاً إلى التثبت من أن الجيش سيقف جانبا لكي يتلقى حزب الله كامل نقل الهجوم الإسرائيلي. وفيما لاحظنا ارتفاع عدد الطلعات الجوية الإسرائيلية، بينها واحدة فوق وسط بيروت يوم الجمعة 7 آذار، إلا أننا لم نلاحظ معطيات تثبت قلق المر من هجوم إسرائيلي وشيك.

التوقيع: سيسون
04/08/2008 /3/11
المصدر: سفارة بيروت
المضمون: سري

عون جاراً لهم، وفي الوقت عينه يدعم حزب الله خلافاً للتقاليد المسيحية. - يؤكد المر أن عون «فقد عقله». يستجيب دائماً لطلبات جبران باسيل وابنتيه، بغض النظر عن لامنطقية الأفكار. لديه حساسية مفردة تجاه قائد الجيش ميشال سليمان، ولا يستطيع قبول وصول سليمان إلى رئاسة الجمهورية. كل ذلك، يضيف المر، وسط تناول 5 جرعات من الإنسولين يومياً لمحاولة السيطرة على مرض السكري.

إسرائيل لا تزال تعلقني

- بعد توضيح أنه ليس مسؤولاً عن نقل رسائل إلى إسرائيل، قال المر إن بإمكان إسرائيل القيام بخطوتين جيدتين عندما يتعلق الأمر بحزب الله. الأول هو ألا تمس الخط الأزرق والمنطقة الخاضعة للقرار 1701، ومن شأن ذلك أن يبقى حزب الله بعيداً عن هذه المنطقة. أما الثاني

الكارثة تكمن في اضطراب اللواتين الأول والثامن إلى دخول الحرب

فهو أن إسرائيل يجب ألا تدمر الجسور والبني التحتية في المناطق المسيحية. فالمسيحيون كانوا يؤيدون إسرائيل عام 2006، إلى أن قصفت إسرائيل جسورهم. إذا كان على إسرائيل أن تقصف هذه الأماكن في المناطق الشيعة، فهذه مشكلة حزب الله. ويرأي المر، إن هذه الحرب ليست ضد لبنان، بل ضد حزب الله. وقال المر أيضاً إن هذا العدد من الطلعات الجوية الإسرائيلية غير مسبوق منذ عام 1982. وآخر مرة شهد لبنان فيها هذا العدد من الطلعات الجوية الإسرائيلية كان خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982.

المر لسليمان: إنها ليست حربنا

- قال المر إنه التقى قائد الجيش ميشال سليمان لمناقشة التحضيرات المتعلقة بنزاع حزب الله مع إسرائيل في السابع من آذار. كان المر قلقاً على نحو خاص بالنسبة إلى اللواتين الأول والثامن المنتشرين في وادي البقاع. يعتقد المر أن هذين اللواتين سيعزلان عن دعم القيادة عندما تشن إسرائيل عملياتها على حزب الله في البقاع. وبذلك، فإنهما سيطلبان الطعام والماء (الخ...) من السكان المحليين. وبما أن السكان المحليين

في خدمة واشنطن

...والشيعة لم يعودوا تهديداً في الجيش

المسيحيون صالحون لمكافحة الإرهاب، لأن الإرهابيين هم إما شيعة و سنة. هذا ما تنقله وثيقة السفارة الأميركية عن وزير الدفاع عام 2008

في الأول من نيسان 2008، عقدت اجتماعات بين مساعد وزير الدفاع للعمليات الخاصة، مايكل فايكرز، وقائد قوات العمليات الخاصة مايكل مولهولاند والقائمة بالأعمال ميشال سبيسون والملحق العسكري، ووزير الدفاع الياس المر وقائد الجيش ميشال سليمان ومدير الاستخبارات العميد جورج خوري. كان جو اللقاء ترحيبياً، وتضمن تقديراً عالياً للدعم الذي تقدمه حكومة الولايات المتحدة الأميركية. واستضاف الجنرال سليمان الوفد على الغداء في نادي الضباط في البرزة، وهو شرف يخض به ضيوفه المهمين.

استهل المر الاجتماع بالتذكير بالصعوبات التي واجهها الجيش اللبناني خلال حملة نهر البارد في صيف 2007. خسر الجيش اللبناني 176 عنصراً نتيجة للمعركة. شرح المر أن الجيش قضى وقتاً عصيباً بسبب ضيق الطرق داخل المخيم، ونقص التجهيزات والذخائر. وأكد المر أيضاً أن بنية الجيش وتدريباته لم ترق بعد إلى مستوى المتطلبات الوطنية.

قال المر إن الجيش تعلم درساً عديدة من نهر البارد. على المستوى الاستراتيجي، قال المر إن الجيش بحاجة إلى تحويل تدريبه وتجهيزه للتركيز على دعم عمليات مكافحة الإرهاب. كان المر حازماً عندما قال: «لسنا بحاجة إلى هذا الجيش الثقيل الذي درّبتة وجّهته الولايات المتحدة عام 1983. لقد تغيرت الأوضاع منذ 11 أبول، ونحتاج إلى الاعتماد أكثر على القوات الخاصة والوية أقل ثقلاً. نحتاج إلى أسلحة خفيفة ومتوسطة وطائرات مروحية هجومية لدعم القوات البرية». خلص المر إلى القول إنه بحاجة إلى ما بين 10 آلاف و 15 ألف جندي في قوات خاصة موزعين على ما بين 10 إلى 15 كتيبة مدعومين بما بين 20 ألفاً و 25 ألف جندي. هو يظن أن العيب الحالي للجيش، 60 ألف جندي، كبير جداً بالنسبة إلى المهام المطلوبة منه.

المخيمات الفلسطينية: ملينة بالإرهابيين

الهدف الأول لهذا التحول في الجيش يجب أن يكون التصدي للتهديدات الإرهابية داخل لبنان. قال لنا المر إن سوريا لا تزال تساعد الإرهابيين الموجودين في المخيمات الفلسطينية الثلاثة عشر. وبحسب ما قال المر، فإن دولاً عربية أخرى تستخدم المخيمات كأرض خرجة «لإيوائهم القدرين». إن أحد الأمور المثيرة في نهر البارد كانت أن أياً من أعضاء فتح الإسلام الثلاثين الذين قتلوا والثلاثين الآخرين الذين قبض عليهم، لم يكن اسمه موجوداً في قواعد بيانات وكالات الاستخبارات الأميركية والأوروبية والعربية.

«إذا نظرتم إلى عين الحلوة، فقد نواجه «نهر بارد» آخر في أي وقت. يجب أن نكون مدربين وجاهزين». بحسب معلومات المر، فإن عين الحلوة يتحول إلى نهر بارد آخر، لكنه أكثر سوءاً. إذا



جنود لبنانيون خلال معارك نهر البارد (أرشيف - بلال جاويش)

تعلم درساً عدة من نهر البارد. الدرس الأول أن المخيمات جزء من «شبكة إجرامية» مسؤولة عن تفجيرات في لبنان. في حالة نهر البارد، كان على الجيش أن يوقف المجرمين. الدرس الثاني هو أن الجيش لم تكن لديه فكرة عما هو موجود في باقي المخيمات، وعليهم أن يكونوا جاهزين لملاحقة المجرمين في تلك المخيمات أيضاً. «نحن بحاجة إلى حل. نحن بحاجة إلى أن نكون مستعدين للدفاع عن أنفسنا وعن المواطنين اللبنانيين في وجه هؤلاء المجرمين»، يقول سليمان. مخيم عين الحلوة يمثل مشكلة لجهة أن جيرانه في مدينة صيدا متآلفون مع سكان المخيم. وهذه الحالة معاكسة للحالة في نهر البارد صيف عام 2007، حيث كان السكان المحليون غير مساعدين للفلسطينيين.

شركاء ضد الإرهاب

افتتح (مدير استخبارات الجيش العميد جورج) خوري اللقاء بتوجيه شكر إلى مساعد وزير الدفاع فايكرز على الدعم المتواصل للمؤسسات اللبنانية، سواء لناحية التجهيز أو المساعدة الاستخبارية. ومن موقعه، قال لنا خوري إن هذا التعاون الاستخباري سمح للجيش بأن يكون أكثر فعالية في مواجهة الإرهاب، وبالتالي، مساعدة الدولة. أكد خوري أن الجيش هو القوة الوحيدة القادرة على التعامل بفعالية مع الإرهاب. «بمساعدتكم»، قال خوري، «سنكون القوة الوحيدة في لبنان، ولن يكون هناك ميليشيات»، في إشارة واضحة إلى حزب الله.

قال لنا خوري إن تهديد الإرهابيين داخل المخيمات هو جدي وفي تصاعد. متحدثاً عن 57 عاماً من تاريخ وكالته في جمع ملفات استخبارية عن المخيمات، يشعر خوري بأن مديريته هي في الموقع الأفضل لتنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب في لبنان. ومع أن القتال في نهر البارد قد انتهى، أكد خوري أن ثمة مجموعات عديدة أتت إلى لبنان عبر سوريا متآلفة مع الإرهاب، وهذه المجموعات تتمركز في المخيمات الفلسطينية. يرى خوري وجود علاقات استراتيجية تمتد من باكستان إلى المغرب تربط هذه المجموعات بعضها ببعض. يعتقد خوري أن تنظيم القاعدة يسعى إلى دعم عمليات انطلاقاً من المخيمات الفلسطينية. خوري مستعد لتلقي أي دعم أو تدريب تقدمه حكومة الولايات المتحدة، لكي يتمكن من «محااربة الإرهاب في سبيل مصلحة العالم أجمع».

تاريخ المذكرة: 2 نيسان 2008

المصدر: سفارة بيروت

التصنيف: سري

مسيحيين في القوات الخاصة للقيام بهذه المهمة. إذا ضاعفت عدد المسيحيين، فستحصل على أفضل نتائج».

نسب الطوائف في الجيش

قال لنا المر إن جهود التطوعية خلال السنتين الماضيتين أدت إلى إدخال 20 ألف جندي جديد إلى الجيش، في الوقت الذي غادر فيه عدد من المجندين الجيش. عندما بدأت هذه العملية، كانت نسبة الشيعة 58 في المئة من المتقدمين. الآن نسبتهم 25 في المئة. في الوقت ذاته، كان المر قادراً على رفع نسبة المسيحيين إلى 25 في المئة، والسنة والدرج إلى نحو 50 في المئة. يؤكد المر أن الشيعة لم يعودوا «يمثلون تهديداً» للجيش، حتى لو طلب منهم نصر الله أن يتركوا الجيش.

بالنسبة إلى الجنود السنة في الجيش، وصفهم المر بأنهم «شديدو الولاء». معظم الجنود السنة

اندلع قتال غداً في عين الحلوة، فسيكون على المر أن ينقل إليه مئة في المئة من قواته الخاصة. وهذا سيتركه من دون أي احتياط للنصدي لأي طارئ قد يحدث. وإذا اندلعت المعركة في مخيمين في الوقت نفسه، فإن الجيش اللبناني لن يتمكن من السيطرة على أي منهما. لهذا السبب، يريد المر الانتقال سريعاً من أجل تحويل الجيش اللبناني إلى جيش مرتكز على القوات الخاصة.

شرح المر أنه يريد رفع عدد المسيحيين في الجيش، عبر استقطابهم للتوظيف في وحدات القوات الخاصة. مستنداً إلى إمكان الاعتماد عليهم، والثقة بهم، ورغبتهم في التطوع في القوات الخاصة، أخبرنا المر أن المسيحيين هم مثاليون لهذه المهمة، أخذاً في الاعتبار بعض وجهات نظر زائريه. انتقل المر إلى شرح أسباب حاجته إلى تطوع مسيحيين. وبحسب المر، فإن المسيحيين لن يتطوعوا ليكونوا جنوداً عاديين يخدمون في الجنوب أو على الحدود بعيداً عن عائلاتهم التي تعيش في معظمها قرب بيروت. والأكثر أهمية، بالنسبة إلى المر، أن القانون اللبناني يتطلب أن يكون عديد الجيش مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. وهناك أماكن شاغرة تسمح لعديد المسيحيين في الجيش بأن يكبر.

بحسب ما يقول المر، فإن الجيش فتح باب التطوع في القوات الخاصة خلال معارك نهر البارد، ليستطلع مدى الاستجابة لهذا النداء. تقدم نحو 27 ألفاً للخدمة في نهر البارد. وخلال عملية تطوع أخيرة لنحو 5 آلاف، تقدم خمسون ألفاً. وبين هؤلاء، 45 ألفاً ألدوا رغبتهم في الخدمة في القوات الخاصة. كان بينهم 8600 مسيحي من جبل لبنان، منطقة مسيحية، تقدموا للتطوع في القوات الخاصة. وبحسب المر، «إنك عندما تقاوم الإرهابيين، تقاوم سنة أو شيعة: أنت بحاجة إلى

خوري: بدعمكم سيكون الجيش القوة العسكرية الوحيدة في لبنان

يأتون من منطقة عكار الفقيرة في شمال لبنان. كل واحد من أبناء الشمال الذين ينضمون إلى الجيش لديه شبكة من أعضاء عائلته داخل الجيش. بالنسبة إلى الشيعة، يقول المر «إنهم يأتون إلى الجيش من أجل الراتب والأكل. المسيحيون يأتون بدافع من حب خدمة المجتمع. لهذا السبب النخبة تريد أن تخدم في القوات الخاصة. لن نسمعوا هذا الكلام من الجيش، لكن هذه هي حقيقتهم».

أخبرنا المر أن مخيم عين الحلوة هو أكبر تجمع للمجموعات الإرهابية في الشرق الأوسط. في عين الحلوة منظمات متشددة دينياً ومذهبياً، وهو يؤدي أيضاً دور الحاضن لإرهابيين فرنسيين وألمان. وبما أن الأمم المتحدة لن تدخل إلى المخيمات، يشعر المر بأن الحكومة اللبنانية مجبرة على الاستمرار بتغذية النزاعات الفلسطينية الداخلية، لإبقاء مختلف المجموعات غير واثقة بوضعها. مستنداً إلى القرار 1701 كنص يشرع القيام بخطوات داخل المخيمات، يخطط المر لإرسال قواته الخاصة لتوقيف الإرهابيين داخل المخيمات.

سليمان ودروس نهر البارد

قائد الجيش ميشال سليمان قال إن الجيش

تحقيق

هل يقرّ قانون الحد من التدخين مبتوراً؟ هذا ما تشي به كواليس مجلس النواب الذي أقر بعد مخاض دام 6 سنوات مسودة مشروع القانون تمهيداً لعرضها على الجلسة العامة. الأرجح أن من سيتناول علبة السجائر لن يشاهد صورة للبناني من أصل عشرة يموتون يومياً بسبب التدخين. كان هذا شرط شركات التبغ التي نجحت حتى اللحظة في إمرار مخططاتها للحفاظ على أكبر قدر من المبيعات

رائحة الشركات تفوح من مشروع قانون الحد من التدخين

10 أشخاص يموتون يومياً



تفيد إحصاءات الجامعة الأميركية في بيروت بأن 3500 لبناني يموتون سنوياً بسبب التدخين. أي بمعدل 10 أشخاص يومياً، وأن 80% من الأولاد و53% من الرضع مدخنون سلبيون ومعرّضون لكل أنواع الأمراض التي يسببها التدخين، وأن 60% من المراهقين اللبنانيين بين 13 و15 سنة يتعاطون التدخين، وخصوصاً الرجيلة، في مقابل 6% فقط لهذه الفئة العمرية في بريطانيا، وأن 90% منهم يتأثرون بإعلانات منتجات التبغ المباشرة وغير المباشرة.

وزير الصحة محمد خليفة (الصورة) طلب خلال اللقاء وقف الجدل حول تأثير الحد من التدخين على الاقتصاد، مستشهداً بدراسة الجامعة الأميركية التي أعلنت أن خسائر الدولة اللبنانية من جراء

العبية، محيلاً مسؤولية إقرارها بمرسوم تنظيمي إلى وزارتي الصحة والمالية، بحجة أن إقرار الصور التحذيرية في متن القانون، يشجع عمليات التهريب عبر الحدود البرية مع سوريا!

يعرفون جيداً القصد من هذه الدعاية المضادة التي أراد المناضلون لإقرار القانون إيصالها. فلقد علمت «الأخبار» أن «الإنجاز» الذي تحدث عنه الجسر المتمثل بإقرار مشروع القانون في اللجنة الفرعية، تضمن حذف المادة المتعلقة بوضع إعلان تحذيري مصوّر على

بسام القطار

«انجزنا إقرار مواد القانون». هذه كانت بشارة النائب سمير الجسر إلى «الأخبار». ألقاها وهو يسرع باتجاه قاعة الوست هول في الجامعة الأميركية في بيروت، بعدما وصل متأخراً إلى حفل الاستقبال الذي أقامته أمس مجموعة البحث للحد من التدخين في الجامعة، وجمعية حياة حرة بلا تدخين. يرأس الجسر اللجنة الفرعية التي انبثقت عن لجنة الإدارة والعدل لمناقشة مشروع قانون الحد من التدخين. وهو مشروع عالق في أدراج مجلس النواب منذ عام 2004، بعد أن تقدم به رئيس لجنة الصحة النيابية عاطف مجدلاوي. شهد القانون مذاك تعديلات جوهرية بضغط من مشروع الحد من التدخين في وزارة الصحة والجمعيات الأهلية ليتناسب مع مقتضيات الاتفاقية الدولية لمكافحة التبغ التي صادق عليها لبنان منذ عام 2005، ولم يلتزم بإقرار تشريعات وطنية تتلاءم مع أحكامها. وهو بذلك يتشارك مع ثلاث دول فقط في العالم في عدم إقرار تشريعات وطنية تتلاءم مع المعايير الدولية التي تعتمدها منظمة الصحة العالمية.

عند مدخل القاعة، في الأماكن المخصصة لتناول بعض المكسرات والكافيار، عمد المنظمون إلى وضع نماذج من عب دخان فارغة من بلدان عدة بينها مصر وسوريا وإيران وأستراليا لتظهر التحذير الصحي المصور الذي يحتل مساحة 40% من علبة السجائر من الجهتين الأمامية والخلفية. تهامس النواب المشاركون حول سر وضع هذه العلب إلى جانب الفستق الحلبي والكاجو، يشي بانهم

يتشارك لبنان مع ثلاث دول في العالم في عدم إقرار تشريعات وطنية للحد من التدخين (بلال جاويش)

وقدمت عرضاً مغريباً: «تنازلوا عن موضوع الصورة التحذيرية على العلبة فنتعهد أن يصادق مجلس النواب على القانون في غضون شهرين». يومها أجاب الطبيب: «لن نقبل بذلك. الصور التحذيرية أساسية في الحد من التدخين لأنها تؤثر في اللاوعي الإنساني. سيرقر

الذي يفترض بممثلي الشعب أن يرفعوا ايديهم بالمصادقة عليه في أول جلسة تشريع تعقدتها الهيئة العامة لمجلس النواب. بمزارة يشرح احد الأطباء المتابعين لمشروع قانون الحد من التدخين، كيف أن شركات التبغ جاءتته قبل 5 سنوات

التباس بين التربية والداخلية؟

تاركاً للاجتماع المغلق مع المشاركين كفيّة صياغة المادة التعليمية والساعات المخصصة لها والفئة العمرية التي ستوجه إليها. منيمنة أكد أهمية أن تصبح قوانين السير مادة تعليمية إلزامية وجزءاً من تفكير التلامذة، وأن تدخل في نمط عيشهم وسلوكياتهم منذ المرحلة الأساسية، عبر توفير مواد نظرية وتطبيقية تصل إلى عقل الطالب وقناعاته وتساعد على حماية نفسه من حوادث السير المدمرة. الوزير ركز على إدخال مادة قيادة السيارات في الامتحانات الرسمية. وأوضح أن «المادة ليست غائبة عن كتب التربية المدنية الحالية، لكن ما سنفعله هو إضافة كراس يكون ملحقاً بالكتاب».

سبق اللقاء اجتماع صباحي مع وفد من نقابة خبراء السير برئاسة النقيب نجيب شوفاني، الذي أطلع الوزير على مسودة الكتاب الذي تعدّه النقابة بشأن الإرشادات المرورية مع تمارين للتلامذة على التقيد بإشارات السير مع الصور البيانية. وطلب من مكاتب تعليم قيادة السيارات أن يشاركون في اللجنة التي ألفها الوزير لتفادي أخطاء قيادة السيارات والحوادث، وتوقف منيمنة عند الإحصاءات التي قدّمتها النقابة.

دعت الواحدة من بعد الظهر. المعنويون في مديريات الوزارة والمركز التربوي ومؤسسات المجتمع المدني استنفروا كل طاقاتهم للحضور إلى مكتب وزير التربية حسن منيمنة والمشاركة في إطلاق خطة التوعية على أخطار قيادة السيارات في المناهج التربوية. الجميع بات هنا ولا ينقصهم سوى حضور وزير الداخلية زياد بارود. تأخر الوزير فتمتلل المجتمعون. راح هؤلاء يتكهنون بشأن سبب التأخير. ربما «علق» في زحمة سير أو ربما يسير على مهله بسبب الرادار، تقول إحداهن ممزحة. «وزير داخلية ما يعلق بعجقة سير»، يجب آخر بقعة. أما منيمنة فيزجي الوقت في التعرف إلى هوية المشاركين قبل أن يحسم بدء الاجتماع «نظرنا ربع ساعة وما بقا فينا نتأخر». وفي المحصلة، لم يحضر بارود الاجتماع كما لم يرسل ممثلًا عنه. وفي وقت لاحق، أوضح بارود لـ «الأخبار» أن عدم حضوره ناتج من التباس في المواعيد، مؤكداً أنه هو من بادر إلى المشروع ويدعمه حتى النهاية، وينسق مع وزارات أخرى بشأنه. أطلق وزير التربية لجنة العمل بالخطة،

ماتت الحاج

على فكرة

هدفت الأمسية، التي أقيمت لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، إلى إحياء ذاكرة التراث الفلسطينية، ومنع الأجيال المتعاقبة التي ولدت في الشتات من نسيانها. وفي هذا الإطار، أشارت عضو لجنة المرأة في جمعية الحولة الاجتماعية هدى بشير إلى أن التركيز «ينصب الآن على رياض الأطفال وفرق الكشافة في مخيمات صور، بعرض الصور والوثائق والأغراض التي تذكر بنقافة قرى أجدادهم وترانها، ما يحفز لديهم إرادة العودة إلى أرضهم فلسطين».

أماله خليل

قدس وبقايا البيوت والحقول في الزاوة، التي أحالها الصهاينة إلى خربة. مشاهد توالى طيلة الفترة التي قضاها في المركز. لم يفرحوا بها كثيراً، فقد كانت تنبئهم في كل حين إلى أن قرانهم التي لا تبعد كثيراً عن الحدود مع فلسطين المحتلة، لا تزال بعيدة عنهم. مع ذلك، لم يباس أحد منهم، إذ لا تتوانى الأجيال التي ولدت في الشتات عن الاحتفاظ بكل الأشياء التي حملها أبائهم وأجدادهم من فلسطين. فمن بين ما عرض على هامش الأمسية، شهادة تسجيل ملكية أرض باسم كامل حسين صالح في قريته الناعمة في سهل، صادرة عام 1945 عن حكومة فلسطين. بقيت الورقة التي تثبت الملكية، فيما المالك توفي قبل عشر سنوات بصفة لاجئ من دون حقوق مدنية، في مخيم البرج الشمالي. عائلة أخرى احتفظت بورقة حفل لصالح مصلحة المشروع الإنشائي في نادي صلاح الدين الصفدي، إلا أن صاحبها تاجر من وطنه قبل أن يحين موعد السحب عام 1949. ولم تكن الأمسية التي حفلت بكل تلك الذكريات لتتكمّل، إلا باعتلاء الفنان الفلسطيني أبو عرب المسرح لتأدية أحدث أغانيه التي حملت عنوان «فلسطين تعود».

عاد أبناء مخيمي البص والبرج الشمالي إلى فلسطين. الخبز مفرح، لكن العودة لم تكن حقيقية، كانت عودة بالذاكرة إلى حيث كانوا يعيشون قبل 62 عاماً: إلى القرى التي تهجروا منها ذات يوم من عام 1948. ولأنهم يحملون بتلك العودة، ولو بالصور، أهدتهم منظمة «ثابت» لحق العودة وجمعية الحولة الاجتماعية أمسية حملت عنوان «قرى سهل الحولة: حكاية قرية من فلسطين». أعادتهم تلك الأمسية إلى بيوتهم وأغراضهم وأماكنهم وأرزاقهم من خلال مجموعة صور قديمة أو وثائق تثبت ملكيتهم لتلك الممتلكات، عرضت في مركز باسل الأسد الثقافي في صور. أول من أمس، عاش اللاجئون، من ولدوا في فلسطين ومن ولدوا في الشتات، بضع ساعات في ربوع قرانهم، من خلال الفيلم الوثائقي الذي عرضه المنظمة عن القرى الست والثلاثين التي تكوّن أقسام السهل الواقع في قضاء صفد في منطقة الجليل. خلال تلك الساعات، استعاد بعض كبار السن من بين الحضور كل ما يذكرونه من بلدانهم: مدرسة هونين ودارة كامل حسين في الخالصة، التي تحولت إلى بيت للفن ومجرى نبع الماء في قرية

متفرقات

أهالي زغرتا يغلقون مدرسة رسمية طالبين «مديرة محلية»

نُفذ حشد من أهالي زغرتا اعتصاماً، أمس، أمام مدخل مدرسة «زغرتا النموذجية الرسمية»، في وسط المدينة (فريد بو فرنسيس)، احتجاجاً على قرار اتخذته وزير التربية والتعليم العالي، حسن منيمنة، وقضى بتعيين مديرة أصيلة للمدرسة، من خارج ملاك المدرسة، بدلاً من المديرة الحالية التي تمارس مهامها بالتكليف. ولم تكن المديرة الجديدة قد وصلت بعد لتسلم مهامها، إلا أن المعتصمين نقلوا أن وزارة التربية أبلغت الإدارة أن هناك مديرة جديدة ستصل مطلع الشهر الحالي، لتبدأ مهامها، وهو الأمر الذي ترفضه لجنة الأهل في المدرسة، وخصوصاً أن «الهيئة التعليمية للمدرسة تضم أشخاصاً مؤهلين لهذا المركز»، على حد قول المعتصمين. وإلى اللافتات المرفوعة، قال الأهالي إنهم ليسوا ضد المديرة الجديدة شخصياً، لكن «من المستحسن للتلامذة أن يأتي التعيين من داخل المدرسة لا من خارجها». ولفت أحد التابعين للموضوع إلى أن «ملاك المدرسة بحوي 22 أستاذاً ومعلمة»، سائلاً: «لماذا لا يختار الوزير واحداً من بينهم يعرف المدرسة وحاجاتها؟»، علماً أن عدد التلامذة فيها يبلغ 250. وهدد بعض المعتصمين بعدم إرسال أولادهم إلى المدرسة في حال عدم الرجوع عن القرار، سائلين عن الجدوى من تعيين المديرة بعد أكثر من ثلاثة أشهر على بدء العام الدراسي. وأرسلت لجنة الأهالي كتاباً إلى وزير التربية عبر الفاكس، حمل توقيعهم، عبّروا فيه عن رغبتهم في «تعيين مديرة من الجسم التربوي»، ذاكرين أن المديرة الحالية (بالوكالة) تقوم بواجباتها. وظلت المدرسة مغلقة حتى الثامنة والنصف صباحاً، فيما أعلن رئيس لجنة الأهل في المدرسة، فؤاد سلطان، أن «المدرسة سوف تبقى مغلقة حتى عودة الوزير عن قراره تعيين مدير جديد للمدرسة من خارج المدرسة، وأن الأفضلية إذا أصر الوزير، أن تبقى المديرة الحالية بالتكليف، أو أي أستاذ من داخل ملاك المدرسة».

خط ساخن للأطفال والمراهقين

أطلقت منظمة «كفى عنف واستغلال»، أمس، بالتعاون مع منظمة Save the children، وبرعاية وزير الشؤون الاجتماعية، سليم الصايغ، مشروع «حماية المراهقين من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) عبر تعزيز حقوقهم الجنسية والإنجابية» الممول من الاتحاد الأوروبي، بمشاركة وزيرة الدولة منى عفيش وحشد من المهتمين. ولفتت مديرة منظمة «كفى عنف واستغلال»، زويا روحانا، إلى أن هدف المشروع هو «العمل على رفع مستوى الأطفال والمراهقين بين 10 أعوام و17 عاماً، وتوعيتهم على الحقوق الجنسية والإنجابية في البلدان الثلاثة المستهدفة (لبنان، فلسطين، اليمن)». وحذر الصايغ من «السياسة الجنسية في لبنان التي تتركب في حق الأطفال والفتيات»، لافتاً إلى «ضرورة وضع ضوابط للعنف الممارس ضد المرأة»، معلناً انطلاق خط ساخن لمساعدة الأطفال والمراهقين. وفي ختام اللقاء، عرضت منسقة المشروع، غيدا عناني، نتائج دراسة استطلاعية أجريت في منطقة سن الفيل - برج حمود، رصدت أشكال العنف الصحي والنفسي والجسدي والتربوي الممارس على الأطفال؛ وأوصت الدراسة بإعداد المزيد من المدربين والمدربات لتوعية الأطفال على حقوقهم، وإنتاج مواد صديقة تتيح لهم التعرف إلى هذه الحقوق.

حريق فتري يصل إلى أحراج نهر إبراهيم

لم تنته بعد فصول الحريق الذي شب صباح الاثنين في أحراج بلدي فتري ومعيان الجبيليتين، وبعد يومين على اندلاعه، وصلت النيران أمس إلى أحراج بلدي نهر إبراهيم وظهرت حالات، آتية على مساحات واسعة من أشجار الصنوبر والسنديان ملامسة محيط شركة نهر إبراهيم للكهرباء. رئيس بلدية نهر إبراهيم طوني مطر أشار لـ «الأخبار» إلى أن «الرياح ساهمت في امتداد الحريق الذي وصل إلى المناطق الساحلية بسبب الهواء الشرقي، وقد قام عناصر الدفاع المدني بمجهود لتحقيق المكافحة الوقائية من خلال حماية المنازل السكنية». وعن السبب الفعلي للحرائق، قال مطر «لا يمكننا الحسم في السبب الفعلي أو الجزم إن كانت مفتعلة أو لا، لكن المعلومات الأولية تشير إلى أن أحد المواطنين أشعل شيئاً ما قرب منزله، وقد امتدّت النيران خلال الليل إلى المناطق الأخرى». وأشار مطر إلى عدم تمكن آليات الدفاع المدني من الوصول مباشرة إلى المناطق المشتعلة بسبب وعورة موقعها.

من التدخين». التوقيعان الأخيران كانا لسامي الجميل باسم كتلة الكتائب والنائبة ستريدا جعجع باسم كتلة القوات اللبنانية. بيتسم النائب نديم الجميل مع تنويه من بارود إلى أنه من أكثر الداعمين لإقرار القانون. «تساءلون أين تواقع باقي الكتل؟» تسأل بارود. وتجبب: «لقد حاولنا مراراً طلب موعد من الرئيس نبيه بري للحصول على توقيعه لكننا لم نوفق في ذلك. أما الرئيس فؤاد السنيورة الذي اطلع على نص العريضة، فقد طلب مهلة لدرس الملف قبل التوقيع كي يجري دراسة حول مدى تأثير القانون على الخزينة العامة وجباية الضرائب». تعلق القهقهات في القاعة، لكنها سرعان ما تتوقف. النائب مجدلاوي يقاطع بارود ويطلب الحديث: «كتلة المستقبل من أكثر الداعمين للقانون وسنصادق عليه في مجلس النواب». تجيب بارود: «نأمل ذلك لكننا نريد قانوناً قوياً». تطالب العريضة التي وقعت أيضاً بعض نقابات المهنة الحرة وجمعيات أهلية وشركات وقضاة وأفراد، بإقرار قانون عصري وفق المعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، وأن يتضمن نصاً صريحاً يمنع التدخين منعاً تاماً وشاملاً في الأماكن العامة المغلقة وتطبيقه ضمن مهلة لا تتعدى السنة أشهر من حين إقراره، مع لحظ أماكن غير مغلقة للمدخنين وفق المعايير الدولية. وتطالب العريضة بمنع الإعلان عن مختلف منتجات التبغ في الوسائل الإعلامية كلها، المرئية والمسموعة والمكتوبة والانترنت، وبمنع الرعاية الاعلانية على مختلف أشكالها لمنتجات التبغ. والأهم وضع تحذير صحي مصور على 40% من مساحة علبة السجائر والمعسل والتبناك من الجهتين الخلفية والامامية.

وتشير معلومات النواب الحاضرين إلى أن اللجنة الفرعية أقرت النقاط الأساسية في العريضة، وتبقى مسألة الصورة التحذيرية عالقة. فيما أكد النائب غسان مخببر أنه سيسعى «لإعادة نص المادة المتعلقة بالصورة أثناء مناقشة لجنة الإدارة والعدل للنص النهائي». أما د. غازي زعتري، من الفريق البحثي في الجامعة الأميركية، فقال إنه يشعر بالخجل أثناء تمثيل لبنان في مؤتمرات منظمة الصحة. «علبة الدواء تتضمن شرحاً وتحذيراً للمضاعفات، أما علبة السجائر الفاتلة فنحتاج إلى ميكروسكوب لنقرأ التحذير الخجول الذي تتضمنه. يختم زعتري بوصية لنواب الأمة بأن «بضمونا وجود صورة تحذيرية على علبة التبغ».

الدول النامية التي تنتشر فيها الأمية بنحو كبير. ورأت المنظمة أن هناك العديد من الفوائد تتمثل في التحفيز على الإقلاع وترك التدخين، كما أن التحذيرات المصورة ذات الحجم الكبير من شأنها زيادة الوعي الصحي بمخاطر التدخين حتى بين الأميين الذين لا يقرأون، كذلك الأطفال، كما تقلل من جاذبية علب التدخين التي تنفق شركات التبغ الملايين لجعلها أكثر جذباً، وخصوصاً بين المراهقين.

إلى الوست هول، حضر أمس العديد من النواب الذين يمثلون مختلف الكتل النيابية. بين الحضور نواب من كتلة التغيير والإصلاح، أما كتلة المستقبل فحضر منها إلى جانب مجدلاوي عمار حوري وأحمد فتفت، وحضر أيضاً عبد اللطيف الزين عن كتلة التنمية والتحرير. وبين الحضور وزير الصحة محمد خليفة

رفض الرئيس فؤاد السنيورة توقيع العريضة بحجة درسه أثرها الضربي

والمدبر العام للوزارة وليد عمار. كان واضحاً أن النواب يشعرون بأنهم في حفل تكريم على إنجازهم إقرار مسودة القانون. لكن الوجوه المنتهية (عمار حوري خصوصاً) سرعان ما تبدل محياها عندما أعلنت رانيا بارود، من جمعية حياة حرة بلا تدخين، أسماء رؤساء الكتل النيابية التي وقعت على عريضة لدعم إقرار قانون الحد من التدخين. أول الموقعين كان النائب ميشال عون في 14 حزيران الماضي. يعلو التصفيق في القاعة وبيتسم نواب كتلة التغيير والإصلاح بالخبر السعيد. تلاه النائب وليد جنبلاط في 22 حزيران. تصفيق أخف في القاعة مع ابتسامة واسعة ترسم على وجه النائب هنري حلو. النائب محمد رعد وقع العريضة في 12 تموز باسم كتلة الوفاء للمقاومة، تصفيق خجول مع همسات ومزاح: «يتمثلون بإيران التي تنتشد في الحد

«البلجيك» ينقذون ميزانية الأونروا بهبة

قاسم س. قاسم

كان الموعد هذه المرة مع البلجيكين في مقر الأونروا في بئر حسن. تسلمت الوكالة من سفير الدولة الأوروبية في لبنان يوهان فرمكان، أمس هبة مالية قدرها ستمئة ألف يورو، لإعادة إعمار مخيم نهر البارد. توقيت الهبة البلجيكية كان مناسباً لروزنامة الأونروا المالية، إذ إن الأخيرة تعاني نقصاً شديداً في موازنة إعادة إعمار المخيم، وخصوصاً في ما يتعلق بأعمال «الشهرين المقبلين»، كما قال لومباردو في كلماته. هكذا، بعدما تلقت الأونروا منذ قرابة شهر هبة مقدمة من السفارة البرازيلية لإعادة إعمار المخيم، كان أمس دور البلجيكين في تقديم مساعدتهم. المبلغ المقدم سيذهب لإكمال العمل في الرزم الباقية. 3 رزم من أصل 8 تمويلها مؤمن، أما أعمال الإعمار، فهي جارية في رزمتين من أصل ثلاث رزم، أما الخمس الباقية فعلى ما يبدو: «الله يبديرها». المساهمة البلجيكية ليست الأولى من نوعها، إذ إن بلجيكا من أكبر المساهمين في ميزانية الأونروا العامة، فهي كانت قد تبرعت بمبلغ 4,2 ملايين يورو لصندوق

العمل على إيجاد حل لمشكلة استئجار بيوت لنازحي نهر البارد، وقال: «لقد انتهت مدة عقد الإيجار ولا نستطيع وضع إخواننا وأهلنا في مأزق جديد». أما بالنسبة إلى ممثلة لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني رلى درباس، فقد رأت أن إعادة إعمار المخيم «الترام وطني أكدته الحكومة الحالية في بيانها الوزاري»، فيما شكك المدير العام للأونروا، سلفاتورو لومباردو، مما تعانته الوكالة من نقص في ميزانيتها، مُقرّاً بالصعوبات التي تواجه إعادة الإعمار، وخصوصاً بسبب التأخير في الحصول على التمويل. بعد الكلمات الرسمية، كان الكلام لسكان المخيم. تحدثوا عما يعانونه، وخصوصاً من جهة الحواجز العسكرية. توزع أبناء البارد في ما بينهم الرسائل التي يريدون إيصالها. تحدث أحدهم عن الأزمة التي يعانيها أبناء المخيم الجديد لجهة عدم التعويض عليهم، بينما «نال السكان اللبنانيون الملاصقون للمخيم تعويضاتهم ثلاث مرات، وهم الآن يتهاون لتلقي تعويضهم عن المفروشات التي خسروها»، كما قال أحد المشاركين.

توقيت الهبة البلجيكية كان مناسباً لروزنامة الأزمة الأونروا المالية

الأونروا العام، كما تبرعت بعد انتهاء الحرب على المخيم بمليون دولار لرفع الانقاص. هكذا، اجتمع أمس المعنيون بموضوع مخيم نهر البارد، الأونروا، ممثل منظمة التحرير، ممثلة لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، وبالطبع السفير البلجيكي. تحدث فرمكان عن هبة بلاده والهدف الرئيسي منها، وهو «توفير حياة ملائمة للفلسطينيين تحفظ كرامتهم». من جهته، شكر ممثل منظمة التحرير في لبنان، عبد الله عبد الله، بلجيكا والأونروا على جهودهما، مطالباً العرب بالالتزام بتعهداتهم التي قطعوها خلال مؤتمر فيينا، إضافة إلى



القانون كما نريد». يسأل الطبيب: «هل سندم لأننا لم نستمع لنصيحة شركات التبغ؟». اختارت منظمة الصحة العالمية التحذيرات التصويرية لتكون الموضوع الرئيس لليوم العالمي لامتناع عن التدخين في 2009، لكون هذه التحذيرات المسندة بالصورة مهمة، وخصوصاً في

أهت الناس

إعدام شاب
على الرصيف برصاص
قوى الأمن

لقطة

ذكر أحد أصدقاء الشاب القتيل عبد الناصر أن هناك احتمالين وراء عدم امتثال صديقه المغدور لأوامر الدورية، فربما لم يعلم عبد أنهم من قوى الأمن الداخلي لأن شهود عيان أكدوا أن العناصر كانوا بلباس مدني ولم يعرّفوا عن أنفسهم. وتابع الصديق قوله إن عبد كان قد فقد أوراقه الثبوتية منذ نحو أربعين يوماً، ويحتمل أن يكون قد فرّ لأنه لا يحمل أوراقاً ثبوتية. في المقابل، ذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن عناصر قوى الأمن اشتبهوا بالشابين لأن أحدهما كان يحمل حقيبة فظنوه سارقاً، مشيراً إلى أن العنصرين خافا أن يكون مسلحاً. ولفت المسؤول المذكور إلى حصول عدد من عمليات السرقة في تلك المنطقة، علماً بأن معظم السكان نفوا أن تكون قد حصلت أي سرقة منذ عشرين عاماً.

رضوان مرتضى

يمرّ عبد الناصر برفقة صديقه أحمد أمام المتجر حيث يعمل. تقترب منهما سيارة يستقلها أربعة أشخاص. ينزل أحدهم زجاج السيارة ويومئ بإصبعه إليهما بالاقتراب من دون أن ينس بكلمة. يتظاهر الشابان بأنهما لم يرياها، لكن راكب السيارة يصرخ فيهما للتوقف. يلتفتان إليه فيريان شابين مسلحين يخرجان من السيارة. مشهد المسلحين أخاف الصديقين، فسارع عبد إلى الهرب فيما جفل أحمد وبقي واقفاً مكانه من دون حراك. ركض أحمد فلحق به الشابان المسلحان. أطلقا النار في الهواء طالبين إليه التوقف. لم يمتثل لطلبهما، ربما بسبب الخوف. تابع الركض وكذلك المسلحان. صوب أحدهما إليه السلاح وأطلق النار، ربما أصابه وربما أخطأه، استمر الهارب في الركض. أطلق المسلح النار ثانية. لحظات تمر، فيسقط عبد على الأرض. يقترب المسلحان منه لجلس

قتل عسكريان في قوى الأمن الداخلي بثياب مدنية الشاب عبد الناصر أحمد فجر أمس. اشتبهوا فيه فطلبوا إليه التوقف. كان عبد برفقة صديقه لكنه ارتعب فلم يمثل لطلبهم، حاول الهرب فأطلق عليه أحدهما النار وأرداه

نبيضة. الدماء تنزف بغزارة. كان عبد يلغظ أنفاسه الأخيرة. الزمان فجر أمس، أما المكان فشارع الصيداني في منطقة الحمراء. في المكان المذكور، قتل عنصران من مكتب مكافحة السرقات الدولية الشاب عبد الناصر أحمد (سوري الجنسية). أعدماه لمجرّد الإشتباه فيه. قتل عبد الناصر الذي لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره من دون أن يعرف السبب. سقط عبد الناصر أرضاً مخصباً بدمائه. اقتربت السيارة التي حاولت إيقافه. حمله ركابها وغادروا المكان. تبين فيما بعد أنهم نقلوه إلى مستشفى الجامعة الأميركية لكنه كان قد فارق الحياة. رجال مجهولون يغادرون بحياة عبد فيما سكان المباني المحيطة يتحلقون على الشرفات يراقبون. الجميع هنا يعرف عبد، فالشاب المهذب يعمل في خدمة توصيل الطلبات للمنازل في أحد متاجر المنطقة منذ نحو 12 عاماً. الفترة الطويلة سمحت لمعظم السكان بالتعرّف إليه بعدما أصبحوا زبائن.

لقد قُتل عبد الناصر نحو الساعة الثانية فجراً. استيقظ الجيران على صوت الرصاص. نزل عدد منهم إلى الشارع لاستنكار ما حصل. فيما تولى آخرون إخبار مالك المتجر الذي يعمل لديه عبد، ميشال غازي، بما حصل. تجمّع الجميع أمام المتجر الذي كان يعمل فيه. أطلق

بعضهم عبارات الأسف فيما حبس أصدقاء عبد المقرّبون الدمع في عيونهم. في المقابل، قصد ميشال مخفر حبش للوقوف على شرح لما جرى، لكنه خرج خالي الوفاض. وفي هذا السياق، يذكر ميشال لـ«الأخبار» أن أحد العناصر تهجم عليه داخل المخفر عندما سأل عن مصير

متابعة

ضبط سيارة جريمة المصنع

شّورا - نقولا ابورجيلي

عثرت القوى الأمنية صباح أمس على سيارة من نوع مرسيدس بيضاء اللون موديل 1990، تحمل لوحة تسجيل خصوصية رقم 109810، إلى جانب الطريق في محلة شتوراما بالقرب من محطة فريحة للمحروقات. مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أن أصحاب المؤسسات في المحلة أبلغوا القوى الأمنية بوجود سيارة أثارت الشبهات لديهم، لكون توقفها في المكان استمر طوال نهار أول من أمس حتى صباح اليوم التالي، إلى حين وصول قوة من الجيش اللبناني التي ضربت طوقاً أمنياً في المنطقة، وعملت على قطع طريق شّورا - زهر البيدر الدولية أمام حركة المرور، لمسافة امتدت نحو 2 كلم. من مفرق قب الياس وصولاً إلى مدخل بلدة جديتا الجنوبي، الذي أصبح لمدة تجاوزت 5 ساعات، ممراً إجبارياً للسيارات المتوجهة من بيروت إلى البقاع وبالعكس.

حضرت إلى المكان دوريات من مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية، ومنعت المارين ووسائل الإعلام من الاقتراب، كما استدعي خبراء متفجرات من الجيش فكّوا أجزاء من هيكل السيارة للتأكد من عدم احتوائها على مواد متفجرة، كذلك كلفت الأدلة الجنائية بالكشف

ورفع البصمات. ونقلاً عن مسؤول أمني، فإن التحقيقات الأولية أظهرت أن السيارة المضبوطة كانت قد سرقت من حوش الأمراء في زحله بتاريخ 17/11/2010 من أمام منزل صاحبها المؤهل و. ص، أحد عناصر مفرزة زحله القضائية، الذي تقدّم في حينه بشكوى قضائية ضد مجهولين أمام مخفر درك المعلقة، وكان الأخير قد أحال المحضر إلى مكتب مكافحة السرقات الدولية للتوسع بالتحقيق بناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في البقاع. وعن صحة ما يتردد من أن مواصفات السيارة المضبوطة تتطابق مع تلك المستخدمة في جريمة المصنع، التي كانت قد حصلت يوم عيد الاستقلال في 22 من الشهر الماضي، وذهب ضحيتها عريف في الجيش، أوضح المسؤول الأمني «أن هذا يبقى مجرد فرضيات ستكشفها التحقيقات التي تجريها الشرطة العسكرية واستخبارات الجيش اللبناني، بالتنسيق مع النيابة العامة العسكرية»، مع الإشارة إلى أن التحقيقات التي أجريت بعد حادثة المصنع، كانت قد بيّنت، استناداً إلى أقوال شهود عيان صودف وجودهم في المكان لحظة وقوع الجريمة، أن منفذي الجريمة كانوا يستقلون سيارة مرسيدس بيضاء اللون مجهولة باقي المواصفات.

ما قبل
ودك

ادعى رئيس دائرة كهرباء لبنان في شّورا (البقاع)، محمد أحمد عبد الهادي، أن مجهولين عمدوا إلى قطع وسرقة كمية كبيرة من الأسلاك الكهربائية. الأسلاك كانت معلقة على أعمدة وهي تستخدم لخط التوتر العالي في خراج بلدة جديتا. وقدّرت قيمة المسروقات بـ 20 مليون ليرة لبنانية. يذكر أن حوادث سرقة الكابلات ليست جديدة وخصوصاً في مناطق البقاع والشمال، وتوسع المديرية العامة لقوى الأمن إلى توقيف الجناة، غير أنها عاجزة بسبب وقوع السرقات في أماكن بعيدة وغير مأهولة، وبالتالي لا شهود على تلك الجرائم.

متابعة

إطلاق اللاجئ السوداني عبد المنعم قريباً

عبد المنعم بطاقة لاجئ، شرح الضابط المذكور أنها لا تكفي إن لم تكن مقرونة بالإيصال المذكور، باعتبار أن الأمن العام يُعطي إيصال التجوّل للنازحين بطاقة لاجئ فتكون بديلاً من الإقامة. كذلك أشار الضابط المذكور إلى أنه سيخلى سبيل اللاجئ السوداني عبد المنعم قريباً، علماً بأنه قبل توطئته في كندا. في المقابل، كان صديق مقرب من عبد المنعم قد ذكر أن الأخير لا يملك إقامة، بل بطاقة الأمم المتحدة التي تسمح بوجوده في لبنان كلاجئ، مشيراً إلى أن توقيفه يأتي كضغط على عبد المنعم بعد احتجاجه على أداء السفارة السودانية في لبنان.

لا يزال رقم الهاتف الخليوي للاجئ السوداني عبد المنعم موسى مقللاً. تحاول الاتصال به فتجيبك عاملة الهاتف معلنة أن الرقم خارج الخدمة. ذلك يعني أن عبد المنعم لا يزال في قبضة القوى الأمنية. فقد ذكرت الوسائل الإعلامية أن مخفر ميناء الحصن أوقف اللاجئ السوداني صباح أول من أمس، لعدم حيازته إقامة قانونية. ولغقت الأخبار المتداولة إلى أن النائب العام في بيروت القاضي جوزف معماري أشار بإحالته إلى الأمن العام. في المقابل، علمت «الأخبار» من ضابط رفيع في الأمن العام أنه جرى توقيف اللاجئ السوداني لأنه لم يكن يحمل إيصال الأمن العام الذي يسمح له بالتجوّل. وبشأن حيازة



عبد المنعم
ابراهيم
(أرشيف -
مروان طحطح)

أخبار القضاء والأمن

تضارب بالسكاكين في الجاموس

حصل تضارب بالسكاكين فجر أمس عند أطراف بلدة الحدث بين كل من عامر م. ومحمود ه. وأحمد م. من جهة، ومحمود ح. وآخرين من جهة ثانية. حضرت قوة من مخفر الحدث لملاحقة المتضاربين بناء على إشارة القضاء المختص. وقد تبين أن الطرف الأول سلب محمود دراجته النارية ومبلغ ألفي دولار أميركي و400 ألف ليرة لبنانية.

جريحة برصاص ابتهاج

أثناء إقامة حفل زفاف في محلة المريجة في الضاحية الجنوبية فجر أمس، أطلق عدد من أقارب العروسين النار في الهواء ابتهاجاً بحفل الزفاف، الأمر الذي تسبب بإصابة الفتاة أماني ن. (مواليد 1985) برصاصة في كتفها. وقد نقلت الفتاة المصابة إلى مستشفى الزهراء للمعالجة.

العسكرية ترجئ محاكمة عميل

أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد نزار خليل جلسة محاكمة محمود ر. إلى التاسع عشر من كانون الثاني المقبل تمهيداً لمتابعة المحاكمة في قضية مقتل القيادي جهاد جبريل في بيروت في أيار 2002.

المطبوعات ترجئ محاكمة خشان وعبدو

أرجأت محكمة المطبوعات في بيروت، برئاسة القاضي رزق إلى الثاني من شباط المقبل، محاكمة كل من المعترضين على الحكم الغيابي الصادر بحقهما فارس خشان وجوني عبود، وذلك بعدما حضر المحامي حمادة حمادة واعتذر عن موكله خشان لوجوده خارج البلاد، فيما قدم عبود معذرة طبية. وكان عبود وخشان قد حوكما غيابياً بجرم القذف والذم برئيس الجمهورية السابق إميل لحود.



أحكام الجنايات بحق متهمين بالقتل والسرقة

أصدرت محكمة الجنايات في البقاع سلسلة أحكام بحق عدد من المتهمين، فحكمت على متهمين بالقتل عمداً بالأشغال الشاقة المؤبدة، فيما حكمت على مروجي عملة مزورة بالأشغال الشاقة التي تراوحت مدتها بين خمس وعشر سنوات مع غرامة خمسين مليون ليرة. وقد أنزلت محكمة الجنايات عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحق متهمين بالإتجار بالمخدرات وغزمتهم مئة مليون ليرة.

انتحار بطلة في الفم

عُثر على المواطن روي س. (مواليد 1985) في محلة العذرا مصاباً بطلق نار من سلاح صيد في فمه، وكانت الجثة ممددة داخل غرفته حيث أشارت المعلومات الأمنية إلى احتمال أن يكون الحادث انتحاراً.

خلاف وشهر بندقية صيد

حصل خلاف بين علاء ز. (مواليد 1983) من جهة، وفادي أ. (مواليد 1983) من جهة أخرى على طريق عين وزين في محلة بقعانا. وقد تطور الخلاف إلى قيام فادي المذكور بشهر سلاح صيد استطاع علاء أخذه منه وضربه به على وجهه فأدماه. ونقل المصاب إلى المستشفى للمعالجة.

نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية مجهولة المواصفات حقيبته المواطنة إيناس د. (مواليد 1980) في محلة المشرفية قبل أن يتمكنوا من الفرار إلى جهة مجهولة. وقد ادّعت إيناس المذكورة أن حقيبتها تحتوي على مبلغ خمسين ألف ليرة وأوراقها الثبوتية.

سرقة بواسطة الكسر والخلع

دخل مجهول بواسطة الكسر والخلع إلى منزل المواطنة رسمية ع. (مواليد 1960) في مخيم المية ومية. وتقدمت المواطنة المذكورة للادعاء أمام مخفر صيدا، مشيرة إلى أنه سُرق من داخل منزلها مصاغ بقيمة 25 مليون ليرة لبنانية ومبلغ 800 ألف ليرة لبنانية. وفي محلة دير الأحمر، ادّعى الياس ك. أن مجهولين دخلوا بواسطة الكسر والخلع إلى منزله وسرقوا من داخله بندق صيد وأسلحة حربية وسيوفا نحاسية تراثية قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة. قدرّت قيمة المسروق بنحو مئة مليون ليرة لبنانية.

قُتل عبد الناصر نحو الساعة الثانية فجراً (هينم الموسوي)

استماع لإفادة أم عنف في التحقيق؟

قُتل الشاب عبد الناصر الأحمد، ففتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث. استدعي عناصر الدورية التي أطلق عنصيران منها النار، ليتبين أنهما عسكريان، أحدهما برتبة مؤهل والآخر مجند. كذلك جرى استدعاء صديق الشاب القتيل، أحمد العلي (سوري الجنسية) وأحد العاملين في خدمة التوصيل في بيتزا هب اللذين كانا شاهدين على الحادثة لأخذ إفادتهما. وفي هذا السياق، يتحدث صديق الشاهد أحمد لـ«الأخبار» فيقول إن صديقه الموقوف اتصل به من المخفر ليخبره بأنه تعرّض للضرب، وهناك ضغوط تمارس عليه لتغيير إفادته، لكن مسؤولاً رفيعاً في قوى الأمن الداخلي نفى ذلك، وأشار إلى أن الشابين موجودان في مركز الفصيلة بصفة شاهدين لا موقوفين، مؤكداً أن التحقيقات تجري ضمن الأطر القانونية.

تُخيم على المكان. يدخل أحد الرجال بعينين دامعتين. إنه عمّ القتل. ترك سوريا وقدم إلى لبنان فور إبلاغه الخبر عند الرابعة من فجر أول من أمس. تقدم له عبارات العزاء فتنهمر الدموع من عينيه ويطلق برأسه إلى الأرض متمتماً بعبارات الرحمة. يصمت قليلاً مجيلاً بصره في ورقة حصل عليها من قوى الأمن تسمح له بتسلم جثة ابن شقيقه بناء على إشارة القاضي صقر صقر. ينظر تارة في الورقة وتارة أخرى تضع عيناه بين الحاضرين من دون أن يتلفظ بكلمة، لكن أحد الأشخاص يقطع عليه صمته ليخبره أن القنصل السوري يود رؤيته. بهم الرجل بالمغادرة لكنه يلتفت قائلاً بأنه سيتقدم بدعوى على القتل بعد أن يستعيد جثة المغدور.

يتحدث السكان عن كيفية حصول الجريمة، فيستغرق أحدهم بالتحليل. يتحدث عن الطريقة التي انقضت فيها رجال التحري على الشابين من دون أن يُعرّفا عن هوياتهما. يسأل: «اليس من المفترض أن يطلقوا النار في الهواء تحذيراً؟»، فيرد عليه آخر: «لقد أطلقوا رصاصتين في الهواء قبل أن يصيبوه». الجواب لم يكف السائل فيضيف: «لماذا لم يطلقوا النار على قدميه؟». الأسئلة لا تزال تطرح بانتظار انتهاء التحقيق، لكن عبد قدر رحل. لم يبق له أثر سوى بقعة دماء جافة تدل على جريمة أزهقت روح إنسان كان يمكن تلافيها.

ذكر شهود عيان أن العناصر كانوا بلباس مدني ولم يعرّفوا عن صفتهم الأمنية

قوى الأمن قبل أن يختم حديثه عن المخفر بالقول: «يمكن أن يكون أي شيء ما عدا مركزاً لقوى الأمن».

نقصد مكان الجريمة. نقترّب من أحد المتاجر حيث يتجمّع عدد من الأشخاص. نسأل عن القتل فيأتي الجواب بصيغة سؤال: «هل تعرفون لماذا قتلوه؟». تسأل عمّن يعرفه فيقترب منك الجميع. كلنا نعرفه منذ أكثر من عشر سنوات. تنفرد إحدى السيدات للحديث عن شيمه. «مسكين، قتلوه قبل أن يرى الحياة» تقول السيدة التي يقطع حديثها صوت قبضة أحد الشبان التي تهوي على الطاولة بعصية: «المجرمون يجب أن يعاقبوا» يقول بحزم ويضيف: «هم الملوّمون، لم يعرّفوا عن أنفسهم». حال من الغضب

الشاب الذي كان برفقة عبد الناصر عند مقتله. ولغت ميشال إلى أنه لم يرد على تهجمات العسكري المذكور، بل اكتفى بالصمت قبل أن يغادر. يعيش ميشال حالياً من الحزن لما جرى لعبد الناصر الذي كان بمثابة ابنه، لكنه يبدي استنكاراً وأسفاً في الآن عينه لما واجهه داخل مخفر

سجال

القاضي ميرزا يدافع عن «شعبة» غير قانونية

أصدر النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا إفادة رداً على السؤال النيابي الذي قدمه عضو كتل «التغيير والإصلاح» النائب نبيل نقولا بشأن ملابسات توقيف العميد المتقاعد فايز كرم. وأعلن القاضي أن «شعبة المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعدّ حسب أحكام المادة 38 من قانون أصول المحاكمات الجزائية من القائمين بوظائف الضابطة العدلية تحت إشراف النائب العام لدى محكمة التمييز والنواب العامين والحامين العامين». غير أن المادة 38 لا تنص على أن «شعبة المعلومات» هي جزء من الضابطة العدلية.

صحيح أنها تنص على أن «ضباط قوى الأمن» هم جزء من هذه الضابطة، لكنها تنص أيضاً على أن وحدة «الشرطة القضائية» هي جزء منها. وبما أن نص القانون أشار إلى إحدى قطعتين قوى الأمن فيفتراض، لو كانت فعلاً «شعبة المعلومات» جزءاً من الضابطة العدلية قانونياً، أن يرد ذكرها كذلك. لكن يبدو أن القاضي ميرزا مصرّ على تجاوز المادة 38 عبر تفسيرها كما يحلو له. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن مراجعة لقانون تنظيم قوى الأمن الداخلي (القانون 17\1990) تؤكد أن لا وجود قانونياً لـ«شعبة المعلومات» بل إن القانون يذكر «فرع المعلومات»

المادة 38 من قانون أصول المحاكمات لا تعد «المعلومات» ضابطة عدلية

يفترض أن يخضع لهيئة الأركان. لكن يبدو أن ميرزا مصرّ على تجاوز القانون 17 أيضاً، إذ يضيف في إفادته أن استدعاء العميد كرم للاستجواب «أمام شعبة المعلومات حصل مساء الثلاثاء الواقع فيه الثالث من آب الفائت، وختم محضر استجوابه يوم السبت بتاريخ السابع من الشهر المذكور نفسه، أي ضمن المهلة القانونية المنصوص عنها في المادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، وأن التمديد حصل بموافقة النائب العام لدى محكمة التمييز نظراً لخطورة الموضوع وبهدف الوقوف على كل التفاصيل منذ الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 حتى توقيفه في

(الأخبار)

متابعة

أقرت وزيرة المال ربا الحسن بالمخالفات الإدارية والتجاوزات القانونية خطياً، إذ أعلنت في مذكرة سلمتها إلى لجنة المال والموازنة أنه ليس هناك تدقيق ومطابقة بين حسابات المهمة وقطع الحساب منذ عام 1993، وأنها مستعدة لمواصلة العبث بالحسابات المالية عبر منح نفسها سنتين لإنجاز ما لم تنجزه الوزارة طوال 17 عاماً... فلم يجد بعض النواب سوى مطالبتها بالاستقالة

الحسن تقرر بالمخالفات المالية خطياً!

مذكرة لإنجاز ما لم ينجز خلال 17 عاماً... ونواب يطالبونها بالاستقالة

على تقصي الحقائق للوصول إلى أسباب الإشكالات الموجودة في حسابات الدولة المالية، وإيجاد حلول للخروج من الأزمة القائمة. 2- إصدار توصية إلى الهيئة العامة لمجلس النواب تتعلق بتأليف لجنة تحقيق برلمانية لتقصي أسباب وجود مشكلات في الحسابات المالية.

3- العمل على إنجاز البنود العالقة في موازنة عام 2010، خلال الجلسات المقبلة للجنة المال والموازنة، على أن يتزامن هذا الموضوع مع إنجاز وزارة المال أرقام قطع حساب موازنة عام 2008.

الاستقالة فوراً

والصخب الذي رافق النقاشات داخل اللجنة أفرز مناقشات حادة خارج قاعة الاجتماع، بحيث خرج النائب عباس هاشم ليطلب باستقالة الحسن فوراً نتيجة المذكرة التي قدمتها ولأسباب عدة «أولاً لكي لا تكون هي المسؤولة عن كل المواقف التي حصلت منذ سنة 93 لغاية اليوم، وثانياً لكي لا تكون هي الستار الواقعي للمتعمية التي حصلت في الحقب السابقة، وثالثاً حرصاً على إبراز الوجه التقني الذي رأيناه في هذه الوزارة، لكونها أقرت بالكثير، عبر مذكرات وكلام مباشر بالصوت والصورة، اعتقد أنها كانت تستاهل أن نحيطها بعملية الطلب منها ومناشدتها الاستقالة تمهيداً للسماح بالدخول إلى دويلة وزارة المال، هذه الدويلة الحقيقية. وهذا يطرح أسئلة عن سبب الإصرار على إبقاء وزارة المال مع فريق سياسي واحد طوال الفترة الممتدة من 93 حتى اليوم»، داعياً إلى «محاكمة ومحاسبة كل الذين أسأؤوا إلى المال العام وأسأؤوا إلى العزة والكرامة

إحالة إلى مجلس الوزراء! وإن كانت الحسن قد عدت مذكرتها «مسودة حل» لأزمة قطع الحساب وحساب المهمة، إلا أن عدداً من النواب رفضوا أكثرية نقاطها، بحيث لم تحظ بتبني اللجنة ولا بموافقتها... وبالتالي كان الاتفاق على ثلاث نقاط «بالإجماع»، وفق ما قال رئيس اللجنة إبراهيم كنعان، وهذه النقاط هي: 1- تأليف لجنة فرعية مصغرة تمثل الكتل النيابية في لجنة المال والموازنة لبحث تفاصيل قطع الحساب وحساب المهمة منذ عام 1993 حتى اليوم، والتوصيات التي ناقشها النواب في لجنة المال، على أن تضم هذه اللجنة التي يرأسها كنعان النواب: غازي يوسف، ياسين جابر، علي فياض، هنري حلو. وتعمل اللجنة الفرعية

اللجنة لتبنيها، ومن ثم أعلنت خلال جلسة اللجنة أنها «مذكرة داخلية» وليست مادة نقاشية، أثارت موجة من التساؤلات، وخصوصاً أن المذكرة تضمنت إقراراً خطياً بالعديد من المخالفات التي ارتكبت خلال السنوات الماضية، وكذلك أقرت بالخلل الإداري الكبير في وزارة المال، والمذكرة هذه فضحت نية الحسن السير في الآلية نفسها في قطع الحسابات التي أدت إلى الخراب الحاصل، بحيث جاء في البند الأول من المذكرة: «يطلب من مديرية المحاسبة العامة وضع برنامج عمل تفصيلي لإنجاز قطع الحسابات لأعوام 2008 و2009 و2010 وفق الأسس التي اعتمدت سابقاً، وإيداعه ديوان المحاسبة وإيداعي (أي للحسن) نسخة مرفقة مع كتاب

رشا أبو زكي

الجلسة السادسة للجنة المال والموازنة المتعلقة بقطع الحساب وحسابات المهمة للدولة اللبنانية اختتمت أعمالها أمس، وبرودة أجواء النواب بعد انتهاء الجلسة خُبات العاصفة التي دارت حول الطاولة المستديرة في الطابق السفلي لمبنى مجلس النواب، حيث دارت نقاشات صاخبة، اتهمت فيها وزيرة المال ربا الحسن المعارضة بأنها تريد عدم إقرار موازنة عام 2010، فيما هدد رئيس اللجنة بالاستقالة من موقعه إذا جرى الحديث عن أي تسوية تحاول للفة ملفات مالية الدولة... والعاصفة التي بدأت بمناقشة مذكرة الحسن التي أرسلتها الأخيرة إلى

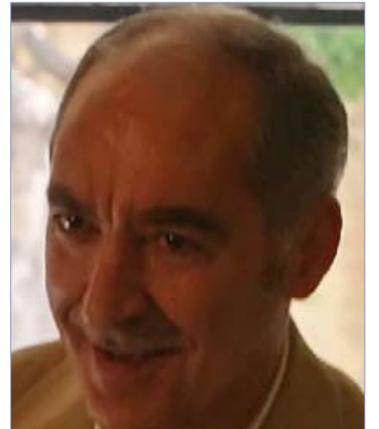
7

أسئلة

قدمها النائب محمد الحجار تشير إلى أن المشكلة تعود إلى ميزان الدخول، وأن المشكلة محصورة في حسابات الغير، وأنه كان هناك دائماً تعاون مطلق بين وزارة المالية وديوان المحاسبة، وأن النيابة العامة المالية تحركت سابقاً، وتبين أن الأخطاء كانت تقنية بحتة، ولم تكن بنية الغش...

عجيبه العجائب

راى النائب عباس هاشم (الصورة) أن الطلب من المركز الإلكتروني إعداد دفتر شروط لتلزم شركات تدقيق متخصصة وإجراء مراجعة وتدقيق لأنظمة الموازنة والمحاسبة لا يستند إلى نص تشريعي، وهو «عجيبه العجائب» ويخالف الدستور والقوانين، إذ كيف يمكن المركز الإلكتروني إعداد دفتر شروط لتلزم جهة تريد مراقبته؟ مشيراً إلى أن هذه «آخر وسيلة من وسائل لن نقول نهب المال العام، بل التعمية والتورية عن كيف سرق هذا الوطن، وكيف أصبح بهذا العجز وبهذا الكم من الدين العام».



قطاعات

اتصالات

مالية عامة

فض عروض «الألياف الضوئية - الجزء 2»

باشرت فوراً، بدرس العروض الفنية للشركات الخمس المقبولة إدارياً. في السياق نفسه، أكد البيان أن مشروع مد شبكة الألياف الضوئية على كامل الأراضي اللبنانية ينقل لبنان إلى مصاف الدول الأكثر تقدماً في مجال الاتصالات والمعلوماتية، ولذلك هي في صدد إنجاز دفتر الشروط الخاص بالجزء الثالث المتعلق بتقديم وتركيب نحو 1000 موزع إلكتروني ذكي لنحسين خدمة الـ DSL وتأمين خدمات جديدة للمستهلكين، على أن تطرح هذا الجزء للتزيم خلال أسابيع قليلة. مشددة على حرصها وإصرارها على تنفيذ المشروع تطبيقاً لما ورد في البيان الوزاري لحكومة الإنماء والتطوير، وإيجاد بنية تحتية وخدمات يوفرها الاستثمار العام في سبيل تطور القطاع الخاص والاقتصاد الوطني، ولما فيه من فائدة كبرى للمستهلكين، أفراداً ومؤسسات، وحماية وتحسيناً لشبكة الاتصالات.

(الأخبار)

أعلنت وزارة الاتصالات فضّ العروض المقدمّة من 7 شركات عالمية تنافست للفوز بتزيم الجزء الثاني من المرحلة الأولى لمشروع مد شبكة الألياف الضوئية على كامل الأراضي اللبنانية، مشيرة إلى أن اللجنة رفضت عرضين بسبب نقص الملفات الإدارية، وباشرت بدرس العروض الفنية للشركات الباقية. ولغت بيان صادر عن المكتب الإعلامي في الوزارة، إلى أن لجنة تزيم «تقديم وتركيب تجهيزات انتهائية، لزوم الجزء الثاني من المرحلة الأولى لمدّ شبكة الألياف الضوئية»، فضت الثلاثاء الماضي، عروض 7 شركات عالمية تنافست على هذا التزيم، هي: إريكسون السويدية، نوكيا - سيمنز الألمانية - الفنلندية، الكاتيل لوسنت الفرنسية - الأميركية، هواوي الصينية، ZTE الصينية، Tellabs الأميركية، UTL الهندية. وقد رفضت اللجنة، شكلاً، عرضي شركتي Tellabs و UTL لعدم اكتمال ملفّاتهما الإدارية وفقاً لما هو منصوص عليه في دفتر الشروط الخاصة، فيما

ارتفاع العجز الإجمالي إلى 3781 مليار ليرة

145 مليار ليرة، مقارنة مع 3637 مليار ليرة في 2009. وبلغ الفائض الأولي الإجمالي الذي تحقق لغاية شهر تشرين الأول 2010 نحو 1445 مليار ليرة، أي بارتفاع قيمته 83 مليار ليرة مقارنة مع 1363 مليار ليرة للفترة نفسها من عام 2009.

أما إجمالي إيرادات الموازنة والخزينة المحصلة لغاية تشرين الأول فقد بلغت 10418 مليار ليرة، بانخفاض قيمته 302 مليار ليرة عن المسجلة في الفترة نفسها من عام 2009، فيما سجلت إيرادات الموازنة 9861 مليار ليرة بانخفاض قيمته 328 مليار ليرة.

وبلغ إجمالي الإنفاق (الموازنة والخزينة) لغاية تشرين الأول 2010 نحو 14199 مليار ليرة مقارنة مع 14357 مليار ليرة للفترة نفسها من عام 2009، فيما بلغ مجموع الإنفاق من خارج خدمة الدين العام 8972 مليار ليرة مقارنة مع 9357 مليار ليرة للفترة نفسها من عام 2009.

(الأخبار)

ارتفع العجز الإجمالي في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية إلى 3781 مليار ليرة مقارنة مع 3637 ملياراً في الفترة نفسها من عام 2009، أي بزيادة 144 مليار ليرة سببها ارتفاع قيمة الأموال المسددة فوائد للدين، وتراجع الإيرادات.

وبحسب نتائج المالية العامة المحققة لغاية تشرين الأول 2010، الذي يلخص عمليات الموازنة والخزينة، فإن قيمة تسديد فوائد الديون الداخلية ارتفعت في الأشهر العشرة الأولى من عام 2010 نحو 239 مليار ليرة مقارنة بما كانت عليه في العام الفائت، فيما ارتفعت قيمة تسديد أقساط الديون الخارجية نحو 40 مليار ليرة، وسجل انخفاض في إجمالي الإنفاق بنحو 158 مليار ليرة عما كان عليه في الفترة نفسها من 2009.

وبذلك فقد بلغ العجز الإجمالي (الموازنة وعمليات الخزينة) لغاية تشرين الأول 2010 نحو 3781 مليار ليرة، مسجلاً ارتفاعاً قيمته

الضابطة تحيط
بملف الحسابات
المالية للدولة
(أرشيف - بلال
جاويش)

توجيه الطلب إلى مديرية الخزينة هو تجاوز لعمل الديوان. كذلك إن المادة 23 قد استنفدت مفعولها عند إعداد حساب المهمة لعام 2006، وبالتالي يكون إصدار القرار بعد هذا التاريخ تجاوزاً لحد السلطة. وتساءل النواب عن الطريقة التي توضح فيها المستودعات وأرشيفها ومستنداتها، وكيف يمكن إكمال تدقيق حسابات الفئة 4 إلى مديرية الخزينة، فيما ذلك من مهمات مديرية المحاسبة العامة، وهل الهبات هي من واردات الموازنة أم من حسابات الفئة 4؟ وهل يوافق ديوان المحاسبة على طلب تصحيح الحسابات بعد إقفالها؟ وتساءل النواب كذلك عن سبب تهميش المدير العام لوزارة المال، بحيث لم يُنشر بأي بند من بنود المذكرة ولم يدمغها بتأشيرته، على الرغم من أن المذكرة نفسها تلقي عليه مهام عديدة، لا بل إن عدم تأشير المدير العام يعرض العمل الإداري للإبطال!

يشار إلى أن المذكرة قد طلبت كذلك من المركز الإلكتروني تلبية ما يطلبه مديرية المحاسبة العامة من تقارير وإطلاع على الأنظمة بناءً على طلب خطي من مدير المحاسبة؛ ما يطرح تساؤلاً عن السبب الذي يمنع ربط مديرية المحاسبة تلقائياً بالأنظمة المحاسبية في الوزارة، وعن المسؤول عن وضع أنظمة ثبت عدم صلاحيتها بدليل الفروقات في الحسابات التي ظهرت في بيانات الوزارة من جهة وفي الأسئلة التي توجه بها النواب في اللجنة من جهة أخرى. وقد رأى عدد من النواب أن هذه المذكرة ليست سوى إعلان نبات، وهي مذكرة الهرب إلى الأمام والمحافظة على الإدارة المالية ذاتها التي ثبت أنها لا تفعل شيئاً منذ 17 عاماً، لا بل إنها عبثت بالحسابات ولا تزال بالرغم من النصوص القانونية التي تحدد تواريخ إقفال الحسابات، ورأوا كذلك أن المذكرة هي محاولة لكسب الوقت لمدة سنتين للمماطلة، من دون أن يضمن أحد أن وزيراً المال ستاتي بعد سنتين لتقول: «لم أستطع إنجاز هذا العمل»!

والتي ثبت عدم صحتها وعدم قانونيتها كما ورد في التقارير السنوية لديوان المحاسبة؟ وعن الطريقة المعتمدة حالياً لتوضيب مستودعات المديرية وأرشيفها ومستنداتها، إن كانت وزيرة المال تطلب في مذكرتها تحويلها إلى طريقة «عصرية»، وكيف يمكن إكمال إنجاز حساب المهمة إلى مديرية المحاسبة العامة، مع أن المفترض أن يقوم بها محتسب المالية المركزي؟ لا بل أشار عدد من النواب إلى أن طلب الحسن فتح الحسابات السابقة وتصحيحها يتنافى مع القانون الذي يجعل من هذه الحسابات مغلقة ويجد طريقة تصحيحها بما لا يؤثر على شفافيته، ولا سيما أن مضمون مذكرة الحسن يقر بوجود مشكلة في حسابات الدولة منذ عام 1993 تستدعي المعالجة والكشف عن أسبابها ونتائجها.

كذلك طلبت الحسن في المذكرة من مديرية الخزينة الآتي:

1- إعداد مشروع قرار لوضع المادة 23 من قانون موازنة عام 2005 موضع التنفيذ، بما فيها وضع الحل التقني لميزان الدخل، وذلك بالتنسيق مع مديرية المحاسبة العامة.
2- وضع برنامج لتدقيق سجلات وحسابات الفئة 4 من لائحة الحسابات وأهمها الأمانات والتأمينات والكفالات والمحجوزات وسلفات الخزينة والهبات والبلديات والأموال المودعة عن جميع الأعوام.
3- مراجعة وتدقيق وتصحيح حساب المهمة لعام 1997 وحتى عام 2000...

4- مراجعة وتدقيق وتصحيح حساب المهمة لعام 1993 وحتى عام 1996 ضمناً، وتصحيح الحسابات.
5- توضيب مستودعات المديرية وأرشيفها ومستنداتها بطريقة عصرية... وقد أعطت وزيرة المال مدة «لا تتجاوز سنتين لإنجاز الأعمال المطلوبة في حسابات عام 1993 حتى 2010»، وهنا رأى بعض النواب أن قرار وضع المادة 23 من قانون موازنة عام 2005 يجب أن يكون مشتركاً بين وزارة المال وديوان المحاسبة، فيما



الاتفاق على تأليف لجنة فرعية مصغرة للبحث في تفاصيله قطم الحساب وحساب المهمة منذ عام 1993 حتى اليوم

توصية إلى الهيئة العامة لمجلس النواب لتأليف لجنة تحقيق برلمانية

إعادة إنجازهم من مديرية الخزينة، على أن يُطابق حساب المهمة مع قطع الحساب لتلك الأعوام. وطلبت الحسن أن يودع رؤساء فرق العمل التي ستؤلف رئيس دائرة المحاسبة ومدير المحاسبة العامة نتيجة المطابقة والتدقيق التي أجريت لتصحيح هذه الحسابات. وهنا تساءل عدد من النواب عن أسباب تمسك الوزارة بالأسس التي اعتمدت سابقاً في قطع الحساب

من الفصائح في مغارة وزارة المال، فقد حملت المذكرة الرقم 3753/ص1، وعنوانها «خطة عمل لإنجاز قطع الحساب وحساب المهمة»، وجاء فيها: «يطلب من مديرية المحاسبة العامة وضع برنامج عمل تفصيلي لتنفيذ ما يأتي:

1- إنجاز قطع الحساب لأعوام 2008 و2009 و2010 وفق الأسس التي اعتمدت سابقاً وإيداعه ديوان المحاسبة وإيداعي نسخة مرفقة مع كتاب إحالة إلى مجلس الوزراء.

2- توضيب مستودعات المديرية وأرشيفها ومستنداتها بطريقة عصرية، ما يسهل عمل المديرية، ولاحقاً عمل هيئات الرقابة.

3- تدقيق وإنجاز حساب المهمة لعام 2001 حتى عام 2010 ضمناً، على أن يُطابق حساب المهمة مع قطع حساب لتلك الأعوام.

4- تدقيق وإنجاز حسابات المهمة لعام 1997 وحتى عام 2000 ضمناً، وذلك بعد إعادة إنجازها من مديرية الخزينة وفق ملاحظات ديوان المحاسبة، على أن يُطابق حساب المهمة مع قطع حساب تلك الأعوام.

5- تدقيق وإنجاز حساب المهمة لعام 1993 حتى عام 1996 بعد

حرب التحرير التي قام بها البعض ضد كل اللبانيين! واللافت في هذا الإطار، أن كلاماً من النائبين أحمد فتفت وعاطف مجدلاني حضر المؤتمر الصحافي للنائب كتعان عقب انتهاء الجلسة لـ «نرى إذا كانت ثمة حاجة للرد». أما الأكثر غرابة، فهي الضحكة القوية التي أطلقها مجدلاني حين ذكر ما قاله كل من الجراح والحجار: أما فتفت، فحاول أن يعلن أن تيار المستقبل هو «البطل»، بحيث أشار إلى أن «فريقنا هو من طالب بتأليف لجنة تحقيق نيابية، وذكرنا بمشروع السنيورة في حكومته الأولى في شهر أيار 2006 بأنه طالب بتدقيق كل حسابات الدولة اللبنانية». إلا أن فتفت لم يشر إلى الأسباب التي دفعت نواب المستقبل في لجنة المال والموازنة إلى رفض تأليف لجنة فرعية للتحقيق وفق المادة 142 من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي تتولى وفق النظام نفسه «سلطات هيئات التحقيق القضائية»!

مذكرة الإقرار والفصائح!

أما مذكرة الحسن التي أثارها كل هذا الصخب، فقد تضمنت المزيد

باختصار

ألا يؤثر السجل السياسي القائم في لبنان على الاستثمار فيه، مؤكداً أن الاستثمار في القطاع الصناعي آمن، مشيراً إلى أن النمو سيقوق نسبة 2% في عامي 2010 و2011. لافتاً إلى أن الهيئات الاقتصادية لا تملك القوة الشرائية للتحرك، فمُنذ عام 2005 ونحن نمرّ بوضع سياسي غير مألوف واصطفافات وتشنج سياسي غير طبيعي، إلا أن الهيئات الاقتصادية لا تملك السلطة والقوة الشرعية للتحرك على الأرض، وكل ما تملكه هو قوة الضغط.»

ارتفاع شامل في أسعار المشتقات النفطية

فقد ارتفع سعر صفيحة البنزين بنوعيه 95 أوكتان و 98 أوكتان، 100 ليرة، كذلك ارتفع سعر صفيحتي المازوت والكانز 100 ليرة، أما سعر قارورة الغاز زنة 10 كلغ فارتفع 400 ليرة وزنة 12,5 كلغ 600 ليرة. وبحسب القرارات الصادرة عن وزارة الطاقة فقد حُدثت الأسعار على النحو الآتي: صفيحة بنزين 98 أوكتان 34500 ليرة، بنزين 95 أوكتان 33800 ليرة، كانز 22500 ليرة، مازوت 22900 ليرة، ديزل أويل 23300 ليرة، قارورة غاز 10 كلغ 19700 ليرة، قارورة غاز 12,5 كلغ 24100 ليرة.

انتخابات تكميلية

الدعوة وجهتها نقابة تقنيي وفنيي الأعمال الكهربائية في بيروت وجبل لبنان بهدف إجراء انتخابات تكميلية لمجلسها التنفيذي بتاريخ 18 كانون الأول في مركزها في حارة حريك.

قطع التيار في النبطية

الهدف من القطع بحسب ما أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان أمس، «تنفيذ أعمال صيانة وتأهيل على مخرجي شوكين وحاروف توتر 15 ك ف في محطة النبطية، إذ ستضطر إلى عزلها غداً الخميس من الثامنة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر. ولذلك ستقطع التغذية بالتيار الكهربائي عن المناطق التي تتغذى من هذين المخرجين في قضاء النبطية في التاريخ والوقت المذكورين أعلاه.»

ربط التخصص العلمي بحاجات سوق العمل

القول لوزير الصناعة ابراهام دده يان في افتتاح مؤتمر ومعرض إنجازات البحوث الصناعية وأسبوع الميكانيك العاشر، معلناً أن «خدمة الاقتصاد الوطني تكون بقيام صناعة لبنانية متميزة ومبنية على العلم والتقنية والجودة، وهذا يفسر حرصنا على ربط التخصص العلمي بحاجات سوق العمل تفاعلياً لتوجه الطلاب نحو اختصاصات بلا أفق». وقال دده يان إن الطاقات اللبنانية تركز على قدرات الشباب وطموحاتهم، وهم المتميزون بالنتاج الفكري والإبداعي، ما يبشر بمستقبل واعد وقفرة صناعية نوعية تسهل الانتقال إلى المنافسة في الأسواق العالمية.

القطاع الصناعي آمن

الكلام لنائب رئيس جمعية الصناعيين نقولا نحاس، الذي أشار إلى ضرورة

BBAC: «الاهتمام بالفعل»

أطلق BBAC (بنك بيروت والبلاد العربية) حملته الإعلامية الجديدة وقد توجهها بشعاره الجديد «الاهتمام بالفعل». يعكس الشعار الجديد قيم المصرف وقناعة العاملين فيه بأن الاهتمام يجب أن يتجاوز الوعود الرنانة ليكون فعلاً يلمسه الزبائن على اختلافهم واختلاف حاجاتهم المصرفية. فيطمئنون ويثقون بمستقبل زاهر في علاقتهم مع المصرف في هذه المناسبة، صرّح رئيس مجلس إدارة المصرف ومديره العام الشيخ غسان عساف قائلاً: «تهدف هذه الحملة إلى تعزيز الوعي لقيمنا المصرفية التي ترقن القول بالفعل وتثبت حضورنا القوي منذ تأسيس المصرف عام 1956. وقد أردنا عبرها التأكيد على أن اهتمامنا بتلبية حاجات عملائنا يأتي في مقدمة أولوياتنا». أضاف: «يتخطى اهتمامنا خدمة الزبائن المصرفية التي تركز على تقديم منتجات وخدمات ذات نوعية عالية ومتميزة، لنحرص أن يشعر كل من يتعامل معنا بالراحة والاطمئنان حين يرى كل الوعود تتحقق ويجد طلباته طريقها إلى التنفيذ بسرعة ومهنية وأمان ودقة. ولا شك أن الفضل يعود في هذا الإنجاز إلى موظفين ذات جدارة وكفاءة عاليتين يؤمنون بمبدأ أن الكلام يبقى مجرد كلام إذا لم يُقرن بالاهتمام الصادق والفعل الصحيح.»

موسيقى

«إيه في أمل»: رحلة نقدية ما وراء صوت فيروز

زياد الرحباني.. أغنية شعبية عربية

بين الجاز والكلاسيك، الغربي منه والشرقي، يصعب تصنيف ألبوم السيدة الأخير... عشر أغنيات ومقطوعتان، أنجزها الرحباني الابن تأليفاً وتلحيناً وتوزيعاً، وأضعا طاقاته كلها في مشروع غنائي وموسيقي فريد. مراجعة متمهلة لعمل مفصلي في مسار هذا الثنائي

شبير صفير

تحتوي أسطوانة فيروز الجديدة، «إيه في أمل»، 10 أغنيات ومقطوعتين موسيقيتين. 12 عملاً، حملت توقيع زياد الرحباني نصاً ولحناً وتوزيعاً، باستثناء لحن ونص «البنيت الشلبية» (تراث شعبي)، ولحن وجزء من نص «بكتب أساميهن» (الأخوين رحباني)، ونص «الأرض لكم» (جبران خليل جبران). جميع الأغنيات بصوت فيروز إلا «بكتب أساميهن» (كورس). لن نكرّر في وصف صوت مطربتنا الجميل والمعتنق، وأدائها الفريد، ما يعرفه الجميع.

يبلغ زياد الرحباني هنا، في التوزيع الموسيقي، الذروة في توظيف خبرته الطويلة ومهاراته. مخزونه من الأفكار الموسيقية يفيض في هذا الألبوم. التعقيدات تعمل في الخفاء من دون ادعاء: خليط الأصوات ونوعية الآلات (بينها الصوت البشري المتمثل بالكورس) التي تنتجها، المسافات الصوتية بين النوتات المترامنة أو المتتالية، الحمل اللحني المقابل للحن الأساسي (الصوت الأول)، إلخ... كل ذلك لم يأت لإنتاج أعمال طليعية ونخبوية أو كلاسيكية، بل مسخر للأغنية الشعبية المعاصرة.

يحقق الرحباني تطوراً ملحوظاً لناحية التنفيذ، وذلك على الصعيد كافة: العزف، الأداء، التسجيل وفروعه، ليقدّم في النهاية تقريراً فنياً مستقلاً عن كل ما ينتجه اللحن العربي من موسيقى/ أغنية تجارية، أو حتى جادة. أما سزه فهو، كما قال يوماً: «وقتي ليس لي، وقتي للسّمع». وزياد في الموسيقى طفل بريء عندما يستمع، ومخطط خطير عندما يُسمعنا.

تتألف أسطوانة «إيه في أمل» من خمسة أقسام. القسم الأول، يضمّ الأغنيات الأربعة الأولى. في «قال قايل»، يقدّم الرحباني واحداً من أجمل النماذج في مجال الأغنية الشعبية، ويدعمها بالمداخلات الخاطفة الأكثر تميزاً في الألبوم عند إعادة المقدمة الموسيقية في البداية، وبين المذاهب. ثم يكتب في «قصة زغيرة كثير»، لحناً من جملة موسيقية واحدة، لإضفاء السلاسة على جملة واحدة. لهذا النص/ اللحن الطويل، ولدعم السياق الدرامي، يلجأ الرحباني إلى لعبة تصاعديّة على مستوى حضور الإيقاع. يتكرّر ذلك بعد فاصل موسيقي أوركسترالي (مع إعادة)، قليل النوتات وعنيف، ربما لتنفيس الإحتقان الذي خلفه طول الجزء المعنى. هكذا يتحقق التوازن المزدوج، على مستويي المساحة والزخم، بين امتداد المعنى وهدوئه، والاعتراض المركز والمختزل للأوركسترا. في «كل ما الحكي»، يتجه زياد بوضوح نحو الموسيقى الكلاسيكية، ويأتي بهدهدة الوترية وتناغمها ومسارها من حقبة الباروك (باخ،

فيروز
خلال حفلة
احتفائها في
باريس عام
2002



ذلك، ورغم أنه يبدو مألوفاً، يبقى جديداً وجميلاً. الخصائص ذاتها تنطبق على الشعر. وبالتالي، يتكوّن نوع من التوأمة بين النغمة والكلمة، بصرف النظر عما إذا كان زياد قد وضع النص أولاً أم اللحن. فمعان كهذه تفرض النغمات التي تناسبها، والعكس صحيح. استخدام آلة المندولين، وكذلك الأكورديون، خيار ناجح أول. تغليب الوترية على أجواء الأغنية، إضافة إلى الجمال المكتوبة لها، نقطة قوّة أساسية. اعتماد إيقاع الفالس، خيار موفق أيضاً. لا آلات ذات نبرة نافرة. إذا تحاكي هذه الأغنية، في مكوناتها، العديد من الأعمال الرحبانية. لكنها تبقى مميزة.

نصل إلى التحية الواضحة للأخوين. إذا كانت الكلمات الجديدة في «بكتب أساميهن» ذات طابع تكريمي مباشر، فإن التوزيع الذي أنجزه زياد في هذه المحطة يذهب إلى ما هو أعمق، ليضعنا أمام مصغر عن أسطوانة «إلى عاصي». باختصار، الكلمات هي تحية من فيروز إلى الرحبانيين (بريشة زياد وبصوت الكورس). أما التوزيع (والرؤية الموسيقية العامة الجديدة) فتحية زياد إليهما.

أما القسم الأخير من «إيه في أمل»، فيتكوّن من مقطوعة موسيقية واحدة مستقلة عن الألبوم، هي «تل الزعر - MEA» التي تتألف من جزئين متساويين زمنياً تقريباً. فعلاً، يصعب تحميل 4 دقائق من الموسيقى كل هذه الأوجاع والصرخ. هكذا، يصبح توصيف الموسيقى الالاتية «الصامتة» ذا دلالة مقبولة هنا، لأن الموسيقى أبلغ من الكلام. رغم اختلافهما في النمط، تقوم هذه المقطوعة بجزءها على مبدأ أساسي واحد هو مضاعفة التعبير. يكمن ذلك في تكرار تصاعدي للنغمة الأساسية في «تل الزعر» كما في «MEA». في الجزء الأول يتحقق ذلك من خلال نقل النغمة إلى سلم أعلى، وفي الثاني من خلال التوزيع على النغمة الأساسية وبعض التلوين. أخيراً، لنحاول وضع ألبوم «إيه في أمل» في الفئة التي تناسب الجزء الأكبر من محتواه. جاز؟ موسيقى كلاسيكية غربية أم شرقية؟ كلا. أغنية شعبية عربية؟ نعم. تماماً مثل أعمال نانسي وأخوانها!

نظامية (الصولوهات في الوسط). القسم الثالث، يمكن عنونته بـ«الأخوين رحباني». وفيه «البنيت الشلبية» و«إيه في أمل» و«بكتب أساميهن».

نبدأ من «البنيت الشلبية» التي باتت مصدر عيش لكل من تعذر عليه وضع لحن جميل. قلة قدّمت لها ما يليق بها، لكن زياد الرحباني كرمها باحترام وجهد. سخر كل آلات الدنيا لخدمة بساطتها. كثف الفواصل بين الجمل والكلمات، وكذلك التلوين فوق هذه وتلك. أضاف التنويكات على الجمل اللحنية الأساسية، ليس إلا لافتراض الاحتمالات اللحنية التي ربما كان قد فكر فيها ملحنها المجهول، لكن أسقطها لأنه مجبّر بخيار واحد في النهاية.

نصل إلى «إيه في أمل»، وهي من أصفى لحظات الألبوم. قد يكون لحن هذه الأغنية، في القسم الأكبر منه، أي باستثناء بعض تقلباته (الضرورية لتزخيمه)، أكثر الألحان بديهية بين كل ما نعرفه من زياد الرحباني. رغم

زياد الرحباني لغاية الآن وأجرأه، في الجانب الشرقي من مشروعه في التوزيع الموسيقي (أغنية «ما شاورت حالي» وموسيقى «ديار بكر»). فهو يدفع بالحدود التي يسمح بها التوزيع بحضور ربع الصوت، إلى أقصى ما يمكن. في «ما شاورت حالي»، يحقق زياد إبداعاً في تلاصق النص مع إيقاع الأغنية. كأن المفردات تضبط الإيقاع كأي آلة إيقاعية. إنها أجمل محاولة من هذا النوع بعد أخرى مشابهة لها («انشالله ما بو شي»، «اشنقتك»، «عودك ريسان»...). الأهم في هذه النماذج هو أداء فيروز، التي لن نجد أفضل منها لتنفيذ هذه المهمة على النحو المطلوب، رغم تراشق الكلمات، وتشنج موقف المتكلم. أما «ديار بكر» فهي تحفة لناحية التنفيذ والأفكار الموسيقية الجديدة والمعقدة وتوزيع الأدوار. إنها معركة حقيقية يعلنها الطبل بغير البداية، وتجمع، في القسم الأكبر منها، جيشين نظاميين من الشرق والغرب، وعصابات شبيهة

هنبل (...). أما أغنية «كبيرة المزحة هاي» فتمثل أغنية الجاز البطيئة (Ballad)، وما تحتاج إليه من مرافقة موسيقية تصويرية. هذا يساعد على التأمل والعتاب بهدوء. فنحن «باخر الليل».

القسم التالي يضمّ «الله كبير» و«الأرض لكم». الأولى، مثال للأغنية ذات الملامح العالمية غير القابلة للتصنيف الدقيق التي تعيش طويلاً، وتنتشر خارج الحدود العربية. الثانية، تكتنف تحدياً في بنائها اللحني، يفرضه شكل النص. وهنا جاءت مرافقة البيانو أقل نجاحاً في القسم الثاني من الأغنية. القسم الثالث، يضمّ أعلى ما أنجزه

«بكتب أساميهن»
بتوزيعها الجديد تحية مباشرة
إلى عاصي ومنصور



فيروز علقت الحب على باب الإسطبل

دشنة - سامي رستم

وصلتنا أسطوانة «إيه في أمل»، بعد مرحلة اختمار طويلة، وإذا بالأعمال الزيادةية فتفتح النقاش واسعاً، كعادتها في كل مرة، بشأن ما يود صاحب «العقل زينة» قوله فعلاً. تحمل الأسطوانة تصوراً متكاملًا على صعيد النصوص الشعرية، كان الأغنيات حلقات مترابطة، من رواية واحدة. من منطلق واحد هو «الحكي»، يتكون البناء السردي للنصوص. فالحببية تصغي تارة، وتحكي عن مشاعرها تارة أخرى، أو تستحضر وشايات عن حبيبها. في «قال قايل» قصة من نوع المضحك المبكي. رغم وطأة الألم، يأتي اللحن بسيطاً راقصاً، كأن وظيفته مواسة الحالة المعيشة (معيّش معيش).



فيروز هنا منزعجة لما تتناقله الألسن عن أخبار حبيبها، وتخطب حبيبها مستغربة ما يشيعه عنها، وهو من أصحاب «الفصائح» الدائمة.

في «قصة زغيرة كثير»، تترجى فيروز من سامعها أن يطيل الجلوس وينصت لـ«حدوتتها» عليه ينجو من ندم حتمي إن تركته ولم تعد. تأتي «كل ما الحكي بطول» تتويجاً للنظرية الزيادةية عن الكلام وأساليبه وتعابيره. علها محاكاة زياد لذاته... «نفسها أخبارك، طوشة أسارك». من جهتها، تذكرنا قصة «الله كبير»، بشجن «لا إنت حبيبي»... فيروز تقف مستسلمة، فلا عتب ولا وعيد. تلخ عنها ثوب السيدة المسالمة في «ما شاورت حالي»، وتعلقه على مدخل الإسطبل. وعلى نباح الكلب، تبدأ التشكيك في مشاعرها ومدى

ضرورة زواجها من الحبيب، فلم تعد تعاتبه على انتظار «العرس اللبي واعدتها فيه»، بل توصل الباب وترفض سماع حججه، بحثاً عن مخرج من هذه الورطة. آخر الأغنيات «إيه في أمل» هي رواية وحدهم أبطالها، يعلمون نهايتها. الأمل ضائع، والأحاسيس متلاشية، وكل أيام الحب والشوق والزعل والحنين والياسمين والعشيرة مرت، أو تمر في حالة زوال يشبه شج الماء الذي يطوقنا. تتحوّل فيروز من الحبيبة «الفرعانة» والخائفة وال«مرفزة» في «ولا كيف» (2001) إلى حبيبة عاتبة، وحزينة... أو حزينة جداً في «إيه في أمل». بين هاتين المرحلتين، تتلو فيروز قصصاً غنائية محورها الحب، في حالات عديدة، يحكمها التراجيح والفشل.

أسواق

غازي عبد الباقي ورث أحلام Incognito الضائعة

حصلت «فوروارد ميوزيك» أخيراً من «إنكوغنيو» على حقوق نشر 13 أسطوانة عربية تنتمي إلى الموسيقى البديلة أو الجادة. مدير الشركة اللبنانية يخطط للاستثمار في فضاءات جديدة، ويعد بالكثير من التجربة

هالة نهرا

شركة «فوروارد ميوزيك» اللبنانية التي يديرها الفنان غازي عبد الباقي، تدخل مرحلة جديدة تؤكد جدية مشروعها الإنتاجي (البديل)، وقدرته على الاستمرار في مواجهة سوق الموسيقى السائد. بعد الصعوبات التي واجهتها شركة «إنكوغنيو»، وإفقال La CD-Thèque لصاحبها طوني صفيير، حصلت «فوروارد» على حقوق نشر 13 أسطوانة (راجع الإطارات) من إنتاج «إنكوغنيو». مبادرة تأتي استكمالاً لمشروع صفيير الذي لم يستطع الصمود أمام أزمة سوق الأسطوانات المدمجة (سي. دي). لم يتسن لـ «الأخبار» لقاء القيمين على «إنكوغنيو»، رغم محاولاتها المتكررة. أسئلة كثيرة كانت لطرح عليهم، عن أزمة الإنتاج، وآفاقه، وأسباب تعثر مشروعهم. فهل يعود ذلك إلى أسباب مادية بحتة، أم هو مرتبط بغياب خطة تسويقية

واضحة؟ يجيب غازي عبد الباقي عن هذه التساؤلات مؤكداً وجود خطة جديدة، «لن تكتفي بإصدار أسطوانات، بل ستركز على إحياء الحفلات، والاستثمار في التوظيف المشهري، وتصوير الفيديو كليبات». في عصر العولمة، يحتضن عبد الباقي تجارب موسيقية نظيفة ذات هوية شرقية وعربية منفتحة على الغرب. رغم سطوة ثقافة الصورة، والقيم الفنية الاستهلاكية التي تهدد النتاج الموسيقي على نطاق عالمي، يمكن الاستفادة من فضاء تكنولوجي غير مستثمر بعد. «هذا ما تسعى إليه «فوروارد» لاختصار المسافة بين الفن والجمهور العريض»، يقول عبد الباقي. «الحفلات الحية تمثل جزءاً من سياسة تسويقية فاعلة، بعيداً عن النخبوية».

يرى الفنان والمنتج اللبناني أن مصطلح «موسيقى الشعوب» world music «فضفاض» لا ينطبق على كاتالوغ Forward Music، إذا «أخذنا في حسابنا الأنماط والتجارب المتنوعة التي أطلقتها». ويرى غازي أن أي نمط شرقي أو عربي، يمكن إدراجه في خانة «موسيقى الشعوب» إذا امتلك قدراً من الخصوصية.

في هذا السياق، تبدو الفوارق بين الموسيقين العاملين مع «فوروارد»، أكبر من قواسمهم المشتركة. ما المشترك مثلاً، بين تجربة نداء أبو مراد (موسيقى عربية مشرقية تقليدية) ورئيس بك (مغني الراب وأثل قديح)؟ نحن إذاً أمام فنانيين مختلفين، سواء أكان في الهوية الفنية والنمط، أم في المستوى. ومن العيب طبعاً أن نحاول وضع أكثر من 26 فناناً في سلة



عازف العود المصري حازم شاهين دخل تحت مظلة «فوروارد» (Ghadi Smat)

واحدة. «موسيقى الشعوب» بالمعنى المتداول في السوق، لم تعد تقتصر على التراث والفولكلور. بل أصبحت تشمل الموسيقى المتقنة، والشعبية، والمنطقة régionale، وأنماطاً أخرى باستثناء الجاز، والروك، والموسيقى الكلاسيكية الغربية، والإلكترونية، والمعاصرة... وإذا كانت تجربة السورية لينا شاميان تنتمي إلى «موسيقى الشعوب» مثلاً، فمن غير المنصف حصر تجربة عازف

كاتالوغ عريض يبدأ بلينا شاميان وينتهي بريس بك

الكلارينت السوري كنان العظمة (موسيقى كلاسيكية معاصرة) في الخانة نفسها، ولو كانت تحمل نفساً شرقياً. «رغم لبس المصطلح الفني، لم ندع أننا نقدم «موسيقى بديلة» أو طليعية، ما زلنا في بداية الرحلة، ونتميز بالتجريب»، يقول عبد الباقي محاولاً وضع النقاش في إطاره. «وها هي «فوروارد» تضع نفسها أمام تحدٍ صعب، بعد إعلانها شراء حقوق 13 أسطوانة من شركة «إنكوغنيو» التي علقت نشاطها. لقد انضمت إلى «حظيرتها»، دفعة واحدة، مجموعة من الفنانين الجدد الذين كان قد راهن عليهم طوني صفيير (حازم شاهين، وفرقة «أصيل»، و«رباعي طويس»)، وغازي عبد الباقي لم يتعب من السباحة عكس التيار، ويطمح إلى خفض سعر الأسطوانات في السوق اللبنانية.

ربما يحتاج الأمر إلى نفس طويل، كي تخترق «فوروارد» سوقاً يطغى عليها التتميط وديكتاتورية منطق السوق... والتقنيات الجديدة. www.forwardmusic.net

توصيف، فروخ... قريباً!

حازت «فوروارد» حقوق نشر 13 أسطوانة أنتجتها «إنكوغنيو»، ضمن سلسلتها «أصوات الشرق الجديدة»، و«تقاليد». ويشمل الاتفاق أعمال كنان العظمة، وحازم شاهين، ولينا شاميان، وفرقة «رباعي طويس» السورية، إضافة إلى أسطوانات عازف الكمان اللبناني نداء أبو مراد، والمنشد اللبناني الشيخ صلاح يموت، وفرقة «أصيل» المصرية، وعلى أجنحة «فوروارد» قريباً إصداران: «سينما بيروت» لتوفيق فروخ، و«يوم غريب» لزياد سحاب.

نعيشها كل يوم

ويعيشونها كل لحظة

7600 أسير فلسطيني يقعون في سجون الاحتلال، يعيشون في ظروف قاسية وغير إنسانية

من حقهم الحياة بحرية..

الحملة الدولية للإفراج عن الأسرى في السجون الإسرائيلية

www.asra.ps.org



إذاعة صوت لبنان

الإذاعة

93.3 FM

Dbayeh

T: 04-545352

www.vdl.com.lb

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

مهرجان

في وهران انتهت القطيعة بين مصر والجزائر

وهران - سعيد خطيبي

بعد طول انتظار انتهت القطيعة الفنية بين مصر والجزائر... تلك القطيعة التي تلت مباراة كرة القدم الشهيرة في السودان بين منتخبَي البلدين. وكدليل على انتهاء الخلاف، أدرج الفليمان المصريان «ميكروفون» للمخرج أحمد عبد الله، و«أحمر باهت» لمحمد حامد في المسابقة الرسمية لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي (من 16 إلى 23 من الشهر الحالي).

وقد عقد أمس مؤتمر صحفي لإعلان برمجة هذه النظاره الفنية. وبدا مدير المهرجان مصطفى عريف راضياً عن انتهاء الخلاف بين بلاده ومصر، مؤكداً

أن هذه الأخيرة تمثل جزءاً مهماً من البرمجة. ويشارك في الدورة الحالية 13 فيلماً، أبرزها «ناكسيفون» لمحمد سوداني (الجزائر)، و«الساحة» لدحمان أوزيد (الجزائر)، و«المنسيون» لحسن بنجلون (المغرب)، و«حراس الصمت» لسمير ذكري (سوريا)، و«مرة أخرى» لجدود سعيد (سوريا)، و«شتي يا دني» لبهيح حبيج (لبنان)... أما لجنة التحكيم، فيرأسها الروائي رشيد بوجدر، بمشاركة الممثلة السورية سوزان نجم الدين، ومديرة «مهرجان بيروت الدولي للسينما» كولين نوفل. فيما عين المخرج التونسي إبراهيم اللطيف على رأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، تعاونه السينمائية السورية هالة عبد

الله. ويشارك في هذه المسابقة 21 فيلماً من 13 بلداً عربياً. كذلك تشهد الدورة الجديدة من المهرجان عرض سلسلة أفلام خليجية من البحرين، والكويت، والإمارات العربية المتحدة والسعودية.

مشروع قانون جديد للسينما في الجزائر، يشرع الرقابة على الأفلام التاريخية

أما الافتتاح، فسيكون مع عرض فيلم رشيد بوشارب «خارجون عن القانون»، ليُليه تكريم للممثل الجزائري الراحل العربي زكّال (1934 - 2010)، والممثلين الجزائريين شافية بوزراع، والكويتية حياة الفهد.

تأتي الدورة الرابعة من «مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي»، في ظروف استثنائية جداً. إذ استبعدت اللجنة الإدارية التي أشرفت على الدورات الثلاث السابقة، وترأسها حمراوي حبيب شوقي. كما أن الساحة السينمائية الجزائرية تشهد حالياً غلياناً لم تعرفه من قبل، بعد اقتراح الحكومة قانون سينما جديداً، تنص مادته الخامسة على إخضاع جميع المشاريع السينمائية التي

تتناول تاريخ الجزائر ورموزها لموافقة الحكومة. وعندما استبشر السينمائيون خيراً باقتراح القانون الجديد، جاءت هذه التعديلات الرقابية التي اقترحتها وزارة الثقافة لتزيد من حسرتهم. ويؤكد هؤلاء أن القانون الجديد ما هو سوى نسخة معدلة من القانون القديم الصادر سنة 1968، الذي نطغى فيه الأيديولوجيا على احترام الحريات والقيم الفنية. وتزامنت كل هذه التطورات مع نشر إحصائيات تعلن أنه لا وجود في الجزائر سوى 15 صالة عرض، في وقت كان فيه عددها يتجاوز مطلع الستينيات 473 صالة. إلى جانب انخفاض نسبة الإنتاج كثيراً، إذ لم تنتج عام 2010 سوى ثلاثة أفلام جزائرية.

clap

وفي القاهرة اكتشفت هوليوود العرب (الطيبين)

القاهرة - محمد عبد الرحمن

حرص ريتشارد غير على أن يكون لقاؤه الأول مع الصحافة المصرية بسيطاً وخفيف الظل، بعيداً عن المواضيع السياسية والسينمائية. وقد نجح إلى حد ما في ذلك، نظراً لمدة المؤتمر القصيرة (45 دقيقة) الذي أدارته الفنانة داليا البحيري بحضور رئيس «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» عزت أبو عوف.

وركز بعض الصحفيين في أسئلتهم على شعور النجم الأميركي بالخطر لدى وصوله إلى الشرق الأوسط، وخصوصاً أن شعبية الولايات المتحدة متدنية بين الشعوب العربية. لكن غير بدا واثقاً بإجابته، فقال إنه يعرف جيداً أن العرب يفرقون بين السياسة الأميركية وبين الشعب الأميركي وخصوصاً نجوم هوليوود. وأضاف أنه كان متحمساً للقدوم إلى مصر، وأنه مهتمٌ بهذا البلد وتاريخه «الذي يدرسه ابني في الصف الخامس حالياً». ولم

تغب عن أجوبة النجم الأميركي بعض السذاجة والاستشراق، فأعلن أنه عندما كان في زيارة لدى أصدقاء إسرائيليين في الأراضي المحتلة، أراد العبور إلى رام الله، لكن الإسرائيليين فرضوا حظر تجول، ومع ذلك أصّر هو على الذهاب إلى «المنطقة الأخرى» ليكتشف أن «الفلستينيين أشخاص طيبون ورائعون جداً». وفي الإطار السياسي نفسه، عبّر مجدداً عن رفضه للحرب على العراق، مهاجماً الرئيس السابق جورج بوش الابن من دون تسميته.

وأضاف أنه عشية الحرب، كانت أغلبية الشعب الأميركي ضدها، «وأنا أنتظر خروج الأميركيين من العراق» لكي يتمكن شعب هذا البلد من التفاهم في ما بين أطرافه.

وعن إمكانية تقديمه فيلماً مصرياً - أميركياً مشتركاً، أكد أن صناعة السينما في العالم تعاني أزمة كبيرة بسبب ارتفاع مصاريف الإنتاج ليصبح متوسط تكلفة أي فيلم 100 مليون دولار، بينما تراجع العائدات. لكنه عاد ليقول إنه إذا كان هناك سيناريو جيد ومميز

فهو سيوافق على الفور ومن دون تردد، مشيراً إلى أن التنقل من بلد إلى آخر لم يعد بالصعوبة نفسها التي واجهها في سنوات عمله الأولى في الفن. وأعاد غير التأكيد أنه يرى فيلم «شيكاغو» الأقرب إليه من بين مجموعة الأفلام التي شارك فيها. أما عن أسعد لحظة في حياته، فقال إنها يوم ولادة ابنه الأول.

وكان غير قد تآلق في حفلة افتتاح المهرجان رغم انتشار شائعات عن تأخر وصوله إلى القاهرة التي سيغادرها غداً الجمعة بعد جولة سياحية.



ريتشارد غير وداليا البحيري خلال المؤتمر الصحفي



جوليت، حرام فلسطين!

على هامش «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» عقدت النجمة الفرنسية جوليت بينوش (الصورة) مؤتمراً صحافياً تكلمت فيه عن علاقتها بالشرق الأوسط. وكشفت عن شعورها بالقلق لدى زيارتها الأولى لطهران لأنها قد تتعرض للقتل لكنني تعرفت عن قرب إلى المخرج عباس كياروستامي الذي حصلت من خلاله على جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان كان» هذا العام. في الوقت نفسه، قالت إنها لا تعادي إسرائيل لأنها تعرف جيداً «مدى معاناة اليهود في أوروبا وفي فرنسا تحديداً». غير أنها عادت وأضافت أنها «ترفض ما يتعرض له الفلسطينيون من تعذيب وإهانة ثابتة وأكيدة أمام العالم».

ريموت كونترول



انا أتفَس إذا انا استهلك
11:00 ■ arte



بحب السِما
«ميلودي أفلام»
10:30 ■



فهمان بـ «البلد»
21:15 ■ mtv



فرخ البَط...
20:45 ■ otv



نزل «التيار» ع الأرض
«الجديد»
10:30 ■



معانا وة مع الثانيين؟
21:30 ■ lbc

كيف أصبح الاستهلاك يتحكم بحياة المواطنين حول العالم؟ وكيف أثر ذلك على تعاطي الأشخاص في ما بينهم؟ وكيف يخلق لنا المجتمع الاستهلاكي ضرورات جديدة؟ تعالج arte هذا الموضوع في وثائقي بعنوان Vivez, prospérez, consommez...! للمخرج جين بروكخوف.

تعرض «ميلودي أفلام» الفيلم الشهير «بحب السِما» (2004) من بطولة ليلي علوي (الصورة)، ومحمود حميدة، وإخراج أسامة فوزي. وتدور أحداثه حول عائلة مسيحية مؤلفة من زوج قبلي أرثوذكسي وزوجة بروتستانتية تعاني من تزمّت زوجها فتخونه مع فنان تشكيلي.

تستضيف منى أبو حمزة في حلقة الليلة من برنامج «حديث البلد» مجموعة جديدة من الضيوف هم: النائب مروان فارس (الصورة)، والإعلامية ماريلا معلوف، الممثل محمود ميسوط (فهمان)، وزياد نجار، وإيفون الهاشم، ونادين أبو زكي، وسنا نصر، وربيع مهدي.

في حلقة الليلة من برنامج «الألة» يستضيف طارق سويد الممثل اللبناني يورغو شلهوب (الصورة). يتحدث عن سبب غيابه عن الشاشة، وخصوصاً السلسلات اللبنانية، وعن تأثير والده اليسى فرنيي وجورج شلهوب على اختياره احتراف التمثيل.

النائب في «تكتل التغيير والإصلاح» سيمون أبي رميا (الصورة) هو ضيف برنامج «الحدث» صباح اليوم على شاشة «الجديد». وتتناول الحلقة موضوع توقيف العميد فايز كرم بتهمة التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب موقف «التيار الوطني الحر» من القرار الظني المرتقب.

يسأل مارسيل غانم في حلقة الليلة من «كلام الناس» على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» عن انتماء اللبنانيين لدول عربية وغربية، وخصوصاً بعد الاستقبالين الشعبيين للرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد (الصورة). ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان.

كواليس

«ميلودي» ضحية المشاكل المالية (والشخصية)؟

«افتتح حزب «الكتائب» عند منتصف ليل الثلاثاء. الأربعاء إذاعة «صوت لبنان» التي تبث على الموجتين 100,3 و100,5 أف. أم، وتتخذ من مبنى الأشرفية (بيروت) مقراً لها (الصورة من حفلة الافتتاح). واتهم الحزب إذاعة «صوت لبنان» التي تبث من ضيعة (شمال بيروت) ويملكها



آل الخازن، بالتشويش على محطتهم. كما هدد الحزب في بيان أصدره أمس أنه يتحضر لرفع دعوى قضائية ضد إذاعة آل الخازن لأنها لا تزال تستخدم اسم «صوت لبنان».

من جهتها أكدت مصادر مقربة من إذاعة ضيعة، أن مجموعة من الشباب الكتائبيين إقتحمت مبناها ليلة أول من أمس، محاولة رفع العلم الكتائبي داخل باحة المحطة. وهو ما نفاه الحزب في إتصال مع «الأخبار».

«أكد «راديو مصر» أمس خبر وفاة الفنانة المصرية برلنتي عبد الحميد عن عمر يناهز الخامسة والسبعين. ورغم أن عبد الحميد لم تقدم عدداً كبيراً من الأعمال الفنية، إلا أنها طرقت أبواب الشهرة من باب السياسة بعدما تزوجت من المشير عبد الحكيم عامر الرجل الثاني في النظام الناصري حتى حرب عام 1967.

«وجهت قناة «بي بي سي العربية» رسالة إلى وزير الإعلام المصري أنس الفقي، عبرت فيها عن قلقها من الممارسات المعطلة التي تعرض لها فريقها الإعلامي في مصر أثناء تغطيته الانتخابات التشريعية الأخيرة. وجاء في الرسالة أن المحطة البريطانية تلتزم الاستقلالية المسؤولة والحياد خلال تغطيتها للأحداث الإقليمية والعالمية التي تهتم المتلقي العربي. وذكرت «بي بي سي» أربعة أحداث واجهت فريق عملها في مصر، أبرزها وقف تصوير برنامجها الجديد «ساعة حساب».

«تستعد باسكال مشعلاني (الصورة) لتصوير أغنيته الجديدة «بدك تطلقني»



تحت إدارة المخرج فادي حداد. كما تستعد للسفر إلى مصر لإحياء حفلات غنائية.

«أعلن في عمان، أمس، تأسيس أول قناة فضائية دينية خاصة في الأردن بعدما حصلت محطة «أهل القرآن» التابعة لـ «شركة هدى للإعلام» على رخصة بث فضائي.

«رفع جو جاكسون، والد مايكل جاكسون دعوى جديدة على طبيب ابنه الشخصي كونراد موراي يتهمه فيها بالتسبب بوفاة «ملك البوب». وجاء على موقع «تي إم زي» الأميركي أن جاكسون الأب يزعم أن الطبيب كان مهملاً في حقن ابنه بمادة الـ «بروبوفول» التي تسببت بقتله. كما يقاضي جاكسون الصيدليات التي باعت موراي هذه المادة في لاس فيغاس.

تكاذ تقضي على نجوم الغناء؛ يبدو الجواب حتى الساعة غير واضح، وإن كان مدير إذاعة «ميلودي» في لبنان فيني رومي، ينفي أن يكون على علم بأي تدابير تقشفية.

وبعض النظر عن تدهور السوق الانتاجية في العالم العربي، وامتداد الأزمة المالية لتصيب مختلف الشركات، لا بد من الدخول قليلاً في حياة جمال أشرف مروان الشخصية. إذ تتزامن تدابيره الأخيرة مع انتشار خبر حمل المغنية اللبنانية قمر، وإنجابها طفلاً مجهول الأب. ثم بدأت الهمسات تعلق، وتشير إلى أن جمال أشرف مروان هو والد الطفل. وما إن ظهر هذا الخبر، حتى باع الملياردير المصري شقيقه الفخمة في الأشرفية (بيروت)، وباع سيارته وغادر لبنان نهائياً. ثم أطل في أكثر من مقابلة صحافية لينفي أي علاقة له بقمر أو بطفلها. أما المغنية اللبنانية فاختارت طريق المواجهة وهددت مروان بإجراء فحص الحمض النووي DNA للتأكد من هوية الوالد الحقيقية. وفي وقت يؤكد فيه مقربون من رجل الأعمال المصري أنه حصل على قرار قضائي يمنع تداول اسمه في قضية قمر، تقول هذه الأخيرة للمقربين إنها ستسلك الطريق الذي سلكته هند الحناوي في إثبات أبوة أحمد الفيشاوي لطفلتها.

ولئن كان هذا التدهور الشخصي في حياة مروان قد أثر حتماً سلباً في مسيرته، يستبعد البعض أن تكون هناك صلة بين هذه المشكلة وبين قرار وقف إنتاج الأغاني والفيديو كليبات. من جهتهم، يعيش موظفو الشركة المصرية قلقاً كبيراً، شبيهاً بذلك الذي عاشه قبل فترة العاملون في «روتانا» خوفاً على مصيرهم، وخصوصاً أنهم يدركون أن الإنتاج الفني في بيروت والقاهرة يحفل بالخسائر المادية. وفي انتظار اتضاح الصورة، لا بد من الإشارة إلى أن وسائل الإعلام المصرية تعمل على دعم مروان ضد قمر، وخصوصاً بعد تورط هشام طلعت مصطفى في قضية قتل سوزان تميم، وهي الأخرى مغنية لبنانية.



هل يبصر اليوم نوال الزغبى النور؟

لا يزال مصير اليوم رامي عياش مجهولاً

تستطيع نوال الزغبى التي انضمت إلى الشركة قبل عام، النفاذ بألبومها المتوقع أن تصدره الشركة المصرية قريباً. كذلك الأمر بالنسبة إلى الشريط الغنائي الذي وعد به رامي عياش جمهوره.

لكن ما السبب الذي دفع الملياردير المصري إلى إقفال «شركة ميلودي للإنتاج» أو خفض مصاريفها؟ وهل أصيب العالم العربي بنكسة إنتاجية

تردد أخيراً أن صاحب الشركة المصرية سيقفلها قريباً ويهاجر إلى الولايات المتحدة. هل تأثرت الشركة بأزمة الإنتاج في العالم العربي؟ أم أن جمال أشرف مروان اختار الحل الأسهل للهروب من مشاكله الشخصية؟

ريم فران

هل فعلاً يتجه جمال أشرف مروان إلى وقف إنتاج الأعمال الفنية؟ وهل ستوقف شركته «ميلودي» عن عملها في العالم العربي؟ أسئلة كثيرة خرجت إلى العلن أخيراً بعدما ترددت أخبار عن أن مروان يجري حالياً عملية تصريف أعمال بانتظار تصفية الشركة نهائياً، ليهاجر بعدها مع عائلته إلى الولايات المتحدة.

بدأت قصة رجل الأعمال المصري، حفيد الرئيس جمال عبد الناصر، قبل سبع سنوات. يومها وصل إلى لبنان وعمل على فتح مكاتب للشركة المصرية «ميلودي» في بيروت. هكذا فتح الهواء على محطته أمام مجموعة من المغنيات - العارضات مثل دانا، وماريا، ونانا، ويوسي سمير، وغيرهن، ليتبين لاحقاً أن كل أولئك دفعن مبالغ مالية لجمال أشرف مروان لبت كلياتهن على القناة الموسيقية. ومع ذلك، نجحت هذه المحطة في الوقوف في وجه إعصار «روتانا»، واستطاعت جذب شريحة كبيرة من الجمهور.

حالياً يجري الحديث عن وقف كل عمليات الإنتاج والاكتفاء بعرض الكليبات على الهواء في عملية تقشفية لا تكلف مروان الكثير من المال. وطبعاً، يرجح بعضهم أن

ظاهرة

ال RAP الحلال يضرب في تونس

تونس - سفیان الشورابي

انتشر الراب التونسي في السنوات الأخيرة بنحو واسع بين الشباب، وأصبح من أنواعهم الموسيقية المفضلة. وإذا كان فنانون الراب في العالم إلى جانب الأفكار التقدمية والثورية، فإننا نشهد للمرة الأولى فنناً - ظاهرة، يذهب إلى انتقاد المكتسبات الاجتماعية الحديثة التي حققها المجتمع التونسي خلال نصف قرن. إنه مغني الراب Psycho M الذي قدم أغنية مدتها 15 دقيقة وتحمل عنوان Manipulation 2011. وتربط الأغنية بين العلمانية (وهي من أساسات الدولة التونسية بعد الاستقلال) والإلحاد، وترى أنها من أبرز أسباب تخلف المسلمين، بعدما تخلوا عن جوهر ديانتهم.

كما يغرق الـ «راب» Psycho M في أشكال مختلفة من الشعبوية المقلقة: من دور اليهود في إسقاط الإمبراطورية العثمانية تمهيداً لاحتلال فلسطين، وصولاً إلى التغلغل الماسوني داخل الحركات العلمانية. وطبعاً لم يوفر المغني الشيوعية التي تربط بينها وبين الصهيونية، كما يشير إلى تحول تركيا بوابة للفساد في العالم العربي. أما المفاجئ فكان ربطه بين احتلال فلسطين، وانتشار فكرة القومية العربية، إذ يرى أن الرئيس جمال عبد الناصر شجع الماركسية على حساب الإسلام.



باختصار، الأغنية «خبصة» حقيقية، تجمع بين شعارات وكليشيات محافظة وعنصرية بنحو عشوائي، إن دل على شيء، فعلى تذبذب الوعي لدى الجيل الجديد في بلد بورقبة، أو في جزء منه على الأقل. ولم يكتف الـ rapper التونسي بهذا القدر، بل عزف العلمانية على طريقته، فهي «فصل الدين عن الدولة والتخلي عن قواعد الإسلام، والتعويض عنها بقوانين مستمدة من النظام الشيوعي والثورة الفرنسية». يرى Psycho M أن العلمانية شبيهة بـ «الزنى وشرب الخمر». وتتابع الأغنية مرردة «لا بد من بديل عن الإسلام... لا بديل عن القرآن». وفي معرض الدفاع عن مشروع، يؤكد

Psycho M أن هدفه تعريف الجمهور إلى «جانب من تاريخ المسلمين، تحاول الصهيونية والماسونية إخفاؤه». وبرأيه فإن بروز «حركة مصر الفتاة» في بدايات القرن الماضي هو الذي أدّى إلى تخلف المصريين... كما أن طه حسين وقاسم أمين وغيرهما «خربوا الأمة الإسلامية»، تماماً كما فعلت شعارات التحرر التي حملتها هدى الشعراوي. ومن مصر إلى بلاده، يؤكد أن «مجلة الأحوال الشخصية التونسية» (مجموعة من القوانين الصادرة عام 1956) هي دعوة إلى «التبرج والفسق والانحلال». وقد راجت هذه الأغنية كثيراً في منتديات الإنترنت بسبب صيغتها السياسية شبه الغائبة عن الأغاني

ويكيليكس الفلسطيني: فضائح مكتومة

حسام كنفاني

سارع مسؤولو السلطة الفلسطينية إلى التهليل لمدى «صدقية وشفافية» الرئيس محمود عباس، بعدما لم يرد اسمه مباشرة في الوثائق الأميركية المسربة عبر موقع «ويكيليكس»، كأنّ هذا الموقع بات المعيار الأساس للصدقية في العلاقات الداخلية والدولية. فما دامت الأسماء غير مدرجة في المراسلات الدبلوماسية الأميركية، فإنّ ما يقوله هذا الشخص في السر هو عينه ما يقوله في العلن.

هكذا انتقى المسؤولون الفلسطينيون بعض الوثائق وبنوا تفسيراتهم على أساسها، تماماً كما فعل نظراؤهم الإسرائيليون، حين أشاروا إلى أنّ الدولة العبرية «لم تتضرر من التسريبات»، بل على العكس أسهمت الوثائق في تحسين صورتها، ولا سيما في ما يخص الموقف من إيران ومفاوضات التسوية.

الفلسطينيون يسعون إلى استنساخ التفسير الإسرائيلي والرقص فوق أوراق الوثائق التي لم تذكر محمود عباس، رغم أنّ هناك وثائق أشارت إلى الرئيس الفلسطيني و«ثراء» أولاده إشارة مباشرة. هذا على سبيل المثال ما قاله رئيس «الموساد» المنصرف مائير دغان للمسؤولين الأميركيين، حين رأى أنّه من دون إسرائيل ستنتهار حكومة السلطة في غضون شهر، والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) سينضمّ إلى «ابنه الغني على نحو غريب» في قطر.

قد لا تعني هذه الجملة الكثير للمتابع الخارجي، لكنّها ذات مغزى للداخل الفلسطيني، الذي ينام ويصحو على كلام الفساد الذي ينخر عظم السلطة الفلسطينية من رأسها إلى أخمص قدميها. كلام وصل إلى داخل أروقة صنع القرار، وبات حديث الفاسدين أنفسهم، محمد دحلان نموذجاً.

الأكثر طرافة في ما نشر من وثائق لها علاقة بالسلطة الفلسطينية كان البرقية، التي نقلت عن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك قوله إنّ الدولة العبرية تشاورت مع مصر والسلطة الفلسطينية قبيل الحرب على قطاع غزة «فيما إذا كان لديهما الاستعداد للسيطرة على قطاع غزة بعد هزيمة حركة حماس المفترضة على يد جيشه»، إلا أنّ الجانب المصري والرئيس الفلسطيني عباس رفضا بشدة المقترح الإسرائيلي. ووضع باراك ذلك كسبب لعدم قيام إسرائيل «بسحق حركة حماس».

هذا الموقف رأى فيه المسؤولون الفلسطينيون دليلاً على «وطنية» أبو مازن، غير أنّ الوثائق لم تشر إلى موقف الرئيس الفلسطيني من العدوان بحد ذاته. هل عارض عباس الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أم رفض فقط تسلّم القطاع على اعتبار أنّ الأمر قد يكون سابقاً لأوانه، ولا سيما أنّ نتائج الحرب غير محسومة، وحتى الإسرائيليون أنفسهم لم يضعوا إسقاط حكم «حماس» في الحسابات الأولى لعدوان 2008؟

لم تكشف الوثائق مثل هذا الموقف، ربما لأنّ الصحف والمسؤولين الإسرائيليين كانوا سيّاقين إلى فضح تحريض مسؤولي السلطة على «حماس» وقطاع غزة، بدايةً من أبو مازن وصولاً إلى ياسر عبد ربه.

نقطة أخرى قد لا تكون في مصلحة أبو مازن في الوثائق، وهي غياب موقفه من عملية التسوية. فكلّ البرقيات الأميركية الصادرة من إسرائيل أو المتعلقة بالقضية الفلسطينية كانت تشير إلى موقف الدولة العبرية وبعض الدول العربية من قضايا المفاوضات، سواء الاستيطان أو القدس أو الأمن وغيرها من الملفات. لا مكان لموقف أصحاب القضية أنفسهم.

قد لا يعني هذا أنّ لا وثائق تشير إلى ما يريده الفلسطينيون، أو إلى رأيهم في المساومات القائمة بين واشنطن وإسرائيل ودول المنطقة، لكنّ التركيز على مواقف الأطراف الأخرى يعطي الانطباع عن مدى تهميش الدور الفلسطيني في قضيتته الأساس، والتعامل معه على أنه تابع لما تتوافق عليه الدول المعنية بالملف. هذا الموقف سبق للأميركيين أن قالوه علناً، وجاءت الوثائق لتكشف ترجمته الفعلية. فالرئيس أبو مازن سبق أن سلّم الرئيس الأميركي باراك أوباما رسائل المطالب الفلسطينية، التي نزلت عن سقف كامب ديفيد، كما أنّه متأثر كلياً بما يصدر عن القاهرة، التي لا تزال تلعب بالورقة الفلسطينية على هواها.

أبو مازن ليس المدان الخفي الوحيد في الوثائق، ف«حماس» أيضاً ليست خارج سياق الانتقاد، ولا سيما بعدما نُقل عن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من أقوال اللسيناتور الأميركي جون كيري. الأمير أبلغ المسؤول الأميركي أنّ «حماس» ستقبل حدود 1967 ضمناً، مع ما يعني ذلك من اعتراف بإسرائيل. أيّ إنّ الحركة ستخرب ميثاقها بالسر، وتبقي على شعاراته في العلن. براغماتية الحكم مارستها «حماس» في كثير من المحطات بعد فوزها في الانتخابات التشريعية، ويبدو أنّها مستعدة للاستمرار في ممارستها للبقاء في السلطة.

كلام السر والعلن الفلسطيني تسرّب جزئياً عبر وثائق ويكيليكس، التي ربما كشفت القليل وأبقت الباقي مكتوماً.

العروبة والإسلام أزمات الأدل

وسيم نابلسي*

عن الـ«نحن» (العرب موضوع المملكة) والـ«هم» (العجم موضوع السيادة). وتمضي الأيام بعد هذه الواقعة وتنتصر الرسالة المحمدية، فافضة توحيد لهجات القبائل العربية في ما بات يعرف اليوم بالعربية القرآنية. وهذا تماماً ما فعلته الثورة الفرنسية بعد ذلك بقرون، عندما ابتدعت نخبها صيغة جديدة للغة الفرنسية، وفرضتها على سائر المناطق والإقطاعات، وأصدرت قانوناً (في 1792) يقضي بوقف تبسيط المراسيم المركزية الصادرة عن العاصمة بلهجات الإقطاعات المختلفة. وتنتج الرسالة المحمدية كذلك في تحفيز انتقال العرب من حال البداوة (الأعراب المذمومين في القرآن) إلى حال الحضرة (العرب أهل الرسالة الأول)، ومن الاقتصاد الرعوي إلى الاقتصاد القائم على التجارة (الدولية) والزراعة والحرف. وهو أيضاً نفس ما فعلته القوميات الحديثة عندما نقلت مواطنيها من الريف إلى المدينة، ومن الاقتصاد الزراعي إلى الصناعي. وتصدق بعد ذلك نبوءة محمد مع فتح فارس وبلاد الشام بأيدي العرب المسلمين. وشاركهم عدد كبير من العرب المسيحيين ممن كانوا مقيمين في تلك البلاد أو على تخومها، الذين انحازوا لعروبتهم رغم وحدة الدين التي كانت تجمع بينهم وبين الروم. حتى إن مهراّن قائد الفرس قتل على يد فتى عربي مسيحي من بني تغلب («فتوح الشام» للأزدي، وتاريخ الأمم والملوك» للطبري).

ولم تكتف الرسالة المحمدية بتوحيد العرب كأمة واحدة تحت لوائها، بل امتدت مضامينها لتنتقل في عملية عوربة شاملة كان العالم كله مسرحاً مفترضاً لها، بالنظر إلى عالمية الرسالة. بدأت هذه العوربة من القرآن العربي والعبادات الدينية التي لا تصح إلا بالعربية، وصولاً إلى تعميم الثقافة والعادات العربية في المآكل والملبس وسواهما (كتحريم أكل ما تستقذره العرب وهو ما يدخل شرعاً تحت حكم الخبائث). واستمرت مع النهي عن التشبه بالأعاجم، إضافة إلى فرض الموروث القمري في الإسلام لجهة الصوم والإفطار والأعياد، وتعيين مكة المكرمة قبلة للعالم كله في الصلاة والحج، وغير ذلك الكثير من مضامين هذه العوربة مما يحتاج إلى مقام منفصل. لكن أهم ما يسجل في هذا المجال أنّ عروبة

لم تكن إشكالية العلاقة بين العروبة والإسلام أكثر استفزازاً لفكر المواطن العربي وإثارة لحيثته ممّا هي عليه اليوم، فما يشهده العالم منذ سقوط الاتحاد السوفياتي جعل المشاكل المزمّنة، التي يتصدى لها كل من العروبيين والإسلاميين، طارحين لحلولهم المفترضة لها، أكثر إلحاحاً وتعقيداً. وكان من شأن ذلك تعميق الأزمة التي يعيشها كل من الطرفين، دافعاً بالتالي بصورة طبيعية بإشكالية العلاقة بينهما إلى أعوار أكثر عمقاً، وإلى تفرعات أكثر تعقيداً لم تنتج سوى مزيد من التشظي في العقل العربي. من هنا، يجد المرء نفسه وأقعاً تحت إغراء البحث في إشكالية هذه العلاقة، محاولاً إعادة تفكيكها.

ولا بد لمن يريد الخوض في هذا الموضوع أن ينطلق من البدايات، متقنياً الجذور التاريخية لكل من الفكرتين اللتين كما سيتبين قد ولدنا متزامنتين ومكملتين كل منهما للأخرى.

فالبحث في تاريخ العرب يفيد أنّهم قاربوا فكرة الهوية الجامعة إنان حلول الرسالة المحمدية بين ظهرائهم. ويجري الحديث هنا عادة عن احتفال قبائل الداخل العربي بانتصار عرب التخوم (المناذرة) على الفرس كمثال على شعور هذه القبائل العربية بحال من الوحدة تجمع بينها. إلا أنّ المثال الأهم في هذا المجال هو ما روي عن النبي محمد عندما جاءه الملائكة من قريش في بدايات دعوته وفاوضونه على تركها. فكان جوابه: «اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟». وهذه الإجابة كانت بالغة الدلالة. فهي تفترض أنّ القائل وسامعيه في تلك الفترة المبكرة من الرسالة المحمدية، كان لديهم مفهوم واضح

الإشكال بين عروبيين استفادوا من الأنظمة لقمع الإسلاميين وإسلاميين ربطوا أنفسهم بصراع إقليمي



تولّت الأنظمة ادلجة الفكرة العربية والصافها بالاشتراكية ما جعل الاسلاميين في موقف دفاعي (كريم قديم - ا ب)

الزخار
تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»
مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمه ضحى شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
المحرر الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم المين
المكاتب بيروت - فردان - شارع دوهان - سنتر كونكورد - الطابق
السادس ■ تليفون: 01759597 01759500 ■ ص.ب. 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

مستشار مجلس التحرير
انسجي الحاج
الإعلانات Tree Ad 03 / 252224_01 / 611115
التوزيع شركة اللوانك 03 / 828381_01 / 666314_15

البرقيات المسربة والعبث بالمسرح اللبناني

يسهل من الأمر أن إسرائيل نفسها مصنّع رئيسي لعدد من منظومات الاتصالات. وهي تصدر هذه المنظومات بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى كل دول العالم. وهي بالتأكيد في موقع القادر على الغوص عميقاً في هذا المضمار حتى لو لم تكن مساهمة في تصنيع المنظومات والشبكات كلياً أو جزئياً.

وقد مكن ذلك أجهزة العدو الإسرائيلي، ليس فقط من اختراق شبكات الاتصالات اللبنانية، بل من «العبث بمسرح الجريمة»، وعلى النحو الذي يكشفه تباعاً عدد من المختصين والمهتمين الرسميين وغير الرسميين، في لبنان وفي العالم.

ويزيد من الخطر الصهيوني أن قواه وأذرعته منتشرة في كل أنحاء العالم. وهذه وتلك تملك علاقات ومواقع نفوذ شديدة التأثير على النحو المخيف والمدهش في العديد من الدول الفاعلة في العلاقات الدولية الراهنة. ويستخدم كل ذلك الآن في حرب مفتوحة ضد المقاومة في لبنان، وفي سواها، مما يمثل امتداداً لحروب إسرائيل التي استخدمت السلاح بكل أنواعه، بما فيه المحرم دولياً.

وإسرائيل التي تدرك من خلال ما تملك، أهمية قطاع التكنولوجيا، توصلت قبل الرفاق الصينيين مثلاً إلى أهمية ذلك بوقت طويل. فلقد قام قادة الثورة الصينية، كما فعل كثيرون سواهم في المنظومة الاشتراكية السابقة، بوضع الإيديولوجيا في مواجهة التكنولوجيا، وبإحلال الحوافز الذاتية مكان إنضاج الشروط الموضوعية للتطور. ولقد وضع دينغ هيسياو بينغ حداً لكل ذلك، واستحق لقب أبي الإصلاح، الذي يقف وراء التطور العاصف والمتبسط الراهن في أكبر بلد في العالم.

أما الصهاينة، فلم يكتفوا بإقامة علاقة سليمة ما بين الإيديولوجيا والعلم، بل حاولوا حرمان أعدائهم ذلك. وهم لهذا الغرض طاردوا دائماً المواهب العربية وغير العربية وسعوا، إلى شطبها بالاعتقال، أو شرائها بالأموال، إذا تعذر ذلك. وكان آخر النماذج في هذا الصدد اغتيال عالم نووي إيراني وإصابة زميل آخر له، قبل أيام.

ما يجري في بلدنا الآن، هو على صلة وثيقة بما نشره موقع ويكيليكس. أي إن القرار الاتهامي الذي سيصدر عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ربما كان مبنياً على معطيات جُمعت استناداً إلى اختراق، ومن ثم إلى عملية فرز وضم أو فك وتركيب، يصبح معها البريء متهماً والمجرم بريئاً. هذا احتمال شديد الواقعية من ناحيتين: الأولى ما كشف عن قدرة إسرائيل على اختراق شبكة الاتصالات اللبنانية تقنياً وبشياً عبر العملاء. والثانية نفوذ تل أبيب في المحكمة الدولية وفي كل المؤسسات الدولية، بسبب الدعم غير المحدود التي توفره لها الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى. هذا فضلاً عن مصلحة إسرائيل البيئية والصارخة في كل المواقع والأحداث التي حصلت في لبنان، منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه إلى يومنا هذا.

إن معطيات واقعية وحقيقية من هذا القبيل، هي ما يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في صياغة موقف هذا الطرف أو ذلك من أطراف الصراع في لبنان. والسبب في هذا الاستنتاج الوطنية الآن تقضي بإحباط مخطط الفتنة الإسرائيلي - الأميركي، لا بالاستمرار في طلب العدالة بواسطة أداة هي المحكمة الدولية، بات جلياً الحجم الكبير للتأثير الأميركي والإسرائيلي والألماني عليها.

لم تنفصل السياسة يوماً عن السعي إلى تحقيق هدف كبير أو صغير، بوسائل قذرة. منذ نظرية ميكافيلي وقبلها، لم يخلط طرف في العالم السياسة بالقذرة، كما فعل ويفعل الصهاينة خصوصاً ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه ومطالبه.

هذه الإدانة الأخلاقية للصهاينة وحماتهم الأميركيين ضرورية. لكنها مع ذلك، غير كافية ما لم تقترن بتدابير سريعة لمنع العبث بالمسرح اللبناني، ومن ثم الإفلات من العقاب، كما جرت العادة في المؤسسات الدولية التي تقر سياساتها واشنطن أكثر من أي طرف آخر، وأكثر من أي وقت آخر.

* كاتب وسياسي لبناني

سعد الله المرزعاتي*

من نشر وثائق ويكيليكس إلى تحويل مطلقاً مطلوباً للإنتربول الدولي، نقف سياسات عامة أو خاصة. يطرح البعض أسئلة، بل تساؤلات، عن الجهات التي تقف وراء التسريب. يذهب البعض إلى حد القول بأن جهات رسمية أميركية هي التي تقف وراء تسريب المعطيات والبرقيات، لتصبح مطاردة صاحب الموقع بذريعة تهمة اغتصاب أو تحرش، أداة وأهية لتغطية فعل الوقوف وراء التسريب. لدى بعض آخر، يدخل التسريب في خانة الصراع المحتدم في واشنطن، قبل الانتخابات النصفية وبعدها، تحضيراً للانتخابات الرئاسية بعد عامين.

إلى جانب هاتين الفرضيتين، تقوم فرضية أخرى تجعل إسرائيل في موقع المتهم الثالث بالوقوف وراء التسريب. واحد من الأسباب هو إرهاب الإدارة الأميركية (الأوبامية) وصرفها عن بعض المطالب والضغوط التي توجهها إلى الحكومة الإسرائيلية تحت العنوان المتكامل: إقامة الدولتين في فلسطين. يعزز هذه الفرضية أنه لم ينشر حتى الآن على الموقع المذكور أي من غسيل العلاقات الأميركية - الإسرائيلية وهي الأوثق والأعمق والأوسع. أما الفرضية الرابعة، فتكمن في الشخر التي تنطوي عليها منظومة المواقع الإلكترونية والاتصالات وقاعدتها، وعلى الشبكة العنكبوتية نفسها. مثل هذه الثغرة، مقرونة بخبرات ومهارات عالية، ممزوجة أيضاً بجموح حب جني الثروة والنفوذ، ومحفزة بنزعة المغامرة والشهرة، كل ذلك هو الدافع

قد تكون إسرائيل وراء التسريبات لإرهاب الإدارة الأميركية وصرفها عن بعض المطالب والضغوط

الأول، أو على الأقل، أحد الدوافع الرئيسية، وراء موقع ويكيليكس والـ 250 ألف برقية التي وضعها في تصرف الناس والإعلام على مدى الكرة الأرضية، فأقام الدنيا ولم يقعدا بعد.

مهما يكن من أمر الجهة التي تقف وراء التسريب، فإن هذا النوع من السلاح أو الحروب، شائع وشامل، وهو موضع استخدام رسمي في كل الدول دون استثناء. إن أجهزة الاستخبارات والتجسس والخدمات السرية هي المستخدم الأول لهذا النوع من السلاح أو من الحروب. وكما ارتكب من الجرائم في هذا السياق، قديماً أو حديثاً، وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً في مجرى الصراع العربي - الصهيوني، وقبله وبعده في مجرى السعي إلى السيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية على منطقتنا وشعوبنا وثرواتنا ومصائرنا.

السرية والعمل في الغرف المغلقة والظلام، كانا السمة الغالبة في هذا النوع من الحروب. لكن رفع السرية والتسريب كانا هما أيضاً عنصراً مهماً. ويقدم إلينا الطور الراهن من الصراع أمثلة حية ومهمة من حروب الاستخبارات ومن الاختراقات التي تم إنجازها. ولقد وقعت إسرائيل ولا تزال تقف في مقبرة من يستخدم هذا النوع من الحروب، منتمعة بكفاءة واقتدار قل نظيرهما. ولقد ذهبت إسرائيل أبعد مما بلغه الجميع في هذا النوع من التكنولوجيا وهي الآن في طليعة مصدري التكنولوجيا الأكثر تطوراً في عالم السلاح خصوصاً. وقد مكنتها ذلك من توفير أفضل لاسلحتها أو لاسلحة التي طورتها، بما يجعلها تفرض حضورها حتى على دول كبرى في العالم. ومعروف أنها إضافة إلى مزايا توفير الأمن والحماية، تجني من خلال نجاحاتها التكنولوجية عائدات تتعدى عائدات بعض الدول النفطية العربية. هذا طبعاً، فضلاً عما يؤمن لها ذلك من علاقات تبادلية تجعلها في موقع سياسي قوي في تغطية عدوانها على البلدان العربية عموماً، وعلى الشعب الفلسطيني خصوصاً.

ومن قبيل ممارسة التفوق المذكور، استطاعت إسرائيل أن تخترق شبكة الاتصالات اللبنانية.

حجة والهيمنة والحداثة

الشعبوية المتعالية على العنصر العربي. رفضت هذه الحركات التعرّب مستفيدة من وجود أبناء عرقها في مراكز السلطة والنفوذ، محاولة فرض ثقافتها هي على العرب، الذين دخلوا منذ ذلك الحين في سبات عميق تحت حكم أبناء الأعراق الأخرى من فرس وسلاجقة وهنود ومغول وكرد وأتراك وغيرهم. وقد استمرت الحال بالعرب على هذا النحو حتى عندما كانت أوروبا تدخل في حداثتها، فكان العرب يستعملون وقوداً في النزاعات الصفوية - العثمانية.

ومع دخول السلطنة العثمانية أيامها الأخيرة، ظهرت معالم ضعف الرجل المريض، مترافقة مع حركة التتريك ما استفز بعض النخب العربية وأعاد إلى أذهانها الفكرة العربية للتوسع في معطيات هذه المرحلة يرجى العودة إلى د.عزمي بشارة، في المسألة العربية، الفصل السادس، مركز دراسات الوحدة العربية).

ولم تكن هذه العروبة المستيقظة من سبائنها لدى هؤلاء متناقضة مع الإسلام أو حتى متمارزة عنه. فالكواكبي مثلاً، كان يدعو إلى إقامة خلافة (إسلامية بطبيعة الحال) يكون على رأسها أمير عربي. لكن سقوط السلطنة العثمانية ودخول اتفاقيات ساكس - بيكو حيز التنفيذ على الخارطة العربية أدباً إلى تطويرين هامين في هذا السياق. الأول تمثل في بدء جنوح بعض العروبيين نحو أدلجة العروبة كرد فعل على القطرية المستجدة، والثاني في ظهور الإسلام السياسي بطابعه الحركي كنتيجة لانهايار السلطة الإسلامية المركزية (العثمانية). وحتى هذه المرحلة لم تشهد الساحة تناقضاً بين التيارين. فكان حزب البعث العربي ومؤسسه ميشال عفلق يحتفل بذكري المولد النبوي، ويتعامل مع صحابة النبي كأبطال قوميين، مشيراً إلى أن فجر الإسلام مرحلة ذهبية للأمة. وفي المقابل، كانت كتابات حسن البنا، مؤسس الإخوان المسلمين، نابضة بالعروبة ويفهم مركزية العرب في الدعوة الإسلامية.

غير أن الانقلابات العسكرية التي شهدتها المنطقة، وظهور الأنظمة «التقدمية» العربية أدباً إلى تاهيل المسرح للصدام. وذلك خصوصاً بعدما وجدت هذه الأنظمة نفسها في مواجهة محتومة مع الطموحات الإمبريالية الأميركية، ومدفوعة بالتالي دعماً إلى التحالف مع المعسكر الآخر. كرسست هذه الأنظمة عملية أدلجة الفكرة العربية وتولت إصاقها بالاشتراكية لتجعل الإسلاميين الذين باتوا في موقع الدفاع (وخصوصاً مع القمع الذي مورس عليهم) مؤهلين ومتعطين لاستيراد فكر الحركة الإسلامية الهندية. فأصبحت كتابات أبو الأعلى المودودي المرجع الأول للإسلاميين، الذين لم يهتموا بملاحظة الخصوصية السياسية للحركة الإسلامية في الهند. كانت هذه الأخيرة تطالب بانفصال باكستان عن الهند انطلاقاً من الرابطة الدينية (الإسلام) التي تجمع بين الباكستانيين وتمييزهم عن ساثر الهندود. لذلك مثلت القومية العدو الأول لأبي الأعلى المودودي بوصفها البنيان النظري الذي ينطلق منه الأعداء لمنع استقلال باكستان. وهذا التأثير بالفكر الإسلامي الهندي وضع الإسلاميين العرب ليس في مواجهة العروبيين المؤدلجين فحسب، بل في مواجهة منظومة الحداثة الغربية برمتها أيضاً.

من هنا، ينبغي إعادة النظر في هذه المرحلة، والتنبيه إلى عدم جواز الربط بين أي من العروبة أو الاشتراكية أو القمع. فلا يجوز ربط العروبة بالاشتراكية أو بغيرها من الإيديولوجيات، لأن القومية عموماً «أكثر ارتباطاً بالمرور الثقافي العريض السابق على ظهور الإيديولوجيات على مختلف أنواعها» (تيلور وفلينت، الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر، ج 2، ص 57)، ولأن الاشتراكية لم تفرز القمع إلا لغياب الدولة القومية وتقوقع الأنظمة المتبينة لها في كينانات لا مشروعية لها من خارج ساكس - بيكو.

هكذا يظهر أن الإشكال هو بين عروبيين أدلجوا العروبة واستفادوا من الأنظمة لقمع الإسلاميين، وإسلاميين ربطوا أنفسهم وربطوا الإسلام والعروبة بمقتضيات صراع إقليمي لم يكن لهم ولا للعرب دخل فيه. فالاشكالية إذاً ليست بين العروبة والإسلام بل بين عروبيين وإسلاميين. إشكالية تنبغي تصفيتيها بعدما انقضت أسبابها، لتدق الأزمة الحقيقية هي أزمة الطرفين مع الحداثة الغربية ومع الهيمنة.

هكذا يظهر أن الإشكال هو بين عروبيين أدلجوا العروبة واستفادوا من الأنظمة لقمع الإسلاميين، وإسلاميين ربطوا أنفسهم وربطوا الإسلام والعروبة بمقتضيات صراع إقليمي لم يكن لهم ولا للعرب دخل فيه. فالاشكالية إذاً ليست بين العروبة والإسلام بل بين عروبيين وإسلاميين. إشكالية تنبغي تصفيتيها بعدما انقضت أسبابها، لتدق الأزمة الحقيقية هي أزمة الطرفين مع الحداثة الغربية ومع الهيمنة.

هكذا يظهر أن الإشكال هو بين عروبيين أدلجوا العروبة واستفادوا من الأنظمة لقمع الإسلاميين، وإسلاميين ربطوا أنفسهم وربطوا الإسلام والعروبة بمقتضيات صراع إقليمي لم يكن لهم ولا للعرب دخل فيه. فالاشكالية إذاً ليست بين العروبة والإسلام بل بين عروبيين وإسلاميين. إشكالية تنبغي تصفيتيها بعدما انقضت أسبابها، لتدق الأزمة الحقيقية هي أزمة الطرفين مع الحداثة الغربية ومع الهيمنة.

* محام لبناني

محمد لم تكن عروبة عنصرية مغلقة. فيه كانت ثقافية لسانية مفتوحة بالمعنى الأقرب إلى معناها المعاصر، وذلك في الحديث المنسوب إليه: «وليس العروبة بالحدس من أم وأب، إنما العروبة العربية للسان، فمن تكلم العربية فهو عربي». ومن المفيد في هذا المجال ذكر ما أورده ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط: «ولهذا كان المسلمون المتقدمون لما سكنوا أرض الشام ومصر ولغة أهلها رومية، وأرض العراق وخراسان ولغة أهلها فارسية، وأرض المغرب ولغة أهلها بربرية، عودوا أهل هذه البلاد العربية حتى غلبت على أهل هذه الأمصار مسلمهم وكافرهم، وهكذا كانت خراسان قديماً، ثم إنهم تساهلوا في أمر اللغة واعتادوا الخطاب بالفارسية حتى غلبت عليهم وصارت العربية مهجورة عند كثير منهم، ولا ريب أن هذا مكروه، وإنما الطريق الحسن اعتياد الخطاب بالعربية». أيضاً ما يقوله د. جواد علي: «والإسلام الذي صهر الأعاجم في بوتقته وجعلهم جنوداً يحاربون في الصفوف الأمامية لنشره وإعلاء كلمته لم يلبث أن أنساهم أصولهم ولغاتهم، فحولهم بذلك إلى عرب من حيث لم يشعر العرب ولا الأعاجم أنفسهم به» (المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 1، ص 286، طبعة دار العلم للملايين). وهكذا وبعبارة اليوم مثل الإسلام طرحاً حدثاً صنع أمة العرب ووخدها في دولة تمومت في المركز لتهيمن على دول الأطراف ثقافياً واقتصادياً.

وكان عجز الحكم الأموي بعد ذلك عن استنباط هذا المفهوم الحديث للعروبة قد أدى إلى بذر تلك البذرة الخبيثة التي أودت لاحقاً وفي أن واحد بدولتهم إلى نهايتها، وبالدولة العباسية من بعدها إلى العطب. فقد فهم الأمويون العروبة بمفهوم عنصري. فحصروا السلطة والامتيازات بالعنصر العربي وتعاملوا مع الأعاجم الداخلين في الإسلام معاملة المستعمر. فكان أن تحالف هؤلاء مع معارضي بني أمية من العرب، لينهوا الدولة الأموية ويقدموا الدولة العباسية. هذه الأخيرة اعتمدت بدورها منذ قيامها على الأعاجم وقربتهم كرد فعل طبيعي بوجه الخصم الأموي كما بوجه حلفاء الأُمس من العرب، الذين سرعان ما انقلب العباسيون عليهم. ولم يمض وقت طويل حتى ظهرت الحركات



بسام أبو شريف، وعوزي محنايمي

«أفضل الأعداء» هكذا

تعاون مستشار الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بسام أبو شريف والصحافي الإسرائيلي عوزي محنايمي لرواية مذكراتهما في كتاب مشترك يحمل عنوان «أفضل الأعداء». الكتاب الصادر في 1995، تعيد دار الساقى نشره في نسخة عربية خلال معرض بيروت للكتاب. تنشر «الأخبار» الفصل الرابع والعشرين من الكتاب الذي يتناول عملية اغتيال «أبو جهاد»، التي نفذها كوماندوس إسرائيلي في تونس في نيسان 1988

فسمى نفسه «جورج نجيب». وقبل أسبوع من وقوع العملية، سلم الثلاثة جوازات سفرهم اللبنانية إلى مكتب تأجير السيارات، وكانوا يتحدثون مع موظفيه بالفرنسية. استأجروا سيارتين من ماركة «فولكسفاغن»، وثالثة من نوع «بيجو 305» صالون، وأذعوا أنهم خارجون في رحلة.

عند هذا الحد، تكون الاستعدادات جميعها قد تمت بالنسبة إلى عملية القتل، اللهم إلا أمراً واحداً، وهو: كيف سيتأكد الإسرائيليون من وجود ضحيتهم في بيته عندما ينقضون على الفيلا؟ ذلك أن «أبو جهاد»، مثله مثل باقي أعضاء القيادة في منظمة التحرير، كان في حركة دائمة، ولم يسبق له أن أمضى ليلتين متتاليتين في السرير نفسه. كان يعرف أن الإسرائيليين يريدون تصفيته، فكيف يمكن الإسرائيليين أن يستدروهم إلى منزله في وقت بعينه من دون أن يثيروا فيه بواعث الحذر والحيطه؟ تلك كانت مشكلة عصية فعلاً. غير أن الإسرائيليين وجدوا حلاً بسيطاً لها. ففي صبيحة اليوم المحدد للهجوم، استنفرت وحدة من الشرطة الإسرائيلية بمدينة غزة، وبدون سابق إنذار، اعتقل أفرادها شخصاً يدعى فايز أبو رحمة. كان هذا ابن خال «أم جهاد». أما الاعتقال ذاته، فكان أمراً في غاية الأهمية، ذلك أن «أبو رحمة» محام مشهور، وله اعتباره في الأوساط الفلسطينية. وخلال ساعات من اعتقاله، انتشرت أخبار مدهمته في عموم أنحاء قطاع غزة، فاندلعت التظاهرات والاحتجاجات الغاضبة.

وكما توقع الإسرائيليون، دُمرت ابنة «أبو رحمة» من اعتقال والدها واعتراها الهياج، فماذا ستفعل؟ وعلى الفور أتاها الجواب بأن تتصل هاتفياً بـ «أبو جهاد»، زعيم الانتفاضة، والرجل الثاني في منظمة التحرير، وفي الوقت نفسه زوج خالتها. فهذا هو الشخص الذي يعرف كيف يعالج القضية.

أدارت قرص الهاتف واتصلت برقم «أبو جهاد» في بيته بتونس. واصلت الاتصال طوال اليوم دون أن يرد أحد على الطرف الآخر. وأخيراً في المساء، رفعت زوجة «أبو جهاد» السماعة، وقالت: «سيعود قريباً ولا تقلقي، وسأخبره

وعلى غير ما هو مألوف بالنسبة إلى قائد عسكري لمجموعة من القوات الخاصة، جاء هذا الكولونيل وأطلع بنفسه على مسرح العملية في وضوح النهار، الأمر الذي سجل رصيماً كبيراً لمصلحته. وقد أدهشه ما رأى: «أبو جهاد» يسكن في فيلا رائعة بمواجهة البحر في أفخم أحياء تونس (حي «سيدي بو سعيد»). فعاد الكولونيل الإسرائيلي إلى روما في اليوم ذاته، سعيداً برحلته تلك.

وهناك في إسرائيل، كان الكوماندوس يستظهرون عملية القتل بأدق تفاصيلها، ويعيدون التدريب عليها مرات ومرات. حتى إنهم غدوا يلتمسون بها في منامهم، وأجروا تجاربهم التطبيقية للهجوم على فيلا في حيفا، كانت عبارة عن أحد البيوت الآمنة التابعة للاستخبارات الإسرائيلية. وقد حرص الإسرائيليون على إجراء التدريبات هناك في الأوقات التي تكون فيها أقمار التجسس العسكرية الأميركية قد ابتعدت عن المنطقة. ويقومون بانتظار افتتاح مثل تلك «النوافذ»، لأنهم لم يرغبوا في أن يشاهدهم أحد أثناء أعمال التدريب تلك.

كانت العملية كلها تستغرق معهم أثناء التدريب فترة اثنتين وعشرين ثانية فقط، ابتداءً من نسف أقفال البوابات حتى إرداء الدمية المقامة في الداخل قتيلة. وكان الإسرائيليون راضين عن ذلك تماماً، بل عدوه في الواقع أمراً ممتازاً. في تونس، استأجرت امرأتان ورجل يعملون لمصلحة الموساد السيارات التي ستستخدم في الهجوم، وقد انتحلت المرأتان اسمي «عواطف غلام»، و«عائشة السورديدي». أما الرجل بينهما،

محنايمي: قليلون في إسرائيل كانوا يشعرون بأن «أبو جهاد»، سواء بقيام الانتفاضة أو بدونها، كان يستحق رصاصة في الراس

كانت تنزل على الدرج، حاملةً ابنتها الأصغر بين ذراعيها، لتعرف سبب الجلطة في المنزل. فقال لها العقيد بحدّة وحزم، وباللغة العربية، «عودي إلى غرفتك، والزمي الصمت». بإمكان رجال الكوماندوس أن ينعموا ويسعدوا بأدائهم المتقن. فقد استغرقت عملية الاغتيال الإرهابي 13 ثانية فقط، ابتداءً من نسف أقفال البوابات الرئيسية حتى مصرع «أبو جهاد»، بينما سجّلت هذه العملية 22 ثانية أثناء التدريب على تطبيقها.

بعد عملية الاغتيال التي قامت بها إسرائيل مباشرة، شرعت «منظمة التحرير الفلسطينية» بالتحقيق في كيفية وقوعها. صحيح أن رجال منظمة التحرير معتادون ومطلعون على التكتيكات الإسرائيلية الصاعقة، إلا أن نتائج التحقيق كانت مذهلة ومربكة حتى بالنسبة إليهم أنفسهم. فقد تجاوزت عملية اغتيال «أبو جهاد» في تعقيداتها، وحجمها، وكلفتها كل حدود التصديق، إذ انغمس فيها كل عنصر من عناصر جيش الدفاع الإسرائيلي. ولا بد أنها كانت أضخم عملية اغتيال فردي تجري في العالم. وقد نفذها الإسرائيليون على النحو التالي: توصلت استخباراتهم إلى الراي بأن تصفية «أبو جهاد» في منزله في تونس، هي الخيار الأفضل بالنسبة إليهم؛ ذلك أن «أبو جهاد» يعود إلى منزله بين الحين والآخر ليرى أسرته. ومع ذلك، فقد اعترضتهم مسألتان الأولى: تحديد طريقة الاغتيال، والثانية: تحديد مكان وجود «أبو جهاد» في وقت معين. ولم يكن الأمر بهذه البساطة، لأن «أبو جهاد» كان يحرص على البقاء خارج دائرة التعقب من أي كان.

كان بإمكان نصف درزينة من طائرات «اف - 16» الحربية ضرب فيلا «أبو جهاد» بقنابل ذات الألف رطل وتدميرها عن بكرة أبيها، لكن في ذلك مجال واسع للحظ، إذ ربما سيدمرون نصف مدينة تونس من دون أن ينالوا الشخص المقصود. إذ فإطلاق النار عليه عن قرب هو الطريقة الوحيدة المضمونة لتحقيق الهدف. كانت كل الدلائل تشير إلى تنفيذ الاغتيال بعملية كوماندوس.

استغرقت العملية شهرين من الإسرائيليين للإعداد لها. فبدأوا أولاً بإرسال مجموعة من عملاء الموساد إلى تونس، أمضوا فيها شهرين في جمع المعلومات الأساسية، وبإقامتهم هناك كسائحين أو رجال أعمال، وسفرهم إليها على رحلات طيران عادية قادمين من بلد ثالث، تمكنوا من مراقبة منزل «أبو جهاد» والحي المحيط به مراقبة دقيقة، مثل الشوارع المؤدية إليه، والمدخل، وارتفاع السور ونوعه، وشبابيكه وأبوابه وأقفاله ودفاعاته، والنظام المتبع عند الجراس ومناوباتهم. وقد جرى التحقق من كل شيء والتدقيق فيه أكثر من مرة. فحسبوا المسافات والأبعاد، وتقصوا أخبار الجيران، وأعمالهم وأوقات وجودهم في البيوت، وتبينوا أنواع السيارات، وألوانها، وأرقامها، التي كانت تأتي إلى الحي وتغادره.

ثم ذهب هذه المجموعة واستطلعت الشاطئ كله، بحثاً عن الموقع الملائم لهبوط الكوماندوس الذين سينفذون عملية الاغتيال، فوقع اختيارهم على مكان منعزل شرقي مدينة تونس، بالقرب من شاطئ مهمل تقريباً. إذ غمرتهم السعادة بما تمكنوا منه وحصلوا عليه، بعثوا تقارير مفصلة بذلك إلى إسرائيل، مدعمة بعشرات الصور التي التقطوها.

تكوّنت مجموعة الاغتيال من ثمانية أفراد من كوماندوس «سايريت ماتكال»، وقبل موعد الهجوم المحدد بوقت قصير، وصل إلى تونس شخصياً الكولونيل المسؤول عن قيادة العملية. ومثل الآخرين، سافر بجواز سفر مزور على رحلة طيران عادية قادمة من روما.

في أعالي السماء، فوق الفيلا، كانت تحلق طائرتا «بوينغ 707» تابعتان لسلاح الجو الإسرائيلي، وتخلّفان وراءهما خطاً طويلاً من الدخان في الفضاء الليلي. وكانت إحداهما تقل طاقم القيادة ووحدة الضبط والتحكم في العملية التي سيجري تنفيذها على الأرض، على انخفاض عشرة آلاف قدم. وعلى متن هذه الطائرة، قبع نائب رئيس هيئة الأركان إيهود باراك، وقائد سلاح الجو أفيهو بن - نون، ورئيس الاستخبارات العسكرية أمنون شاحاك. أما الأخرى، فكانت مليئة بالتجهيزات الإلكترونية، مثل أجهزة الرادار، والاتصالات، والتشويش، والرقابة.

وعلى مسافة غير بعيدة منهما، كانت طائرتا «بوينغ 707» أخريان، تعملان كصهريجي تزويد بالوقود؛ فتونس بعيدة جداً عن إسرائيل. وفوق هذه الطائرات الأربع، كانت تحلق مقاتلات قاذفات من طراز «اف - 15»، لتأمين الحماية لهذا الحشد من المحمولين جواً. وهناك، في مقر القيادة المحصنة تحت الأرض في تل أبيب، كان كل من وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين، ورئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجيرال شومرون، بشرقان مباشرة على العملية كلها. أما هدف العملية فهو القضاء على «أبو جهاد».

عاد القائد العسكري في «منظمة التحرير الفلسطينية» إلى منزله من اجتماع غير مُعد أصلاً مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، بعد منتصف الليل بقليل، من يوم 16 أبريل / نيسان 1988، وتوجه إلى الطبقة العلوية من المنزل، وحي زوجته، وطبع قبلة على خد صغيره النائم، ثم دخل مكتبه. كان سائق «أبو جهاد» قد استغرق في نومه في سيارة المرسيدس في الخارج، فاتحاً شباكها، وشاخراً. كان الجو حاراً نسبياً في تلك الساعة من الليل. وكانت مجموعة من كوماندوس «سايريت ماتكال» تنتظر، متوارية في الظلال عن سيارة «أبو جهاد» القادمة إلى بيته، فركض أحد أفرادها باتجاه السيارة وأيقظ السائق وأفرغ في رأسه رصاصة واحدة من مسدسه المحتوم من طراز «بيرينا» و عيار 0,22 ملم، فسقط ميتاً على المقعد الأمامي فوراً.

ثم ركض اثنان آخران من أفراد المجموعة إلى مدخل الفيلا الرئيس وبالسرية المكتسبة عبر التدريب الطويل، وضعا عبوة ناسفة في قاعدة أبواب المدخل الحديدية الثقيلة. وبفضل المتفجرات البلاستيكية الجديدة التي استعملها، وهي متفجرات صامته، لم يحدث ودمرت مفاصل الأبواب. وفي الداخل، كان يقف اثنان من حراس «أبو جهاد» في صالة الدخول، وقد صعقهما الانفجار، فأرداهما الكوماندوس الإسرائيليون قتيلاً أيضاً.

الدرج المكلف بقيادة مجموعة الاغتيال على الدرج، واقترح مكتب «أبو جهاد» الذي كان جالساً «ببيجامته» أمام التلفزيون يشاهد شريط فيديو عن الانتفاضة. وما إن نهض «أبو جهاد» وأقفا حتى أطلق عليه العقيد الإسرائيلي رصاصتين في الصدر من مسدسه. وبعدما سقط «أبو جهاد» على الأرض مضرراً بدمه، تقدم العقيد على الفور، وأطلق عليه رصاصتين أخريين في الرأس، هذه المرة، مباشرة وعن قرب ليتأكد من تحقيق الهدف. وهكذا انتهى الساعد الأيمن لياسر عرفات.

راح أعضاء آخرون من مجموعة الكوماندوس يجمعون آية وثيقة تتعلق بمنظمة التحرير وقعت أيديهم عليها. وبينما هم يغادرون غرفة الجلوس، التقوا «أم جهاد» بالصدفة، التي

«السلام أت بالناكيد!» (رونين زفولون - رويترز)



اغتيالك أبو جهاد

بما حدث، واتصلي مرة أخرى في ما بعد، كانت هذه المكالمات السريعة هي بالضبط ما كان يأمله الإسرائيليون المنتصتون عليها. فهذا يمكنهم الاطمئنان تماماً إلى أن «أبو جهاد» في تونس، وأنه سيعود إلى البيت في وقت لاحق من اليوم. وهذا جيد بما فيه الكفاية، فأعطى رابين الضوء الأخضر لتنفيذ عملية القتل. أقلعت طائرات البوينغ الأربع، ومعها المرافقات من المقاتلات للحماية.

عند منتصف الليل بتوقيت تونس، اتصلت ابنة «أبو رحمة» ببيت «أبو جهاد» مرة أخرى. ونظراً إلى عدم وجود خط مباشر للاتصال بين إسرائيل وتونس، فقد اتصلت عبر مقسم منظمة التحرير في قبرص، الذي يحمل عامله اسماً مستعاراً هو «كاسترو»، وحولها بدوره مباشرة إلى منزل «أبو جهاد».

في هذه المرة، تناول «أبو جهاد» نفسه سماعة الهاتف. بذلك، حصل الإسرائيليون على مكان وجوده وهو القسم الأخير والأهم من عملية الاغتيال التي ستقوم بها إسرائيل. وهكذا تأكدوا من أنه وقع بين أيديهم.

كانت مجموعة «سايريت ماتكال» تنتظر على ظهر سفينة شحن مدنية غير بعيدة عن الساحل التونسي، وهي سفينة غربية وصعب تشخيصها، لكنها كانت تسير بانتظام على خط حيفا - برشلونة، (وربما كانت هذه المرة ترفع علماً يونانياً، رغم أننا لم نتأكد من هذا الأمر أبداً). كان القتل الثماني على متنها يرتدون ثياباً (أوفرهولت) سوداء مقاومة للحريق، وينتقلون أذوية طويلة مطاطية لفرنسية، ويتسلحون بمسدسات كاملة للصوت من عيار 0,22 ملم، ورشاشات «عوزي» من عيار 9 ملم. ومثل ملايهم، لم تكن الذخيرة تحمل أية ماركة، وغير قابلة للتحقق منها. وكان كل واحد منهم يحمل جهاز راديو خاصاً به، مزوداً بهوائي وميكروفون، أبقاه على اتصال دائم، وغير قابل للانقطاع، مع فريق القيادة المتقدم، ومع مركز القيادة تحت الأرض في تل أبيب. وإذا ما حدث وألقي القبض على أي واحد منهم، أو ضل طريقه، فهناك جهاز لاسلكي بحوزة كل فرد من المجموعة لتحديد موقعه.

وقبل أن يبدأ تنفيذ الهجوم، نزل «أسطول 13»

من الضفادع البشرية - وهو الوحدة البحرية الموازية لـ «سايريت ماتكال» - على الشاطئ المحدد للتأكد من خلوه. ثم انطلق القتل الثماني باتجاه الشاطئ من السفينة الأم بقوارب مطاطية من طراز «زودياك» بأقصى سرعة. وكان في استقبالهم عملاء الموساد، الذين سلموهم مفاتيح السيارات الثلاث المستأجرة. فأتجه الكوماندوس بها على طول الساحل نحو فيلا «أبو جهاد». وعندما جرى اغتياله، عادوا على الطريق نفسه، وتركوا السيارات المستأجرة على الشاطئ، وركبوا القوارب عائدتين إلى السفينة الأم نفسها الواقعة بانتظارهم.

إن السؤال الأهم في هذه القضية لا يتمثل في سبب اغتيال الإسرائيليون لـ «أبو جهاد»، بل في مسألة لماذا تجسّموا كل هذا العناء وهذه التكاليف لغتياله في ذلك الوقت بالذات. وفي الحقيقة، كان عملاً نابعاً من اليأس. فيما أنهم لم يتمكنوا من إيجاد رد على نضال الانتفاضة، عادوا ليلجأوا إلى طريقتهم القديمة، وهي الطريقة ذاتها التي كادت تقضي على بسام، وهي: تصفية قيادة منظمة التحرير، لكن اغتيال «أبو جهاد» لم يكن ليوقف الانتفاضة. وإن كان لذلك أي رد فعل، فإنه زاد التهاب المشاعر والتعاطف معها. وأضاف شهيداً فلسطينياً آخر. وهكذا، فإن اغتيال «أبو جهاد» رداً على الانتفاضة كان عملاً أحمق خسيماً.

عوزي محنايمي

قليلون في إسرائيل كانوا يشعرون بأن «أبو جهاد»، سواء بقيام الانتفاضة أو بدونها، كان يستحق رصاصة في الرأس. فعلى مدى سنوات كان مسؤولاً عن عمليات «فتح» العسكرية ضد إسرائيل. وكان شخصياً المسؤول عن قتل العديد من المدنيين الإسرائيليين الأبرياء. غير أن إسرائيل كانت تحاول خوض حرب جديدة بأساليب قديمة، فلم تفهم الحكومة أن للانتفاضة حياتها التي هي ملكها وخاصيتها لها وحدها. وقد أراد رابين والآخرين معه أن يقتنعوا بأن الانتفاضة تدار من بعيد. وبالتالي فيمكنهم إنهاؤها عن طريق قتل أولئك الذين يفترض أنهم يمسون بمقودها: «أبو جهاد» على سبيل المثال. لكن لم يكن أحد يحرك هذا اللجام.

لم يتعود الإسرائيليون أن يُمنوا بالهزيمة. لقد وقف الجيش الإسرائيلي الهائل في وجه الانتفاضة، وعلى ذلك أصيب بالعجز حيال نضالها، ولم يدر هذا الجيش الكبير ماذا سيفعل بكل تلك الأعداد الكبيرة من الأطفال رماة الحجارة. ولهذا اندفع بقوة في الطريق الوحيدة التي يعرفها.

كان «أبو جهاد» بمثابة جدول الانتفاضة الساري تحت الأرض، يبني كوادره بالتدرج في المناطق المحتلة، ويحاول دائماً تحريك شعلتها. لكن بسام أبو شريف كان تيار الانتفاضة الجاري على السطح، واستخدامه البارع لوسائل الإعلام أظهر عرفات على نحو لا تُق. كما أنه قدّم إلى منظمة التحرير طرقاً عظيمة للإفادة القصوى من الانتفاضة، فكان يظهر يومياً تقريباً على شبكات التلفزيون الأميركية في مقابلات كاسحة، مستغلاً حوادث إطلاق النار، ومحدثاً تدميراً هائلاً ونهائياً لصورة إسرائيل أمام العالم. فإذا كان للكوماندوس الإسرائيلي من أحد يصفونه بهدف سحب فتيل «ثورة الحجارة»، فالأفضل لهم أن يكونوا قد قضاوا عليه.

بسام أبو شريف

في نهاية عام 1988، ابتليت الحكومة الإسرائيلية بمعضلة كبيرة، بينما لم يكن لديها غير حيل قليلة لمعالجتها. فقد جربت استخدام القوة والعنف، فلم تنجح، وقتلت أحد مهندسي الانتفاضة الأوائل، «أبو جهاد»، دون أن تحقق أي هدف على الإطلاق. وازداد تفاقم الأوضاع الاقتصادية في المناطق المحتلة، ما صبّ مزيداً ومزيداً من الزيت على النار الملتهبة. ومثل جنود الجيش الإسرائيلي أنفسهم أكبر رصيد لنا لإبقاء الانتفاضة مستمرة. فكانوا يقتلون برصاصهم، في المعدل، متظاهراً فلسطينياً في اليوم. فكل حالة وفاة عيار ناري، أبقّت مرجل الغضب في حالة غليان متواصل، ومستمر في الممارسة العملية، هذا ما كانت حقيقة تعنيه سياستهم المعروفة بـ «القبضة الحديدية».

ويوماً بعد يوم، كان الإسرائيليون يغرسون حراهم في وكر الدبابير.

لقد أعطت الانتفاضة فرصة حل الأزمة. لكن لكي نحصل على السلام، علينا أن نسعى إليه. والى السلام لا يتحقق لأن الشعب الفلسطيني كان يقذف الاحتلال بالحجارة. كان يجب علينا جعل الوضع الجديد يحدث تأثيره العميق على الجبهة الدبلوماسية. وعلينا كسب الأفضة والعقول المتربعة في الردهات المستكنة للقوى الكبرى، وتمثل دوري في هذه المرحلة في كسر الحليد، أي طرق الأبواب الدبلوماسية الموصدة أمامنا في الغرب وقتها.

قد تكون الانتفاضة مجرد كسب للحرب من طرفنا داخل المناطق المحتلة، لكن كان علينا أن نكسب السلام في العالم الخارجي.

وعلى الرغم من أن عملية السلام لم توافق عليها المنظمة رسمياً، وافق عرفات على أن أخرج إلى العالم وأعرض عليه السياسة الجديدة لمنظمة التحرير. فشرعت في هجوم دبلوماسي فاتن، استثمرت فيه كل العلاقات والاتصالات التي كنت قد بنيتها على مر السنين مع وسائل الإعلام في العالم، ومع الحكومات الأجنبية، وفي الأوساط العربية. وذلك لإيصال الرسالة بأن المنظمة تريد السلام، وأن تغييراً حقيقياً قد حصل فعلاً في سياستها.

كانت لدينا على الدوام بعض أشكال وقنوات الاتصال مع الولايات المتحدة، السمسار القوي الرئيس في المنطقة. لكن علاقاتنا مع أوروبا الغربية كانت ضعيفة، وحتى غير قائمة أصلاً. فكان لا بد من إصلاح هذه الحواجز أولاً. وقد بدأت بالإنكليزية، فمع أنهم لم يعودوا تلك القوة الكبيرة المعروفة عنهم، إلا أنه لا يزال لهم بالتأكيد بعض النفوذ والتأثير.

كان لمنظمة التحرير ممثل دائم في لندن، لكنه لم يكن يتمتع بأي اعتراف رسمي أو دبلوماسي به من السلطات البريطانية. قدمت طلباً للحصول على تأشيرة دخول إلى المملكة المتحدة. فوقع نظر السفير البريطاني في تونس، الذي كان جاري في السكن، على هذا الطلب، فدعاني لتناول الفطور معه، وسألني:

- «وما الهدف من زيارتك؟»
فقلت له مازحاً:

استغرقت عملية الاغتيال الإرهابي 13 ثانية فقط، ابتداءً من نصف أفضال البوابات الرئيسية حتى مصرع «أبو جهاد»

- «أنا ذاهب للتسوق».

فقال:

- «دعك من هذا، بسام أبو شريف لا يسافر في رحلات تسوق».

فقلت:

- «حسناً، إن كان في لندن من يريد أن يتبادل معي الرأي بصراحة وانفتاح، فإنه سيسرني جداً أن التقيه. فهل سيفكر وزير الدولة بوزارة الخارجية والكونغولت لسدادكم، المستر وولدغريف، مثلاً في استقبالي؟».

سألني السفير:

- «وما هو بالضبط الذي تريد المناقشة فيه؟».

فقلت له:

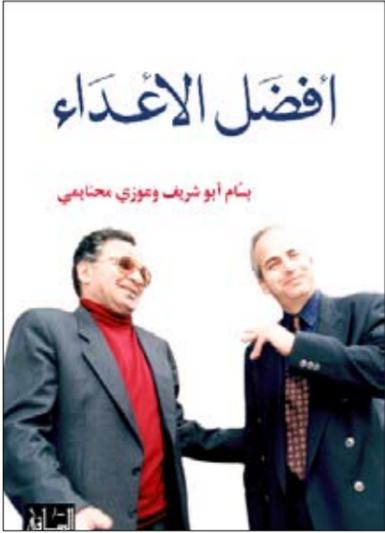
- «رغبة منظمة التحرير في السير باتجاه جديد، ونريد مساعدتكم في ذلك. نريدكم أن تمدوا يد العون لنا لتحقيق السلام».

همهم السفير وهو يضع الزبدة على الخبز المحمص، وقال:

- «أم... م... م... سافكر في ما أستطيع القيام به».

بعد بضعة أيام، وصلتني رسالة صادرة من وزارة الخارجية البريطانية تقول: «إن كنت تستطيع إصدار بيان علني - بعد لقاء محتمل مع أحد أعضاء الوزارة البريطانية - ينسجم مع هذا الاقتراح... فإن لقاء كهذا وارد جداً».

إذاً، فالمسألة واضحة تماماً. ورحت أدق نص الرسالة. فقد عكس جوهر البرنامج الجديد لمنظمة التحرير كما شرحتة للسفير، والمتمثل في: الاعتراف بإسرائيل، وشجب الإرهاب،



والإقرار لجميع دول المنطقة بحقها في العيش بسلام وضمن حدود آمنة، وأن تعيد إسرائيل إلى منظمة التحرير الأراضي التي تحتلها. أخبرت السفير البريطاني بموافقتي على ذلك. ثم سافرت إلى لندن.

في اللقاء التمهيدي مع مسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية، درسنا نصين اثنين: أحدهما يقرأه السفير على رجال الصحافة، والآخر أدلي به أنا. وكان بياني تقديمياً صريحاً مباشراً للسياسة الجديدة لمنظمة التحرير. أما تصريح ويليام وولدغريف «فسيتمن - بحكم ظروف معينة - سياسة «منظمة التحرير الفلسطينية»، وبالتالي... ستعمل المملكة المتحدة على إقامة قنوات اتصال رسمية مع منظمة التحرير...». وبعبارة أخرى، سيسمح لنا بالعودة إلى المسار الطبيعي في العلاقات إن نحن أحسنا التصرف والتعامل.

بعد انتهاء الاجتماع مع وولدغريف، كان الصحافيون بانتظارنا عند مدخل وزارة الخارجية. ولما أيقنت أن وولدغريف كان يراقبني، طويت بحذر البيان المعد سلفاً، ووضعت في جيب سترتي الداخلية، ولاحظت أن وولدغريف قد فوجئ، ولسان حاله يتساءل عما ساصرح به، وإن كنت سأنقص ما اتفقنا عليه، وكيف سيتصرف هو نفسه إن وقع ذلك فعلاً. ولما فرغ من تصريحه، جاء دوري وأدليت ببياني من الذاكرة. وبدا الارتياح واضحاً على وولدغريف عندما تأكد من أنني كنت أمزح معه بعض الشيء، لكنني غير متأكد من أنه قد غفر لي ذلك.

كانت تلك أول مرة تقم فيها منظمة التحرير علاقة مع حكومة المملكة المتحدة على المستوى الوزاري. وما نحن فتحن القناة الإنكليزية.

بعد هذا النجاح الذي تحقق من اللقاء الأول، تحدثت مع وزير الخارجية دوغلاس هيرد. كانت مفاوضات السلام في الشرق الأوسط في غاية التعقيد في ذلك الوقت، ومشلولة عن الحركة. فقد كان وزير الخارجية الأميركية جيمس بيكر يواجه صعوبة جمة في إقناع حكومة إسحاق شامير بالدخول في هذه العملية أصلاً. وتقدم الوزير بيكر بخطته ذات النقاط الخمس، لكن الإسرائيليين ظلوا يتملصون ويراوغون في الموضوع، وقال لي الوزير هيرد:

- «لا شك لدي في أن عملية السلام ستسير إلى الأمام، لكن ذلك يتطلب جهوداً أكبر مما تستطيع الولايات المتحدة بذله فيها. إنها قضية كبيرة ونحتاج إلى جهود بحجمها. واعتقد أن بإمكان المملكة المتحدة تقديم الكثير لمساعدة الأميركيين على إقناع الإسرائيليين بالجلوس إلى طاولة المفاوضات».

ضحك هيرد، وقال:

- «السيد «أبو شريف» متفائل أكثر منا».

وضحك معه كل المسؤولين الحاضرين.

فانضمت إليهم، وقلت:

- «أنا دائماً متفائل. والسلام أت بالتاكيد».

(يجري حفل توقيع كتاب «أفضل الأعداء» يوم الأحد في 12 كانون الأول الجاري في البيال في جناح دار الساقى، بين الساعة السادسة والثامنة مساءً)

أسانج مطلوب دولياً.. و«ويكيليكس» تغنم وثائق جديدة

وتجنب كوريا الحديث عن بيان وزارة الخارجية، واكتفى بالقول إنه «لم تقدم دعوة رسمية».

سياسياً، واصلت الدول المتضررة من تسريبات «ويكيليكس» الدفاع عن نفسها ومطالبة الدبلوماسية الأميركية بتبرير الفضيحة.

ودعا رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، الولايات المتحدة إلى حث دبلوماسيها على تقديم شرح بشأن الوثائق السرية المنشورة.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية الحكومية عن أردوغان قوله إن «افتراءات الدبلوماسيين، التي اعتمدت على سوء تفسيرات خاطئة، الزمت الولايات المتحدة في المقام الأول»، وتابع «بالتالي، على الولايات المتحدة أن تطلب من دبلوماسيها تفسيراً».

(آ ف ب، رويترز،
يوجي أي)

ويكيليكس مستأؤون جداً من الطريقة التي تولى فيها أسانج إدارة الأمور».

في هذا الوقت، واصلت واشنطن إجراءاتها الوقائية لعدم تكرار التسريب الكبير الذي ضرب صدقية الدبلوماسية الأميركية.

وأصدرت وزارة الخارجية أمراً علقت بموجبه مؤقتاً إمكان إطلاق وزارة الدفاع على قسم من مراسلاتها، وذلك بعد إعلان «ويكيليكس» أنه حصل على 3456 وثيقة جديدة من المعهد الأميركي في تايوان الذي يقوم بدور السفارة الأميركية في الجزيرة، لكنه لم يكشف نيته بشأن موعد نشرها.

في هذا الوقت، تراجعت الإكوادور عن دعوتها أسانج للإقامة على أراضيها، بعدما ألغى الرئيس رافايل كوريا الدعوة لأن الموقع «ارتكب خطأ بمخالفته القانون الأميركي وتسريبه مثل هذه المعلومات».

جنيف، علماً بأنه تحدّث إلى مجلة «تايم» الأميركية يوم الثلاثاء عن طريق خدمة الاتصال الهاتفي «سكايب» من مكان غير محدد.

إضافة إلى ذلك، أعلن «ويكيليكس»، عبر موقع «تويتر»، أنه تعرض لهجوم معلوماتي جديد تمثل بالحرمان من الخدمات أشد من الهجوم السابق، وذلك إثر تعرضه يوم الأحد لهجوم لم يمنعه من نقل وثائقه إلى خمس من كبريات صحف العالم هي «إل بايس» و«لوموند» و«دير شبيغل» و«ذي غارديان» و«نيويورك تايمز».

كذلك كشف منشقون عن «ويكيليكس»، على خلاف مع أسانج، أنهم سيطلقون موقعهم الخاص بسبب «إدارته المتسلطة للموقع».

وقال أحد المنشقين، الابسلندي هربرت سنوراسون، «انفصلنا عن ويكيليكس لأن بعض الأعضاء السابقين في

بدا أن الضغوط والتهديدات الأميركية بإلحاق الويل الثبور وعظام الأمور بمؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، قد ساعدت، أولاً في إصدار الشرطة الدولية (الإنتربول) مذكرة اعتقال في قضية اغتصاب واعتداء جنسي في السويد، وثانياً في تراجع الإكوادور عن العرض الذي قدمته له بإيوائه على أراضيها وحمايته. وعمّم الإنتربول «مذكرته الحمراء» على الدول الـ 188 الأعضاء فيه، رغم أن أسانج قدم أول من أمس طلباً إلى المحكمة العليا السويدية، حيث كان يقيم، لنقض مذكرة التوقيف الصادرة بحقه عن القضاء السويدي في قضية الاغتصاب هذه.

وبرر مصدر في «الإنتربول» صدور المذكرة بوجود «مذكرة حمراء صادرة عن السويد» بحق المواطن الأسترالي الذي لا يزال مكانه غير معروف منذ ظهر للمرة الأخيرة قبل أسابيع في

ساركوزي «مؤيد للأمركيين بقوة»

الرئيس الفرنسي عرض إرسال قوات إلى العراق وواشنطن مهتمة بـ«إرثه اليهودي»

من أب عام 2005، وصف ساركوزي، بصفته وزيراً للداخلية، أمام مستشار البيت الأبيض للشؤون الاقتصادية آلان هابر، «استخدام شيراك و«رئيس وزرائه آنذاك دومينيك» دو فيلبان حق الفيتو في مجلس الأمن ضد الولايات المتحدة في شباط عام 2002 بأنه رد فعل غير مبرر ومبالغ فيه». وهو ما يبرر وصف التقارير لساركوزي بأنه «مؤيد للأمركيين بقوة»، وأنه «الأشدّ تأييداً للأمركيين منذ الحرب العالمية الثانية». وتصف برقية أخرى سياسة ساركوزي الجديدة بأنها «حلف لا اصطفا». لكنها تلاحظ «تشدداً في معاملة إيران وروسيا مع إمكانية عودة فرنسا إلى الحلف الأطلسي»، وهو ما حصل فعلاً.

كذلك أبدى الأمركيون اهتماماً بـ«الإرث اليهودي» للرئيس الفرنسي، في إشارة إلى جده لجهة والدته، ونساءه في برقية نشرت لها «لوموند»، منذ بداية ولايته عن الانعكاسات المحتملة لذلك على «الميل التقليدي للعرب» في السياسة الفرنسية حيال الشرق الأوسط. وكتبت السفارة في إحدى البرقيات أن «من المعروف عن ساركوزي إرثه اليهودي وتأييده لإسرائيل»، ووصفت برنار كوشنير بأنه «أول وزير خارجية يهودي في الجمهورية الخامسة»، وأحد القلائد الذين أبدوا غزو العراق. وقد انتقدت بعض البرقيات «بيروقراطية وزارة الخارجية الفرنسية» ووصفتها بـ«المحابية للعرب»، ونقلت عن مستعرب في الكي دورسيه قوله إن «سياسة فرنسا العربية أهم من ساركوزي وحكومته».

وفي تعليق على الوثائق، قال الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو إن نشر المراسلات الدبلوماسية أمر «غير مسؤول» ويمثل «مساساً بسيادة الدول وانتهاكاً لسرية مراسلاتها». وسالت «الأخبار» فاليرو، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي عما إذا كان «ينفي ما ورد على لسان الدبلوماسيين الأمركيين»، فأجاب «نحن لا نؤكد شيئاً من هذا الكلام المنسوب» إلا أنه لم ينفه مباشرة.

وكشف فاليرو عن وجود توجه في عدد من الدول لـ«التفكير في تجريم» بعض التصرفات على شبكة الإنترنت، وأشار إلى أن هذا يذهب في اتجاه البحث عن «الجرائم الرقمية» التي لفرنسا دور كبير فيها.



ساركوزي كان يرغب في اصطحاب صديقه كارلا برونو إلى السعودية (ميغيل مدينة - رويترز)

ساركوزي أزج السعوديين بزجره أثناء «المرضة» وتروجه بفوقية للشركات الفرنسية

والمجتمع الدولي أن «يساعدا الولايات المتحدة في معالجة الوضع في العراق، ربما عبر استبدال الجيش الأميركي بقوة دولية». وجاء هذا الوعد بإرسال جنود فرنسيين إلى العراق في حال انتخابه خلال لقاء مع وزير العدل الأميركي في عهد جورج بوش، ألبرتو غونزاليس. ونقلت بعض البرقيات عن الدبلوماسيين الأمركيين قولهم إن ساركوزي كان مناهضاً لاحتياح العراق عام 2003، إلا أنه «كان يخالف الموقف المعارض بشدة للعملية العسكرية الذي تبنته حكومة شيراك»، مع أنه كان وزيراً للداخلية في تلك الحكومة. وفي برقية بتاريخ الأول

لكن «مهمة نظراً إلى الحساسيات السعودية». وتحدثوا عن انزعاج من طريقة «بيع ساركوزي للعقود الفرنسية»، إذ إنه «قدم لمضيحية قائمة بـ 14 صفقة ترغب شركات فرنسية بالحصول عليها، مع سعر العرض وسعر الحسم الذي يمكن أن يفاوض عليه». وقد جعل هذا التصرف بعض السعوديين «يتحسر على (الرئيس السابق جاك) شيراك».

وبحسب بعض البرقيات التي تتناول ساركوزي وعلاقته بالعالم العربي، وبعض منها نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها أمس، «أعلن ساركوزي قبل انتخابه رئيساً» أنه سترتب على فرنسا

أغلب الظن أن مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، كان يعرف أنه عندما «سينتجراً» على الإمبراطورية الأميركية وينشر وثائقها الدبلوماسية السرية، فإنها ستعاقبه. بالأمس كان مطلوباً في السويد، واليوم بات مطلوباً دولياً

لا بدّ من أن تترك المعلومات التي ساققتها وثائق «ويكيليكس» أثراً بالغاً، ليس فقط في العلاقات بين الدول، بل أيضاً بين المواطنين والحكام الذين يستعملون اللغة المزدوجة تقول الشيء وعكسه، ما يسبب هذا التباعد بين الشعوب والطبقة السياسية

باريلس - بسام الطيارة

كشفت «منشورات ويكيليكس»، كما باتت تسمى في باريس، العديد من «الأسرار» الفرنسية، والعلاقة مع الولايات المتحدة، والتقويم الأميركي لمحاورهم الفرنسيين، على غرار وصف الرئيس نيكولا ساركوزي بأنه «نزق متسلط».

أفشت ويكيليكس أسرار «تفكير القيمين» على وضع السياسات الفرنسية، ومن هنا كان الانكباب على تحليلها والغوص في أعماقها، ولا سيما أنها تتناول عموماً شؤوناً داخلية أو علاقة فرنسا بالخارج، وخصوصاً مع الشرق الأوسط والدول العربية وصورة فرنسا في الخارج، عبر التقارير الأميركية عما «يهمس في أذان الدبلوماسية الأميركية عن المسؤول الفرنسي الأول» ساركوزي في الخارج. إحدى الوثائق السرية أظهرت أن ساركوزي أزعج بتصرفاته وأسلوبه مضيغيه السعوديين خلال أول زيارة له للمملكة «إذ ظهرت عليه علامات الضجر أثناء العرضة السعودية التقليدية ولم يكف عن إشغال نفسه بهاتفه المحمول وهو يقف إلى جانب الملك»، كما «تجنب الأكل من الطعام المحلي» قبل أن «يروج بفوقية للشركات الفرنسية».

وبحسب وثيقة حررتها سفارة واشنطن في الرياض، فإن المسؤولين السعوديين قالوا لدبلوماسيين أميركيين في كانون الثاني عام 2008 إنهم «انزعجوا من ساركوزي حتى قبل وصوله إلى المملكة، إذ كان يرغب بأن يحضر معه صديقه حينها (زوجته حالياً) كارلا برونو، الأمر الذي لا يناسب أبداً التقاليد السعودية». وبحسب الوثائق الأميركية، فإن أخطاء ساركوزي كانت «بسيطة» بمضمونها

عربيات دوليات

نجاد تلقى صفقة من قائد الحرس الثوري!

ذكرت وثيقة دبلوماسية أميركية سرّبها موقع «ويكيليكس» أن الرئيس الإيراني أحمدني نجاد (الصورة) تلقى صفقة من قائد الحرس الثوري اللواء محمد جعفري في اجتماع لمجلس الأمن القومي في طهران. وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلي أنه بحسب الوثيقة، قال مصدر أذربيجاني لدبلوماسيين أميركيين إن جعفري الذي كان يتجادل مع



أحمدني نجاد حول «دعم حرية الصحافة» في الاجتماع، كان غاضباً جداً من موقف الرئيس الإيراني فواجهه وصفعه. (يو بي آي)

الملك السعودي اقترح زرع رقائق إلكترونية في معتقلي غوانتانامو

كشفت وثائق «ويكيليكس» أن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز طلب مراقبة جميع المحتجزين الذين أخلّ سبيلهم من معتقل غوانتانامو من خلال زرع رقاقة إلكترونية صغيرة في أرجلهم لمراقبة تحركاتهم، وذلك خلال اجتماع عقده في آذار من العام الماضي مع مستشار البيت الأبيض لشؤون مكافحة الإرهاب، جون برينان، بعدما أبلغه «أن التقنية استخدمت مع الخيل والصقور». إلا أن برينان ردّ بتهمك على الطلب السعودي، قائلاً «بالتأكيد هي فكرة، لكن الجهاد ليس لديها محامون بارعون». (أ ف ب)

كوبا «ملاذ» للمتّمردين

أكد دبلوماسيون أميركيون في وثيقة تعود إلى شباط 2009 نشرت على موقع «ويكيليكس»، أن كوبا تستخدم «ملاذاً» للمتّمردين كولومبيين وحركة «أيتا» التي تدعو إلى انفصال الباسك والقوات المسلحة الثورية الكولومبية «فارك». (أ ف ب)

لندن تعهّدت حماية المصالح الأميركية

كشفت برقيات دبلوماسية سرّبها موقع «ويكيليكس» أن المدير العام في وزارة الدفاع البريطانية للشؤون الأمنية، جون داي، تعهد لمسؤولين أميركيين في عام 2009، بتقيد الحكومة البريطانية لنطاق التحقيق الخاص بحرب العراق بهدف حماية المصالح الأميركية. (رويترز)

الأسد رفض التعاون الأمني المجاني مع واشنطن

سلّطت وثائق ويكيليكس أمس الضوء على جانب من المباحثات السورية — الأميركية حول المضي قدماً نحو تحسين العلاقات الثنائية الأمنية والسياسية واستئناف المفاوضات مع إسرائيل



كشفت وثائق سرّبها موقع «ويكيليكس» أن الرئيس السوري بشار الأسد رهن استئناف التعاون الأمني بين واشنطن ودمشق بتحسين العلاقات السياسية، بعدما كشف أمام وفد من الكونغرس الأميركي عن دور إيجابي أدته الاستخبارات السورية أنقذت بموجبه «أرواح أميركيين». ووفقاً للوثيقة، كان الأسد واضحاً خلال الاجتماع مع أعضاء الكونغرس في شباط 2009، حين قال «إذا رغبت الولايات المتحدة بتعاون مائل في المستقبل، فإن سوريا لا يمكنها أن تبادر إلى تعاون أمني من دون تعاون سياسي متلائم». ونقلت الوثيقة عن الأسد قوله للوفد، الذي

طلب مساعدة سوريا للإفراج عن ثلاثة أميركيين في إيران «لقد أنقذت أرواحاً أميركية»، مشيراً إلى معلومات نقلها ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الذي تستضيف بلاده قاعدة بحرية أميركية عن هجوم وشيك على مواطنين أميركيين. ورأى الرئيس السوري أنه يتعين «على الولايات المتحدة وسوريا استخدام الأشهر المقبلة لتحسين العلاقات الثنائية، بحيث يتمكن الجانبان من التغلب على عدم الثقة المتبادلة التي من شأنها أن تعوق صدقية الولايات المتحدة بوصفها وسيطاً نزيهاً». وجدّد الأسد شروطه، في اجتماع عقد في كانون الأول من العام الماضي، قائلاً «لا أقدم أي تعاون في مجال الاستخبارات مجاناً». كما أبلغ الأسد، خلال الاجتماع الذي عقد في شباط، المسؤولين الأميركيين أنه غير مقتنع بأن إيران، التي وصفها بأنها «أهم دولة في المنطقة»، تطور أسلحة نووية،

(الأخبار)

إسرائيل تخشى مصر وتتفاخر بالعلاقة مع العراق

وذلك خوفاً من أن تصبح الدول العربية المعتدلة في المستقبل عدواً. وكان رئيس القسم السياسي - الأمني في وزارة الدفاع عاموس جلعاد قد قال في اللقاء إنه ليس واثقاً كم من الوقت سيعيش مبارك - ونساء هل ابنه جمال مستعد لخلافته. كما احتج جلعاد على أن الجيش المصري يتدرب وكان إسرائيل هي عدوه الوحيد. وفي لقاء آخر عقد مع شبير، أعرب جلعاد عن قلق إسرائيل من أن مصر تواصل الاستعداد لمواجهة عسكرية مستقبلية محتملة مع إسرائيل.

وأوردت الوثيقة ذاتها مناقشات بين مسؤولين دفاعيين من الولايات المتحدة وإسرائيل لمبررات تسليح السعودية ودول عربية أخرى. وجاء في برقية السفارة الأميركية في تموز 2009 «تتفهم إسرائيل نيات السياسة الأميركية بتسليح الدول العربية المعتدلة في المنطقة لمواجهة التهديد الإيراني، وتفضل أن يكون مصدر هذه المبيعات الولايات المتحدة بدلاً من دول أخرى مثل روسيا والصين». ونقلت الوثيقة عن شبير تأكيداً أن إدارة الرئيس أوباما عازمة على حرمان إيران من الحصول على أسلحة نووية وتوافق



باراك ونتنياهو في الكنيست أمس (قارا تودراس - أ ب)

تستمر تداعيات وثائق ويكيليكس في الداخل الإسرائيلي، وجدديها أمس تحذير تل أبيب من تحوّل مصر إلى عدو، وخيبة أمل من الجيران العرب، وتباه بالعلاقات التجارية مع العراق

مهدي السيد

«مصر قد تصبح عدواً، جيشها يتدرب وكان إسرائيل هي عدوها الوحيد، والسلام معها ليس مستقراً»، هذه هي بعض من التصريحات المقلقة التي قالها مسؤولون في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الإسرائيلية في لقاءاتهم مع قيادة الإدارة الأميركية، كما انكشفت في التسريب في موقع «ويكيليكس». وحسب إحدى البرقيات، ففي لقاء جرى في تموز 2009 بين قيادة وزارة الدفاع وقيادة وزارة الخارجية وبين أندرو شبير، مساعد وزير الخارجية للمواضع السياسية والعسكرية، حذرت إسرائيل الولايات المتحدة من نقل سلاح حديث إلى مصر والسعودية ولبنان،

الجيش الباكستاني فكّر في تنحية زرداري

في هذا الشأن. ونقلت عن الروس قولهم «هناك ما بين 120 و130 ألف شخص يعملون في برامج باكستان النووية والصاروخية. ولا يمكن ضمان أن يكونوا جميعاً مخلصين». من جهة ثانية، أكدت الوثائق أن الجيش الباكستاني فكّر في تنحية الرئيس أصف زرداري، الذي بدوره أجرى ترتيبات احترازية، خشية تعرضه لانقلاب أو اغتيال. وأخيراً قائد الجيش أشفق كياني باترسون في آذار 2009 أنه «ربما يقع زرداري بالاستقالة». وقال إنه قد يدعم زعيم حزب عوامي القومي، أسفنديار والي خان، ليصبح رئيساً جديداً للبلاد، لكن مع تجنب إجراء انتخابات من شأنها أن تعيد نواز شريف إلى السلطة. بدوره، أبلغ زرداري نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أن كياني و«أي أس أي» «سيتخلصون منه». وأجرى ترتيبات واسعة احتمالاً لمقتله، وقال لباترسون إنه «أوصى ابنه بيلالوال أن يسمي شقيقة زرداري، فريال تالبور، رئيسة للبلاد».

كذلك أظهرت البرقيات أن باكستان سمحت لفريق صغير من القوات الأميركية الخاصة بالانتشار إلى جانب الجنود الباكستانيين في منطقة القبائل على الحدود. وأيدت سرّاً هجمات طائرات الاستطلاع الأميركية في منطقة القبائل. وبالنسبة إلى المساعدات العسكرية الأميركية، قالت البرقيات إن مئات ملايين الدولارات، التي قُدمت لمكافحة التمرد، لم تستخدم لذلك الهدف. وقال كياني إن تلك الأموال حولت إلى خزنة الحكومة. وأشار إلى دعم باكستان الأربع جماعات متمردة، بينها «لاشكر طيبة» و«طالبان» باكستان، ورفضها التجاوب مع المطالب الأميركية بقطع علاقتها بهم، وهو ما أنتج إحباطاً أميركياً. باكستان رفضت التسريبات، وأصدرت بياناً شديد اللهجة قالت فيه إن «مخاوفهم (بشأن احتمال وقوع النووي بأيدي إرهابيين) غير مبررة على الإطلاق». (أ ف ب، الأخبار)

مجموعة من وثائق «ويكيليكس» حول باكستان، تؤكد ما سرّبه بعض الصحف عن احتمال وصول إرهابيين إلى الترسانة النووية، ودعم الجيش والاستخبارات «أي أس أي»، لمجموعات مسلحة، من ضمنها «طالبان» باكستان و«لاشكر طيبة»، بالإضافة إلى احتمالات وقوع انقلاب عسكري. وكتبت السفارة الأميركية أن باترسون، في وثيقة تعود إلى السنة الماضية، أن «مصدر قلقنا الرئيسي ليس قيام مسلح إسلامي بسرقة سلاح نووي بأكمله، بل إمكانية أن يقوم شخص يعمل في المرافق الباكستانية الحكومية، بتهرب مواد نووية تدريجياً تكفي لصنع سلاح نووي». وفي العام الذي تولى فيه رئيس الحكومة الحالي يوسف رضا جيلاني السلطة في 2008، حذرت السفارة في برقية من أن «باكستان تنتج أسلحة نووية بوتيرة أسرع من أي دولة أخرى في العالم». ونظرت البرقيات إلى مخاوف بريطانية

ما قل ودل

كشفت وثائق «ويكيليكس» أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا امانو، لمج قبل توليه منصبه العام الماضي وبعيد انتخابه، إلى أنه في صف الولايات المتحدة بوضوح في عدد من القضايا، بما في ذلك إيران. ووفقاً لإحدى الوثائق، ذكر امانو السفير الأميركي في الوكالة في مناسبات عدة بأنه «في صف الولايات المتحدة بوضوح في كل قرار استراتيجي هام، من تعيين الشخصيات الرفيعة المستوى إلى التعامل مع برنامج التسلح النووي المزعوم لإيران». (رويترز)

حكايات القاهرة

«أسطورة» النظام تطيح المعارضين

«الإخوان» يدفعون ثمن المشاركة وينسحبون من انتخابات إعادة

باتت المعارضة المصرية رسمياً خارج مجلس الشعب، بعد قرار «الإخوان المسلمين» وحزب «الوفد» الانسحاب من انتخابات إعادة. قرار متأخر، أعطى شرعية للفصل الأول من مسرحة النظام

وانك عبد الفتاح

انسحبت جماعة «الإخوان المسلمين» من انتخابات إعادة، وسبقها حزب «الوفد»، أما «التجمع» فأصر على الاستمرار، مبرراً، على لسان رئيسه رفعت السعيد، بأنها «معركة الشعب». لم يقل أي شعب؟ كما لم يقل «الإخوان» و«الوفد» شيئاً جديداً في تفسير القرار، الذي يراه البعض متأخراً.

«الانسحاب» هو مقاطعة متأخرة لانتخابات جرت من دون ضمانات تقريباً وخضعت كلياً لنزوات الحزب الوطني في الاحتكار، وهو ما ظهر في الجولة الأولى التي حصل فيها مرشحو الحزب على 97 في المئة من المقاعد، فيما يتصارع الحزب مع نفسه في انتخابات إعادة في 114 دائرة.

لماذا كانت اليقظة متأخرة؟ ربما بعد استيعاب صدمة اليوم العصب، والتقاط المزاج الراض في العالم للتزوير المكشوف.

«كانت حرباً إبدأ... لا مجرد معركة». حرب كاملة للتخلص من جماعة الإخوان المسلمين، لم يكن يوم 28 تشرين الثاني سوى موقعها الأكبر.

الجماعة هي المهزوم الكبير، ليس فقط لأنها خسرت مقاعدها الـ 88 في مجلس الشعب المصري، بل لأنها بدت منزوعة الأسنان في مواجهات الشوارع. لم تدافع الجماعة عن أسطورة قوتها، وتنظيمها المتوغل في الشوارع، ولم تجد عصابت البلطجية التابعة للحزب الوطني أحداً في مواجهتها.

سارت الحرب بمنطق: «لا ينفي الأسطورة إلا الأسطورة». ولم يكن تفكيك أسطورة «الإخوان» نتيجة يوم انتخابات عادي، بل كان يوماً تنظمت فيه خطوط الحزب الوطني لاستعادة أرض تركتها للجماعة.

الخطة بدأت تحديداً بالتعديلات الدستورية، تغيرت قواعد اللعبة الانتخابية تماماً، وعادت إلى قبضة البيروقراطية، سلاح السلطة التنفيذية البتار، حيث ألغى الإشراف القضائي الكامل، ومعه بصيص أمل بانتخابات

وتعاملت على أساس أن مصطلحها تعلق ولا يعلى عليها، وأنها المعارضة، والمعارضة هي ما تراه.

هكذا كسرت الجماعة إجماع المعارضة لمقاطعة الانتخابات، طمعاً في مقاعد توقع الجميع طيرانها منذ لحظة تكشير النظام عن أنيابه واعتقالته لقادة «الإخوان».

كان الحزب الوطني من ناحيته يبني أسطوره، لينشر في المجال السياسي توقعات عن انتخابات دموية، وعنف لم تشهده البلاد، وأصابع قوية للدولة تضرب المعارضين وتخطف المقاعد بالقوة.

انتشرت أيضاً حكايات سرية عن صفقات توزيع المقاعد على المعارضة الرسمية، والسعي إلى التزوير لمصلحة مرشحين يعينهم يريد النظام تزيين البرلمان بوجودهم.

بحث كل طرف في المعارضة القديمة عن «كفيل سياسي» يضمن له حصة من الكعكة، بينما أكتفت تيارات من المعارضة الجديدة بالمقاطعة الصامتة للانتخابات، وأضعة فرزاً أخلاقياً على المشاركة، من دون خطاب أو حركة في

الشارع تبني موقفاً اجتماعياً من تزوير الإرادة.

هكذا وجد الحزب الوطني، بأسطوره، الملعب فارغاً ليصطاد فيه مرشحي «الإخوان»، ويفتك بهم كما لم يتوقع أكثر المتشائمين من مكتب الإرشاد إلى أصغر مؤيد للجماعة.

الحزب استفاد من غريزة البقاء، وأطلق مرشحيه لاقتناص كل ما تستطيعه اليد وبكل الأسلحة المحرمة، بل إن الموت لم يمنع كمال الشاذلي من سحق خصمه، وفاز في دائرته نائباً عن «العمال».

روح كمال الشاذلي لم ترفرف فقط على

الجماعة تدخل

مرحلة جديدة بعدما عاشت طويلاً على اللعب بين الحظر والسماح



من تظاهرات المعارضة بعيد الانتخابات في القاهرة (اسماء وجيه - رويترز)

دائرة الباجور، بل على الانتخابات كلها، حيث حصلت الوقائع بتفاصيل تذكر بانتخابات ما قبل عام 2000، حين فقدت قبضة الشاذلي قدرتها على السيطرة.

الحزب الوطني وحده إبدأ في ملعب تسمع فيه صرخات، وتعاد مشاهد من يوم التزوير العلني الشفاف الذي لم يخفه الحزب عن جماهيره الواسعة، على أساس أن الإرادة الشعبية معتقة في صناديق تخرج كل خمس سنوات من مخازن النظام.

لم تعد تهمة التزوير تخيف النظام، المهم فقط اقتناص أكبر عدد من المقاعد، بعد مسرحية ظلت المعارضة تجري بروفاتها بمنتهى الجدية. انتظرت الأحزاب المصرية العطايا، وترك المقاعد للمعارضة لكي يخرج المجلس لأنقاً ديموقراطياً. وهذ «الإخوان» بعروض القوة، وقاطعت المعارضة الجديدة الانتخابات لتعري النظام، لكنها نامت في البيوت توزع خطابات الشماعة على من علت صرخاتهم من فداحة التزوير.

الجميع اشترك في تغليب أسطورة الحزب، وأياديه العنيفة، لم يخرج الناس من بيوتهم للتحصوت، وتركت اللجان ملاعب لعرض قوة المال والتربيطات السرية، وعصابت البلطجة التي لم تجد من يدافع عن نفسه أمامها.

أين قوة الإخوان؟ كانت ضربة أقوى من خطف المقاعد نفسها، إضافة إلى تكوين خطاب شعبي ضد الجماعة، التي لم تعد قادرة على حصد التصويت الاحتجاجي، ولم تكن قادرة على توقيف التصويت الموجه بالأموال والقوة، بعدما كانت تنافسه في الانتخابات السابقة.

لماذا تعطلت قدرات الجماعة في استخدام الأسلحة المحرمة (الدين والمال والقوة)؟ هذا سر المعركة الذي يجعل الانسحاب من جولات إعادة بلا قيمة تقريباً، لأنه حتى إذا حصل مرشحو الإخوان على مقاعد في إعادة، فإن قوتهم النيابية لن تدخل في الحسابات، كما أن المهم هو اكتشاف أنها جماعة تعمل فقط عندما يُسمح لها، وتنكمش عندما يضغط عليها.

هل هي مرحلة العودة إلى المساجد، أم مرحلة جديدة تماماً على الجماعة التي عاشت طويلاً على اللعب بين الحظر والسماح، مستفيدة من عملها من دون شرعية رسمية؟ ماذا ستفعل الجماعة؟ وماذا سيفعل النظام من دون معارضة يمكنه السيطرة عليها لأنها محظورة؟

عبّاس يتربّب الردّ الأميركي على تجميد الاستيطان اليوم

ما قل ودك

التي لم تعترف بفلسطين بحدود الرابع من حزيران عام 1967 وبعاصمتها القدس الشرقية القيام بذلك».

من جهة ثانية، عاد رئيس الحكومة المقالة في غزة، اسماعيل هنية، إلى لغة المهادنة مع إسرائيل، وقال إن الحركة التي يدعو إليها إلى القضاء على إسرائيل «ستقبل بنتيجة استفتاء فلسطيني على أي اتفاقية سلام تهرم مع إسرائيل في المستقبل».

وقال «يقبل بدولة بحدود عام 1967، عاصمتها القدس، مع إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية وحل قضية اللاجئين». وشدد هنية على أن لدى حكومته ثلاث أولويات للعام المقبل هي «العمل على إنهاء الحصار وتحقيق المصالحة والحفاظ على التوافق الوطني داخل القطاع، وتجنب أي حرب إسرائيلية». كذلك أشار هنية إلى أنه «لا وجود لتنظيم «القاعدة» في قطاع غزة بل هناك مقاومة ضد الاحتلال».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

نقوله في الاجتماعات السرية لا يختلف عما نصح به في العلن». ووصف موقفه، الذي نقله الموقع، من الحرب على قطاع غزة بأنه «مشرف»، مضيفاً «عندما تحدثوا عن غزة كان كلامنا لهم مشرفاً وكلام مصر مشرفاً، إذ ليس لدينا ما نخشاه». وأشار إلى أن الأميركيين «في ورطة هذه الأيام، لكن الحمد لله نحن في السليم لنؤكد للعالم أنه عندما حد أدنى من الصديقة ولا نتكلم بلغتين».

من جهة ثانية، طالب كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، المجتمع الدولي بالزام الحكومة الإسرائيلية وقف نشاطاتها الاستيطانية وممارسات فرض الوقائع على الأرض، وخصوصاً في ما يتعلق بالقدس وما حولها. وقال «إذا استمرت إسرائيل في نشاطاتها الاستيطانية، فعلى المجتمع الدولي تحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة لانهايار عملية السلام»، متسائلاً «ما الذي يمنع الإدارة الأميركية وباقي دول العالم

الفلسطيني بضرورة وقف الاستيطان قبل استئناف المفاوضات، اليوم». وقال «الرد الأميركي لم يأتنا بعد، قد نتسلمه غداً رسمياً»، مضيفاً «إذا قبلوا فنحن جاهزون، وإن لم يقبلوا فسنقول إن هذا الخيار انتهى (المفاوضات)، وسنبعث عن آخر».

وأعاد عباس التأكيد أنه «إذا فشلت مساعي استئناف المفاوضات فسندخل إلى خيارات أخرى، وكلها سلمية، ولن نقبل إطلاقاً بأن يبقى أرخص احتلال في العالم جائئاً على صدورنا». وأضاف «واقفنا على بناء دولة تعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل باستقرار وأمن، لكننا لا نقبل بأقل من ذلك كما لا نطالب بأكثر».

وجدد عباس رفضه للدولة ذات الحدود المؤقتة. وقال إن هذه الدولة «على 50 أو 60 في المئة من فلسطين اسمها دولة ذات حدود مؤقتة، لكن بصراحة عندما نقبل بذلك تصبح دولة ذات حدود دائمة».

وتطرق عباس إلى تسريبات «ويكيليكس» فقال «ليس هناك ما نخشاه منها لأن ما

بدا أمس أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليرمان حسم موقف إسرائيل من تجميد الاستيطان، قائلاً «يجب شطب كلمة تجميد الاستيطان من المصطلحات الإسرائيلية، مجدداً تأكيد معارضته للتجميد الجديد لأعمال البناء في الضفة الغربية الذي تدعو إليه الولايات المتحدة». وقال ليرمان للإذاعة الإسرائيلية العامة «أعتقد كما يعتقد كثيرون أنه لن يكون هناك تجميد إضافي. يجب شطب كلمة تجميد من مصطلحاتنا». وأضاف «رأينا نتيجة التجميد السابق لـ 10 أشهر أنه لم يسمح بإحداث خرق في المفاوضات»، مشيراً إلى «إجماع أكبر على أن من المستحيل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي خلال عام».

وتابع «من الأفضل التوصل إلى اتفاقيات انتقالية بعيدة المدى».

في المقابل، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن «من المتوقع أن تتسلم السلطة الرد الرسمي الأميركي على الطلب

أعلن قائد الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، اللواء غادي آيزنكوت، أن «غاية منظومتي اعتراض الصواريخ (القبعة الحديدية) و(حيتس) هي حماية قواعد الجيش الإسرائيلي وليس المواطنين، وأن تهديد صواريخ سوريا وحزب الله ليس الأخطر على إسرائيل». ونقلت الإذاعة العامة عن آيزنكوت قوله إن «وسائل الدفاع هذه غايتها حماية قواعد سلاح الجو والبحرية وقاعدة تجميع المجددين، حتى لو كان هذا يعني أن الأيام الأولى للحرب ستكون غير مريحة للمدنيين».

(يو بي أي)

إيران

نجاد يهدد بملاحقة الدول الكبرى أمام المحاكم الدولية

ابتداءً من اليوم، يعود الملف النووي الإيراني الى واجهة الأحداث، حيث سيكون مدار بحث اليوم وغداً، بين حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، على أن تستأنف الدول الست حوارها في هذا الخصوص مع طهران، الاثنين المقبل في جنيف

على قائمة الحظر، حيث مهدت الطريق لاغتيالهم، لكن بعون الله، التقدم العلمي لم ولن يتوقف من خلال هذه الاغتيالات». وبالتزامن مع تشييع الفيزيائي النووي الإيراني، مجيد شهرياري، الذي قتل الاثنين في طهران، أضاف نجاد «هذه الدول إذا ما استمرت في هذا النهج فسننشر وثائق تثبت مدى تورطها في الاغتيالات السياسية التي حدثت في إيران، ومن ثم نجرهم الى المحاكم الدولية». في المقابل، قال وكيل وزارة الخزانة

لشؤون الإرهاب والمعلومات المالية لدى الكونغرس، ستيوارت ليفي، إن العقوبات التي تدعمها الأمم المتحدة والتي فرضت خلال الصيف لها آثار موجعة على طهران. وأضاف، في شهادة إلى مجلس النواب، إن «الشركات الكبرى تعلن على نحو متواتر أنها حذت من تعاملاتها التجارية مع إيران أو انسحبت منها كلياً». لكن وكيل وزارة الخارجية الأميركية، وليام بيرنز، أكد أنه لا يزال هناك وقت للدبلوماسية مع إيران في ما يتعلق

ببرنامجها النووي، مشيراً إلى أن باب الحوار الجاد مفتوح إذا أرادت إيران عبوره. بدوره، قال بولتون، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «جيزوزاليم بوست» الإسرائيلية، إن «المحصلة على الأرجح على السلاح النووي قريباً جداً. ففيما الدبلوماسية فشلت والعقوبات أيضاً، البديل الوحيد لإيران نووية هو شن هجوم عسكري محدود ضد برنامج أسلحتها النووية».

من جهة ثانية، شكك خبراء ومسؤولون استخباريون أميركيون بصحة ما جاء في وثائق سريها «ويكيليكس» من أن إيران حصلت على 19 صاروخاً متطوراً من كوريا الشمالية من نوع «موسودان» يمكنه إصابة أهداف في أوروبا.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن خبراء ومسؤولين استخباريين أميركيين، أنه ليس هناك دليل على أن الصاروخ المعروف أيضاً باسم «بي أم. 25» جاهز للعمل أو أنه جرى اختباره أصلاً.

وسيكون البرنامج النووي الإيراني، في صلب المناقشات في اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، اليوم وغداً.

(يو بي أي، رويترز، أف ب)



شهلا جاهد التي اعدمت في طهران أمس لادانتها في قتل زوجة لاعب كرة القدم ناصر محمد خاني (مهدي غاسمي - رويترز)

هدد الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، بمقاضاة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الصين وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا)، أمام المحاكم الدولية في حال استمرار اغتيال النخب العلمية في إيران، فيما رأى سفير الولايات المتحدة السابق لدى الأمم المتحدة، جون بولتون، أن البديل الوحيد لإيران نووية هو شن هجوم عسكري محدود ضد برنامج أسلحتها النووية.

وقال الرئيس الإيراني، في مدينة ساري بشمال إيران، إن «الولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية الأخرى في مجلس الأمن وضعت أسماء علماء إيران العاملين في مجال الطاقة النووية

عربيات دوليات

السودان: ترجيح تأجيل استفتاء الجنوب

طلبت اللجنة الانتخابية السودانية، الأمم المتحدة، أمس، بإعادة فتح مناقصة طبع الأوراق التي ستستخدم في استفتاء التاسع من الشهر المقبل، وذلك لإتاحة المجال أمام مساهمة الشركات السودانية في المناقصة، وهو ما اعتبر مؤشراً جديداً لاحتمال تأجيل الاستفتاء على استقلال جنوب السودان.

(رويترز)

العباس الإسرائيلي في الخرطوم

كشفت صحيفة «السوداني» السودانية، أمس، عن انتشار نماذج مصغرة من طائرات «العال» الإسرائيلية، على شكل لعبة تباع في الخرطوم. ونقلت عن أحد المواطنين قوله إنه بعدما اشترى اللعبة من إحدى الحدائق العامة في الخرطوم، وعمد إلى نفخ الطائرة بالهواء، وجد عليها كتابة باللغة العبرية إلى جانب الموقع الإلكتروني للخطوط الجوية الإسرائيلية.

(الأخبار)

بوتين: نووي وقوات ضاربة إذا استبعدنا عن درع «الأطلسي»

حذر رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، من أن بلاده ستنتشر أسلحة نووية و«قوات ضاربة» على حدودها



إذا استبعدت من نظام الدرع الصاروخية التي يخطط حلف شمالي الأطلسي لنشرها. وقال إن التهديدات الصاروخية لأوروبا يجب أن تواجه على نحو مشترك، لكن «إذا قوبلت اقتراحات موسكو بالرفض وظهرت تهديدات إضافية على حدودها نتيجة منشآت الدفاع الصاروخي الغربية، فإنه سيتعين على روسيا أن تضمن أمنها».

(رويترز)

سيول تتوقع هجوماً شمالياً جديداً

رَجَّحَ رئيس جهاز الاستخبارات الكورية الجنوبية، وون سي هون، أمس، أن تهدد كوريا الشمالية بشن هجوم جديد على الجنوب بعد القصف الدموي الأخير لجزيرة كورية جنوبية في البحر الغربي. ونقلت وكالة أنباء (يونهاب) الكورية الجنوبية عن وون قوله إن هناك احتمالاً كبيراً بأرجحية أن تهدد كوريا الشمالية بهجوم جديد.

(يو بي أي)

استراحة

703 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 9 | | | | | 3 | 8 |
| | 8 | | | 2 | 1 | | | |
| | | | 9 | | | | | 4 |
| | | 3 | | 4 | | | 9 | |
| 2 | 7 | | | 6 | | | | |
| | | | | | | | | |
| | 6 | | | | | 2 | | |
| | | 3 | 8 | | | | | |
| | | | | | | 7 | 1 | |

حل الشبكة 702

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | 6 | 3 | 5 | 9 | 2 | 7 | 4 |
| 3 | 4 | 9 | 7 | 6 | 2 | 1 | 8 | 5 |
| 5 | 7 | 2 | 8 | 4 | 1 | 9 | 6 | 3 |
| 6 | 3 | 1 | 9 | 2 | 7 | 5 | 4 | 8 |
| 9 | 8 | 4 | 5 | 3 | 6 | 7 | 2 | 1 |
| 7 | 2 | 5 | 4 | 1 | 8 | 6 | 3 | 9 |
| 4 | 9 | 7 | 2 | 8 | 5 | 3 | 1 | 6 |
| 1 | 5 | 3 | 6 | 7 | 4 | 8 | 9 | 2 |
| 2 | 6 | 8 | 1 | 9 | 3 | 4 | 5 | 7 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 703

| | | | | | | | | | | |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

فيلسوف فرنسي (1079-1142) وأحد أهم الفلاسفة واللاهوتيين في عصور أوروبا الوسطى. والده من طبقة النبلاء وجهه نحو السلك العسكري لكنه رفض الفكرة

5+7+6+2+8 = دولة عربية أفريقية ■ 4+9+3+1 = سيف ■ 11+10 = جواب

حل الشبكة الماضية: كمال اتاتورك

إعداد
نعوم
مسعود

703 كلمات متقاطعة

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |

أفصاحاً

1- من المعالم الأثرية اللبنانية الهامة - 2- مطار عسكري إيطالي معروف - اللنداء - 3- بشر - فيلسوف ألماني وضع العقل في صلب الوجود ومحوره - 4- ربحو بالأجنبية - عائلة مؤرخ لبناني راحل إهتم بعلم المكتبات وتاريخها والفهرسة العلمية - حزن وكرب - 5- صفة للسمك والحيوان المتحجر - أفعى ضخمة - 6- تعرف بالنقل كالجوز واللوز والفسق والبنندق - 7- سخن الماء - سن الإدراك - 8- سد مصري شهير - سهل إيطالي - 9- بابس وناشف - نهر روسي وأطول أنهر أوروبا وأغزرها وحوضه يعيش فيه نصف سكان روسيا - 10- مطرب بغدادي شهير ومعلم إبراهيم الموصلي

عمودياً

1- فنان لبناني - 2- بلدة لبنانية بقضاء صور - مهمان الفدان عند الحرائث - 3- قبل اليوم - ثغر - مخلص - 4- منطقة سياحية تركية - 5- مدينة إسبانية في أندلوسيا - بترول - 6- من الحبوب - مدينة ألمانية - للندبة - 7- بلدة لبنانية بقضاء المتن فيها مقر السفارة الأميركية - الهين والبسبر من الأمور أو خلاف العظيم - 8- قطع الشيء - عطى - 9- لعبة من ألعاب الحظ والمقامرة - نافذة - 10- عاصمة نيبال

حلوه الشبكة السابقة

أفصاحاً

1- جاكسون فايف - 2- وجار - شجن - 3- شقيق - دشن - 4- جدي - بهاماس - 5- يساند - يافا - 6- نو - غولاني - 7- أقلم - من - ز - 8- أرز - شد - 9- زرد - ور - بال - 10- قناطر زبيدة

عمودياً

1- جورجينا رزق - 2- آج - دسوق - رن - 3- كاشيا - لادا - 4- سرق - نغمر - 5- بيدو - زور - 6- نشقة - لم - رز - 7- فح - ايانش - 8- اندمان - دبي - 9- شافيز - إد - 10- فرنسا - زحلة

هبوب

وفيات

ذكره سنة

تصادف اليوم الخميس الواقع فيه 2 كانون الأول 2010 ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدنا الغالي

الحاج عبد اللطيف نصر الله إبراهيم (أبو محمد نصر الله)



يرجى من جميع الذين عرفوه واحبوه إهداؤه ثواب الفاتحة وذكره في صلواتهم وأدعيتهم.
الأسفون: آل إبراهيم ونصر الله وقبيسي وعموم أهالي بلدتي شوكين وزبدنين.

هبوب

مفقود

فقد جواز سفر بإسم زيننة جمال برجي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/331948
71/487662

فقد جواز سفر بإسم قمر خليل عبدالله لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/974244

فقد جواز سفر بإسم ربيع احمد ألوس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/543039

فقد اقامة بإسم هادي محمد عمرو عمر اردني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/572931

فقد جواز سفر بإسم علي مصطفى جعفر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/979320

فقد جواز سفر بإسم آمال نعيم اسعد وهادي موسى قاووق لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/686984

فقد جواز سفر بإسم ربيع عباس المذبوح لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/960433

فقد جواز سفر بإسم هيثم حسن فقيه لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/669673

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

مطلوب

Regional BTL Agency Hiring Artwork Finalizer - Min 3 years experience - apply@blinkbtl.com - www.blinkbtl.com

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برئاسة القاضي فيصل مكي بالمعاملة التنفيذية رقم 2001/1975 تاريخ 2001/7/21 المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. الذي حل محل شركة تامر للمحروقات ش.م.م. المنفذ عليه: نزار مصطفى سنو. السند التنفيذي: 14/ اربعة عشر سند دين بقيمة /410,000 د.أ. (أربعماية وعشرة الاف دولار اميريكي) عدا الفوائد والرسوم والمصاريف. تاريخ ابلاغ الإنذار الاجرائي: 2001/9/28

تاريخ اعلان تحول الحجز الاحتياطي 2001/569 الى تنفيذي: 2001/11/6. تاريخ تسجيله: 2001/11/28. تاريخ محضري الوصف: 2009/2/17. تاريخ تسجيل محضري الوصف: 2010/2/17.

بيان: العقار رقم 285/الباشورة: بناء حجر طابقان، الارضي خمسة مخازن ودكانة وسلم حجري يؤدي الى الأول/ الأول مدخل ودار وخمس غرف وزاروب ومطبخ وحمام ومنافع تحتها مستودع ومنور وشرفتان.

تعيين البناء: حجر باطون/ طابقان. حدوده: شرقاً: املاك عامة /غرباً: العقاران 238 و284/ شمالاً: العقاران 284 و1403/ جنوباً: العقاران 238 و237. مساحته: 2م/198.

قيمة التخمين: للأسهم العائدة للمنفذ عليه نزار مصطفى سنو في العقار رقم 285/الباشورة /100,300 د.أ. (مئة الف وثلاثماية دولار اميريكي) والبالغة 533,333/ سهماً.

قيمة الطرح: /60,180 د.أ. (ستون ألفاً ومائة وثمانون دولاراً اميريكياً. بيان: القسم /14/ من العقار رقم /3234/ رأس بيروت، مدخل وممر وثلاث غرف نوم وصالون وطعام ومطبخ وحمامان وخلاء وغرفة غسيل وحوض زهور وشرفتان وسطيحة /نوع العقار أرض مبنية/.

تعيين البناء: باطون/ الطابق حادي عشر. حدوده: شرقاً: 3233 / غرباً: 2019 و1230 و3121 / شمالاً: 1177 / جنوباً: /3248/ مساحته: /155/ 2م.

قيمة التخمين: للأسهم العائدة للمنفذ عليه نزار مصطفى سنو في القسم /14/ من العقار 3234/ رأس بيروت والبالغة /1200/ سهم /162,500 د.أ. (ماية واثناون وستون ألفاً وخمسمائة دولار اميريكي). قيمة الطرح: /97,500 د.أ. (سبعة وتسعون ألفاً وخمسمائة دولار اميريكي).

موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الأربعاء في 2010/12/15 الساعة

الثانية عشرة ظهرأ امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر العدل بيروت.

على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ احكام المواد 973 و987 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ محل اقامة مختار له في نطاق الدائرة.

كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الإحالة ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنققات ورسم الدلالة 5% خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مامور تنفيذ بيروت شفيق الجوزو

إعلان قرار رقم: 1/1150

تاريخ 25 تشرين الثاني 2010 إن وزير المالية، بناءً على المرسوم رقم 2839 تاريخ 2009/11/9 (تشكيل الحكومة)،

بناءً على القانون رقم 326 تاريخ 28 حزيران 2001 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2001) لا سيما المادة 73 منه،

بناءً على قرار وزير المالية رقم 1/320 تاريخ 2010/03/05، المتعلق بتحديد معايير ومواصفات تصنيف مكاتب التدقيق الداخلي والتدقيق المستقل وخبراء المحاسبة من أجل تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسة والمرافق التابعة للدولة،

بناءً على القرار رقم 1/827 تاريخ 25 آب 2009 المتعلق بتأليف لجنة لدراسة تصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة من أجل تدقيق الحسابات المالية العائدة للمؤسسات العامة والمرافق التابعة للدولة،

بناءً على طلب شركة «برايس وترهاوس كوبرن» المسجل تحت الرقم 14322 تاريخ 2001/08/03 بشأن تصنيفها لمهام التدقيق الخارجي (المستقل) لحسابات المؤسسة والمرافق العامة،

بناءً على تقرير لجنة دراسة وتصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة المؤرخ في 2010/11/11.

يقرر ما يأتي:

المادة الأولى: صنفت شركة «برايس وترهاوس كوبرن» من ضمن مكاتب المحاسبة والتدقيق المؤهلة للقيام بمهام التدقيق الخارجي (المستقل) لحسابات المؤسسة العامة وحسابات المؤسسة والمرافق التابعة للدولة.

المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف محلية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. كما

ينشر هذا القرار على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية.

وزير المالية
ريا حفار
التكليف 1749

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب دانيال سليمان غانم بصفته وكيلاً عن سمير داود أبي رافع الموصى له من فطينة حسين العريضي سند ملكية بدل ضائع عن حصة فطينة حسين العريضي في العقار 812 كفر عميه للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن افتتاح وبدء العمل في مركز إقليمي جديد واقع في مبنى بلدية جويبا - قضاء صور وذلك اعتباراً من الساعة الثامنة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2010/12/01.

يتم قبول طلبات اللبنانيين والأجانب المقيمين في البلدات الواقعة ضمن نطاق عمل المركز وهي: جويبا، صريفا، معروب، الحلوسية، وادي جيلو، بانوح، المجادل، سلعا، باريش، محرونه، عيتيت، دبعل، بستي، أرزون، الشهبائية، شحور، الحميري، مزرعة مشرف، بافليه ودير كيفا.

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2001/1264 الرئيسية جديال طالب التنفيذ: حليم حسن الاعور وكيلته الاستاذة ريماء فاعور المنفذ عليه: حسن حليم غزال مقيم في رأس المتن

المشتري: بنك بيبلس ش. م. ل. وكيله الأستاذ أنطون عساكر السند التنفيذي: إقرار بدفع /88,275,000 ل.ل. مع تعهد مسجل لدى كاتب العدل برقم 95/906 عدا الفوائد والواووق.

تاريخ قرار الحجز: 2004/7/3 تاريخ تسجيله: 2004/7/19 و2005/1/17 المطروح للبيع:

أولاً: العقار رقم 357 رأس المتن ربع محطة البنزين ارض تشتمل على تفاح ومختلف وضمنها بركة وبناء من طابقين الارضي معد لمحطة بنزين يحتوي على غرفتين وخلاء وكاراج والطابق الاول يحتوي على مدخل وغرفتين ودار وشرفتين ومطبخ ومنفوعات.

ولدى الكشف تبين ان على العقار 357 بناءً مؤلفاً من الطابق الارضي يحتوي على: محطة محروقات فيها عينيتان للبنزين وعينية للمازوت وغرفة كاراج وغرفة مكتب وخلاء ومكان لغيار الزيت ومغسل مع 3 خزان - صالة بثلاث وجهات وصالة ثانية بوجهتين ومطلع درج من الرخام يؤدي الى شقة مؤلفة من ثلاث غرف ومطبخ وحمام ثم الى الطابق الاول شقة واحدة فوق الصالات.

العقار 357 رأس المتن: تصديق تعديل اقسام من تخطيط طريق رأس المتن بالرسوم رقم 96/10037 قيد احتياطي بإنشاءات حديثة - دفع رسوم وإنشاءات وفقاً لملاحظة القاضي العقاري - قيد احتياطي بيع حصة غزال غزال لمصلحة حسن وربابي وشوقي ونجيب غزال أعيد للاستكمال - وضع يد على قسم من هذا العقار القرار 97/417 - إشارة ضريبة تحسين بقرار رئيس مصلحة الواردات في وزارة المالية رقم 132 تاريخ 98/11/3.

حدوده: غرباً 356 شرقاً طريق عام شمالاً طريق عام و358 جنوباً طريق عام. مساحته: 2م750 تقريباً. تخمين العقار 357 رأس المتن مع ربع محطة البنزين: 45000 د.أ.

ثانياً: العقار 1475 رأس المتن/ربع العقار/: قطعة ارض تشتمل على أغراس كرم وأشجار زيتون غير مبنية لدى

الكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية.

حدوده: غرباً 1476 و1477 وطريق عام شرقاً 1473 وطريق عام شمالاً 1477 طريق عام جنوباً 473 و1474 طريق عام. مساحته: 800 م2 تقريباً.

تخمين العقار 1457 رأس المتن ربع العقار: /5000 د.أ. الطرح: 3000 د.أ.

ثالثاً: العقار 3266 رأس المتن ربع العقار: - قطعة أرض مشجرة زيتون وقسم سليخ غير مبنية ولدى الكشف تبين ان العقار مقسم الى اربع قطع متساوية وعلى احدى القطع يوجد فيلا قيد الانجاز ملبسة حجراً مؤلفة من ثلاث طوابق - ارضي صالون وغرفتين نوم وحمام ومطبخ ومخزن ومواقف للسيارات - اول مدخل وثلاث غرف ومطبخ وصالون وحمامين الثاني: اربع غرف وصالون وحمامين وتراس.

حدوده: غرباً مجرى ماء عام شرقاً 3264 شمالاً 3265 جنوباً طريق عام. مساحته: 2م2400 تقريباً.

تخمين العقار 3266 رأس المتن ربع العقار: /80,000 د.أ. الطرح: 48000 د.أ.

رابعاً: العقار 4030 رأس المتن ربع العقار: ارض بعل مشجرة زيتون وتين غير مبنية ولدى الكشف تبين ان هذا العقار استعمل لتوسيع الطريق.

حدوده: غرباً مجرى ماء عام شرقاً 4032 شمالاً طريق عام جنوباً 4033 مساحته: 10م2 تقريباً.

تخمين العقار 4030 ربع العقار: 250 د.أ. الطرح: 150 د.أ.

خامساً: العقار 368 رأس المتن الغرفتان: قطعة أرض ضمنها بناء من حجر مؤلف من طابقين الارضي يحتوي على 6 مخازن للتجارة ومدخل و7 غرف ومطبخ وبيت خلاء وغرفة للحطب وفسحة دار سماوية ضمنها خزان لجمع المياه وفرندا ودرج خارجي يؤدي الى الطابق الاول المحتوي على 3 غرف ومطبخ وبيت الخلاء وحمام وشرفة وسطح ولدى الكشف تبين ان الواقع مخالف للافادة (محضر التحديد) فعلى العقار بناء من حجر مؤلف من طابقين - ارضي يحتوي على 6 مخازن للتجارة ومن بينها محل بابين للمنفذ عليه ومدخل يؤدي الى فسحة سماوية لجهة اليمين يوجد شقة مؤلفة من 3 غرف ومطبخ وحمام وللجهة الشمالية مدخل الى شرفة ومنها الى شقة مؤلفة من اربع غرف نوم وصالون وسفرة ومطبخ وحمامين ومن الفسحة السماوية درج يؤدي الى الطابق الاول حيث يوجد لجهة اليمين شقة مؤلفة من 3 غرف نوم وصالون وحمامين ومطبخ وشرفة لجهة الشمالية يوجد شقة مؤلفة من غرفتين نوم وصالون وسفرة ومطبخ وحمامين وشرفة وللجهة الغربية يوجد شقة غرفتين نوم وصالون وسفرة ومطبخ وحمامين وشرفة يتسعملها المنفذ عليه - قرار رقم 132 تاريخ 2008/11/3 صادر عن وزارة المالية مديرية الواردات يقضي بوضع إشارة امتياز للخزينة ضريبة التحسين التي سنقررها اللجان المختصة.

حدوده: غرباً 365 وطريق عام شرقاً 367 وطريق عام شمالاً 367 و366 و365 جنوباً طريق عام. مساحته: 600 م2 تقريباً.

تخمين العقار 368 رأس المتن شقة المنفذ عليه: 55000 د.أ.

تخمين العقار 368 رأس المتن الغرفتان: 4000 د.أ.

تخمين العقار 368 رأس المتن دكان بباين: 24000 د.أ.

مجموع الحصص المحجوزة في العقار: 368 رأس المتن هي: 83000 د.أ. الطرح: 49800 د.أ.

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الأربعاء تاريخ 2010/12/22 الساعة الحادية عشرة ظهرأ امام رئيس دائرة التنفيذ في بعيدا

قصر العدل المبني الجديد شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ

Mobilitop يختار التباريس

ليقدم علماً من الاكسسوارات المنزلية



اختار Mobilitop احد اروع وارقي شوارع الاشرافية ليقدم فيه صالة عرض تمتد على مساحة 300 م² افتتحت ابوابها في اوائل تشرين الثاني وهي مخصصة للاكسسوارات المنزلية المتنوعة: من الشموع الى المزهريات والبومات الصور وصولاً الى البياضات والوسائد ومختلف انواع الكماليات التي تتمم المنزل وترين كافة اركانه. كما انها تقدم كنتذكارات أو كهديبة قيمة في جميع المناسبات.

اما السبب الاول وراء اصرار Mobilitop، وهو من اشهر صالات عرض للفروشات في لبنان منذ سنين على تخصص صالة عرض للاكسسوارات المنزلية، فهو الرغبة في اظهار هذه التحف والكماليات بطريقة مميزة واعطائها حقها من خلال طريقة العرض. فالاكسسوارات المنزلية عالم قائم بذاته يستحق التركيز عليه. هذا وقد صممت صالة عرض Mobilitop للاكسسوارات كي تحاكي اصحاب الذوق الرفيع، ولتقدم لهم نخبة من الكماليات والاكسسوارات ثم افتناؤها من مختلف اتجاه العالم لتضفي على المنزل لمسة انيقة تحفظ الانظار لكل اصحاب منزل يتقنون فن الاستقبال ويستمتعون بخلق مساحة نشيهم وتعبير عن ذوقهم وثقافتهم.

www.mobilitop.com

إعلانات رسمية

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/1216
طالب التنفيذ: محمد سعيد الحاج
المنفذ عليه: علاء خليل يوسف
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمرزاد العلني للمرة الأولى يوم الثلاثاء الواقع فيه
2010/12/14 الساعة الثانية والنصف الأغراض والموجودات التالية:

| | |
|--------------------|--|
| \$ | |
| 150,00 = \$50× (3) | 3 برادات للجبنة واللحمة عدد |
| 030,00 = \$10× 3 | 3 ماكينة لحمة عدد |
| 010,00 = \$10× 1 | 1 ماكينة لبرش الجبنة |
| 010,00 = \$10× 1 | 1 ماكينة لتقطيع الجبنة |
| 015,00 = \$5× 3 | 3 ميزان كهربائي ماركة ME 11 DERTDERDO |
| 030,00 = \$30× 1 | 1 ماكينة للتغليف TW 450 E- نايلون |
| 030,00 = \$30× 1 | 1 فرن بان دور ماركة EURO FOORS |
| 200,00 = \$50× 4 | 4 براد خضار وفواكه خمسة رفوف |
| 000,00 = - × 1 | 1 خزانة كيبس زيتون |
| 50,00 = \$50× 1 | 1 براد فريز مكشوف |
| 20,00 = \$20× 1 | 1 طاولة خشب مستديرة لعرض الفواكه |
| 10,00 = \$5× 2 | 2 كونتوار خشب وستانلس |
| 00,00 = - × 1 | 1 عامود خشب مع رفّين خمسي الشكل |
| 50,00 = \$25× 2 | 2 شاشة كومبيوتر ماركة VIEWSONIC مع لوحة المفاتيح |
| 30,00 = \$15× 2 | 2 آلة EPSON للماسترد كارد |
| 20,00 = \$2× 10 | 10 مكانس مع رفش بلاستيك للنفايات |

وفي الطابق الأعلى الأول

| | |
|----------------------|---|
| 100,00 = \$100× 1 | 1 طقم كنبايات جلد لون عُنابي سكاى مع طاولة نصف زجاج |
| 150,00 = \$150× 1 | 1 مكيف ماركة FUJITSU |
| 150,00 = \$150× 1 | 1 طاولة اجتماعات خشب يعلوها زجاج |
| 60,00 = \$20× 3 | 3 ثلاث كراسي جلد متحركة مع مسكات يد |
| 35,00 = \$35× 1 | 1 تلفزيون ماركة DALCO |
| 25,00 = \$25× 1 | 1 كرسي مكتب جلد متحرك لون أسود مع يد خشب |
| 40,00 = \$20× 2 | 2 واثنين تايئين طاولتين مع يد |
| 21,00 = \$7× 3 | 3 مكتب مع علبة جوارير عدد ثلاثة |
| 25,00 = \$25× 1 | 1 درسوار خشب درفتين وجارورين |
| 100,00 = \$100× 1 | 1 طاولة مكتب خشب مع 3 جوارير |
| 25,00 = \$25× 1 | 1 كرسي جلد أسود متحرك |
| 20,00 = \$20× 1 | 1 طاولة مكتب صغيرة 3 جوارير خشب |
| 5,00 = \$5× 1 | 1 خزانة جوارير متحركة صغيرة ذات 3 جوارير |
| 10,00 = \$5× 2 | 2 إثنان كرسي جلد ثابت عدد (2) |
| 60,00 = \$60× 1 | 1 كنبه جلد لون أسود (3) ثلاث مقاعد كبيرة |
| 40,00 = \$40× 1 | 1 طاولة عليها لوح زجاج للمنافض |
| 20,00 = \$20× 1 | 1 كنبه جلد لون أسود مقعد واحد منفردة |
| 100,00 = \$100× 1 | 1 مكيف ماركة SANYO |
| 175 × متعفنة = 00,00 | 175 زجاجة (مشروبات رويحة مشكلتة) تالفة |
| 50,00 = \$50× 1 | 1 طاولة مكتب خشب جوارير مكسرة تعلوها زجاجة |
| 20,00 = \$20× 1 | 1 كرسي جلد لون أسود متحرك |
| 8,00 = \$8× 1 | 1 كومود خشب درفة وجارور |
| 55,00 = \$55× 1 | 1 مكيف SANYO (ثاني) |
| 30,00 = \$15× 2 | 2 كرسي جلد نصف دائري عدد |
| 00,00 = - × 1 | 1 براد للمياه - COOL - MONA (متعفّن) |
| 30,00 = \$30× 1 | 1 طاولة مكتب مع 3 ثلاثة جوارير |
| 10,00 = \$10× 1 | 1 طاولة مكتب مع 3 جوارير صغيرة |
| 15,00 = \$15× 1 | 1 كرسي جلد متحرك (مع يد) |
| 12,00 = \$12× 1 | 1 كرسي جلد متحرك (بدون يد) |

وفي الطابق السفلي

| | |
|--------------------------|------------------------------------|
| 00,00 = مصدأ = | 1 براد بيبسي كولا |
| 00,00 = (تعفنت ومتلفة) = | بعض الألعاب المليئة بالغبار |
| 40,00 = \$40× 1 | كما يوجد فريز كشف في الطابق السفلي |
| المجموع = \$1911 | |

والمخمنة جميعها بمبلغ /1911 دولاراً أميركياً سعر الطرح 60% من قيمة التخمين.
على الراغب في الشراء الحضور إلى مكان البيع الكائن في بيروت كورنيش المزرعة
قرب شركة البيجو بناية أبو حشمة طابق أرضي في الموعد والمكان المحددين مصحوباً
بالتمن نقداً وخمسة بالمئة رسم دلالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

نفسه حتى الساعة العاشرة من صباح
يوم الخميس في 2010/12/9 وتفض في
جلسة علنية تعقد إثر الإنتهاء من تقديم
العروض مباشرة في اليوم نفسه.
المدير العام بالتكليف
المهندس علي عبود
التكليف 1735

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي
المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض
لشراء منظّلات بخار (عدد ثلاثة) لزوم
مرجل الوحدة الخامسة في معمل
الحريشة الحراري، وذلك وفقاً لدفتر
الشروط الذي يمكن الحصول على
نسخة عنه لقاء مبلغ سبعمئة ألف ليرة
لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء
في المصلحة الإدارية في مركز الشركة
في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً
و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في
القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء
الواقع فيه 5 كانون الثاني 2011 الساعة
12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1741

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام
يطلب الى جميع المرشحين المدنيين الذي
عُيّنوا برتبة مفتش درجة ثانية ومأمور
متمرن بموجب القرار رقم 2649/أع/
ص/ق تاريخ 2010/11/27 الالتحاق
بالمديرية العامة للأمن العام - دائرة
الحماية والتدخل والمقر العام (المبنى
رقم 1)، مقابل قصر العدل، وذلك بتاريخ
2010/12/03 الساعة 8:00 صباحاً.
موقع المديرية العامة للأمن العام على
شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام
عن صدور النتائج النهائية لمباراة
التطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن
ومأمور متمرن.
ثانياً: للاطلاع على هذه النتائج يمكن
مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام
اعتباراً من 2010/11/27 أو زيارة موقع
المديرية العامة للأمن العام على شبكة
الإنترنت: www.general-security.gov.lb
ثالثاً: يحدد لاحقاً موعد مراجعة
المرشحين المقبولين للمديرية العامة
للاّمن العام.

وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية
- شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)،
وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس:
www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية
في مهلة أقصاها يوم الخميس في 23
كانون الأول 2010.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة
المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس
في 10 آذار 2011.

بيروت في 2010/11/27
رئيس إدارة الموظفين بالوكالة
مطانيوس الحلبي
التكليف 1745

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم
العروض لوضع دراسة إنشاءات تدعيم
حول مبنى دائرة الشبّاح - المبنى
المركزي، موضوع استدراج العروض
رقم ت 4 د / 11225 تاريخ 2010/10/27،
قد مدت لغاية يوم السبت 2010/12/11
عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور أعلاه الحصول على
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -
طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000
ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/11/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 1736

إعلان إعادة مناقصة عمومية

تعيد المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
طرح المناقصة العمومية ل«تقديم يد
عاملة مختلفة لمصلحة الليطاني للعام
2010» وفق دفتر الشروط الخاص
نفسه. يمكن الاطلاع على ملف التلزم
وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في
مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره
الخوري، بناية غنّاجة، ط 4، بعد دفع
مبلغ /200,000/ ل.ل. نقداً الى صندوق
المصلحة، على أن يعفى من الدفع من
سبق له أن اشترى الملف. تقدم العروض
باليد الى القلم المركزي على العنوان

واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة،
كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ
صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت
طائلة اعادة المزايدة بالعشر على
مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين
يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم
الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان

دعوى رقم 2010/782
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: سلمى آزملة
يونس الياس واكيم وحنا وجنّيفاف
جور الطقش ميناس وواكيم يوسف
طنوس واكيم يونس وأيوب الخوري
بولس يونس وبييار وايلي وسوزانا
وهيلدا أيوب الخوري يونس من بلدة
مزيارة أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء
ومربوطاته المرفوع ضدكم من سايد
جورج رميا بدعوى ازالة شيوخ في
العقارات رقم 141 و700 و954 و986
و1173 و1313 و1343 و1407 و1604
و1606 و1617 و4427 منطقة مزيارة
العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً
من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذوا
مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا
ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال
خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا
فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة
هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي
يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان توظيف

إجراءمباراة لتوظيفة ملاحظ/اختصاص
كهرباء في ملاك مؤسسة كهرباء لبنان.
تجري إدارة الموظفين في مجلس
الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الإثنين
في 10 كانون الثاني 2011 مباراة
لتوظيفة ملاحظ/اختصاص كهرباء
في ملاك مؤسسة كهرباء لبنان وذلك
وفقاً للاختصاصات التالية: البكالوريا
الفنية القسم الاول في الكهرباء او BT
في الكهرباء - التكميلية المهنية BP في
الكهرباء مع افادة خبرة في الكهرباء
لا تقل عن اربع سنوات في الفئة
الخامسة/ الرتبة الأولى او ست سنوات
خارج المؤسسة او خارج هذه الفئة -
افادة خبرة رسمية لا تقل عن 8 سنوات
في الكهرباء في الفئة الخامسة الرتبة
الأولى من السلك الفني صادرة وفق
الأصول عن ادارة المؤسسة.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة

I Can Find a
ICFJ-01/1AC-10



Auto Cad Operator
Based in Beirut

Missions:

- ✓ Communicates with engineers abroad and understands clearly their instructions.
- ✓ Reads electrical and architectural drawings.
- ✓ Understands electrical engineering, works and executes on Auto Cad.

Qualifications:

- Prior experience in electrical drawings, 3 to 4 years.
- Strong interpersonal skills with ability to work within a dynamic and young organization.
- English fluency is a must.

Please send your CV + 1 photo to icanfindajob@yahoo.com

كرة السلة

دفاع من فخر الدين ووودز
وعبد النور أمام العقاد
(مروان بو حيدر)

الرياضي يستعيد توازنه وهوبس يجدد فوزه

استغل الرياضي استضافته لفريق الشباب حوش الأمراء ليستعيد توازنه، بعد الخسارة أمام الشانفيل، وفاز عليه بفارق 40 نقطة 105 - 65 في بطولة السلة، فيما حقق هوبس فوزاً مثيراً على ضيفه أنترانك 69 - 65، للمرة الثانية هذا الموسم.

عبد القادر سعد

حاول فريق الرياضي محو آثار خسارته الثقيلة أمام الشانفيل، فاستعرض أمام ضيفه الشباب حوش الأمراء وفاز عليه 105 - 65 (24 - 14، 52 - 30، 81 - 41) في المرحلة الأولى إياباً من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة على ملعب المنارة. ولم يترك أبطال لبنان لأصحاب المركز الثامن في الترتيب أي فرصة لتحقيق مفاجأة غير سارة، وخصوصاً أن الأمور «ما بتحمل» نتيجة حالة عدم الاستقرار التي يعيشها النادي بعد الحديث عن إمكان حصول تغيير على صعيد الجهاز الفني. وكانت المباراة فرصة للرياضي لتقديم لاعب أجنبي «جديد - قديم» هو الأميركي ديريك ترافير الذي سبق أن لعب مع بلوستارز سابقاً، وهو من اللاعبين المميزين. وكان ترافير قد وصل مساء أمس إلى بيروت، وهو لم يتمرن مع الفريق وشارك مباشرة في المباراة. ولعب ترافير فترة 18 دقيقة وسجل 16 نقطة و4 تمريرات حاسمة و4 كرات مرتدة، فيما شارك مواطنه لورين ووودز 27 دقيقة ونصف دقيقة وسجل «دوبل دوبل» (20 نقطة و13 كرة مرتدة)، وكذلك فعل جو فوغل على صعيد الدوبل دوبل (10 نقاط و10 كرات مرتدة).

لكن العنصر المميز في الرياضي كان لبنانياً مع تالِق جان عبد النور، صاحب الأداء اللافت هذا الموسم، فسجل 21 نقطة و6 كرات مرتدة، كما برز أمير سعود الذي سجل 13 نقطة منها 3 ثلاثيات، و4 كرات مرتدة. أما على صعيد الضيوف، فقد فرض الفارق الفني والبدني نفسه فلم يستطع لاعبو الشباب مجاراة خصومهم، رغم جهود حسن اللقيس أفضل مسجلي فريقه برصيد 20 نقطة، فيما سجل الأميركي مارك داوسون «دوبل دوبل» (16 نقطة

و11 كرة مرتدة). لكن مواطنه يوجين كليمنز لم يقدم أداءً جيداً وسجل 8 نقاط و3 كرات مرتدة وتمريرتين حاسمتين.

■ قاد اللقاء الحكام مروان إيغو، زياد طنوس وبول سقيم. ■ بهذه النتيجة رفع الرياضي رصيده إلى 23 نقطة وصعد إلى المركز الثاني خلف الشانفيل المتصدر برصيد 27 نقطة. وتراجع الحكمة إلى المركز الثالث برصيد 20 نقطة، لكونه مرتاحاً في هذه المرحلة. أما الشباب فبقي ثامناً برصيد 13 نقطة.

هوبس x أنترانك

خطف فريق هوبس فوزاً مهماً على ضيفه أنترانك 69 - 65 (20 - 15، 34 - 34، 53 - 49) على ملعب مجمع المر. وجاءت المباراة متقاربة، وخصوصاً مع نهاية الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل 34 - 34، لكن حماسة لاعبي هوبس منحتهم الفوز والتقدم على صعيد الترتيب.

وكان لاعب هوبس كالفن كايدج أفضل مسجلي اللقاء برصيد 19 نقطة، وسجل زميله ويليام بيرد 14 نقطة. أما في أنترانك، فكان رشاد ويست أفضل المسجلين برصيد 18 نقطة، وسجل مالكوم باتلز 14 نقطة. واللافت غياب «الدوبل دوبل» عن اللقاء، علماً بأن معظم المباريات تشهد مثل هذا الإنجاز.

وهذا هو الانتصار الثاني لهوبس على أنترانك هذا الموسم، إذ كان قد فاز 93 - 90 في الذهاب.

■ قاد اللقاء الحكام رياح نجيم، عادل خويري وطوني خوري.

■ بهذا الفوز أصبح هوبس سادساً برصيد 15 نقطة، وتراجع أنترانك سابعاً برصيد 15 نقطة، ولكن الأفضلية لهوبس في المواجهات.

■ تختتم المرحلة الأولى اليوم بلقاء أنيبال وضيغه المتحد في زحلة عند الساعة 19,30.



بين بالدوين وسركيس؟

بعد الحديث عن إمكان حدوث تغيير فني في النادي الرياضي، حكي أمس عن إمكان تعاقب بطل لبنان مع مدرب المنتخب الوطني طوماس بالدوين (الصورة). وذكر موقع «sportkello» أن بالدوين لا يمانع تدريب الرياضي، وأشار الموقع أيضاً إلى أن هناك اتصالات مع مدرب فريق الشانفيل غسان سركيس، وهو خبير تناقلته الأوساط السلوية أمس.



كرة السلة السورية

الإثارة على أشدها بعد انقضاء أربع جولات



أسعد خبر النقل التلفزيوني الجمهور السوري في بلاد الاغتراب (أرشيف)

سوريا - عامر المرعي

أشعلت المراحل الأربع التي أقيمت من عمر الدوري السوري لكرة القدم الأجواء، وشهدت مفاجآت عدة بعثت أوراق الترتيب العام وزاد من حرارة الدوري، فالجيش المتصدر لا يبدو في مأمن من خسارة الريادة حيث يتعد عن الاتحاد المنتشي بإنجازة الآسيوي بنقطتين فقط، فيما عاد الكرامة إلى رشده واستعاد موقعه الطبيعي كمنافس على اللقب بإحرازه النقطة السابعة، أما وسط الترتيب فقد حوى على كل من أندية تشرين، الوثبة، الجزيرة، والوحدة وبقية أندية حطين متذيل الترتيب

بنقطة وحيدة، المجد بنقطتين، وأميرة بثلاث نقاط تصارع للهرب من شبح الهبوط. المرحلة الخامسة التي ستقام يومي الجمعة والسبت المقبلين تحمل الكثير من الإثارة حيث سيضطر ثلاثي الصدارة إلى اللعب خارج أرضه فيلتقي الجيش مع حطين في اللاذقية، الاتحاد مع المجد في دمشق، والكرامة مع الجزيرة في الحسكة، أما أكثر المباريات ندية فستكون ديربي مدينة حماه بين النواعير والطلليعة، وتشمل بقية المواجهات لقاء تشرين مع الوحدة الدمشقي في دمشق، الشرطة أمام الوثبة في حمص وأميرة مع الفتوة في إلبوتأمل النوادي أن يرتقي المستوى التحكيمي إلى أهمية

المباريات إذ شهدت المراحل الأربع السابقة أخطاءً تحكيمية بالجملة كان لها تأثير كبير على مجرى العديد من المباريات وأدت إلى تزايد حالة الشغب الجماهيري ووضعت إشارات استفهام حول مستوى التحكيم السوري الذي تحجج مسؤولوه بأن قوة المنافسة، والتحضيرات الجيدة لمعظم الأندية والحضور الجماهيري الكبير شكّلت ضغطاً كبيراً على الحكام فزادت نسبة أخطائهم. أما الحدث الأبرز في ما مضى من مراحل فكان بيع التلفزيون السوري حقوق النقل الحصرية للدوري المحلي، حيث ستنتقل الفضائية السورية ثلاث مباريات أسبوعياً.

أخبار رياضية

كعدي بطل «دوبل تراب»

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في مسابقة الـ«دوبل تراب» في حقل نادي الصفا بمشاركة رماة من جميع الأندية اللبنانية. وجاءت النتائج كالتالي:

1- إيلي كعدي (نادي لبيانون كاونتري كلوب)
2- سليمان سارة (البقاع للرماية)
3- وسام خليل (لبيانون كاونتري كلوب)
قاد المسابقة الحكم ساسين روحانا.

رياضة المرأة العربية

عاد إلى لبنان، صباح أمس، الوفد النسائي المشارك في الندوة العربية السادسة لرياضة المرأة العربية المؤلف من السيدات فاديا حلال والدكتورة إيمان عليوان نور الدين والأنسة أندره نصور، والتي أقيمت في تونس بالتعاون والتنسيق بين وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية التونسية وجامعة الدول العربية والرابطة الرياضية للمرأة العربية، حيث شاركن في ورش عمل تضمنت محاور عدّة عن كيفية تطوير رياضة المرأة العربية. والجدير ذكره أنّ السيدة حلال اختيرت عضواً في لجنة الأنشطة، والدكتورة عليوان نور الدين عضواً في اللجنة المكلفة بوضع وثيقة الإعلان العربي وصياغتها لتفعيل مشاركة المرأة في الرياضة.

نجم في كارتنغ غراند فاينال

توجّه السائق اللبناني باتريك نجيم (14 عاماً) إلى لا كونكا في مورو ليتشيزي، جنوب إيطاليا، من أجل مقارعة أفضل سائقي العالم، في هذا الحدث الذي يطلق عليه تسمية «الألعاب الأولمبية» للكارتنغ. وحملت سيارة باتريك، الذي سبق له أن فاز ببطولة لبنان لفئة «الجنونيور» مرتين، الرقم 52 بين 72 سائقاً وخاض غمار منافسات ضمن فئة الـ125 جونيور ماكس، على متن سيارة كارت مزوّدة بمحرك روتاكس ماكس يتمتع بقوة 22 حصاناً.

برنامج اتحاد الجامعات

عقد الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات جلسته الأولى للموسم الجديد في مقره برئاسة رئيس الاتحاد الرئيس الأول القاضي نصري لحدو والأعضاء. البداية كانت دقيقة صمت عن روح المدرب والحكم الدولي في كرة السلة والمنسق الرياضي للجامعة اللبنانية الدولية الراحل نذير السعودي، وتقرر إقامة مسابقة كأس لبنان للجامعات في كرة السلة لفئة الرجال، على أن تحمل اسم الراحل وتنظمها جامعة الجنان طرابلس، وذلك في شهر آذار المقبل. ووضع المجتمعون للمسات الأخيرة على البرنامج الرياضي للاتحاد لموسم 2010-2011 الذي سيعلن مطلع الأسبوع المقبل، بالإضافة إلى إقامة حفل العشاء السنوي للاتحاد، الذي خلاله سيكرم الاتحاد الأبطال الجامعيين الذين أحرزوا ميداليات وحققوا نتائج مشرفة خلال مشاركة الاتحاد في البطولة العربية للجامعات التي أقيمت أخيراً في مصر. وبدأ الاتحاد متابعة استعداداته لتأليف نواة بعثة المنتخب الجامعي الذي سيشترك في اليونيفرسيا الجامعي المقبل الذي سيقام في مدينة تشن زن الصينية من 12 حتى 23 آب 2011.

خليجي 20

مواجهة كلاسيكية بين الكويت والعراق قبل النهائي

المستوى، ويعيش فترة استقرار فني بإشراف المدرب الصربي غوران توفاريتش، ويحظى بعدد من اللاعبين الجيدين الذين خطفوا الأنظار في البطولة، وفي مقدمهم النجم بدر المطوع ومساعد ندا وجراح العتيقي والحارس نواف الخالدي، وفهد العنزي الذي يتردد أنه تلقى عروضاً بالجملة أحدها من بارتيزان بلغراد. وتصدّر «الأزرق» المجموعة الأولى بـ 7 نقاط بفوزه على قطر 1-0 واليمن 3-0 وتعادله مع السعودية 0-0. من جهته، يسعى منتخب العراق إلى إحراز اللقب الرابع في تاريخه الذي سيمنحه دفعة معنوية كبيرة قبل بدء مهمة الدفاع عن لقبه بطلاً لآسيا، وخصوصاً أن معظم عناصره المشاركين في «خليجي 20» ساهموا بالإنجاز الآسيوي، وفي مقدمهم يونس محمود ونشأت أكرم وهوار ملا محمد ومهدي كريم وعلاء عبد الزهرة وصالح سدير. حل منتخب العراق ثانياً في المجموعة الثانية برصيد 5 نقاط أيضاً.

وتتفوق السعودية على منافستها في دورات الخليج برصيد تسعة انتصارات مقابل 4، فيما تعادلنا 3 مرات. ويدرك مدرب المنتخب السعودي البرتغالي جوزيه بيسيرو أنّ اللقب الخليجي سيكون خير تعويض عن فشل «الأخضر» في التأهل إلى مونديال جنوب أفريقيا الصيف الماضي، وسيعطي جرعة معنوية كبيرة للاعبين الشباب في كأس آسيا. وفضل بيسيرو عدم استدعاء عدد من اللاعبين الأساسيين لآخار جهودهم لكأس آسيا، فضلاً عن ياسر القحطاني المصاب. كذلك كان موقف مدرب الإمارات السلوفيني ستريشكو كاتانيتش صعباً بغياب أكثر من 10 لاعبين أساسيين بسبب مشاركة المنتخب الأولمبي في دورة الألعاب الآسيوية في غوانغزو الصينية، وارتباط الوحده بالاستعدادات لكأس العالم للأندية التي تستضيفها أبو ظبي من 8 إلى 18 الجاري (أ ف ب)

ستتسلط الأنظار على مواجهة «المنتهبة» بين الكويت، حاملة الرقم القياسي بتسعة ألقاب، والعراق بطل آسيا اليوم على ملعب «22 مايو» في نصف نهائي دورة كأس الخليج لكرة القدم «خليجي 20» في اليمن. ويحتضن الملعب ذاته مواجهة من نوع خاص بين منتخبي السعودية والإمارات اللذين بلغا نصف النهائي، رغم غياب عدد كبير من لاعبيهما الأساسيين. القمة التقليدية بين «الأزرق» و«أسود الرافدين» تعود بالذكريات إلى أواخر السبعينيات والثمانينيات، فبعدما سيطرت الكويت سيطرة تامة على البطولة في الدوريات الأربع الأولى بين عامي 1970 و1976، رفع انضمام العراق إلى بطولات الخليج سقف التحدي، فأخذ يتبادل الأدوار مع الكويت في عزف ثنائي استمر حتى 1990.

التقى المنتخبان في دورات الخليج ست مرات، فاز العراقي ثلاث مرات مقابل مرة للكويت، وتعادلا مرتين، آخرها 1-1 في «خليجي 19» في عمان.

ويطمح كل من المنتخبين إلى بلوغ النهائي، فالمنتخب الكويتي فشل في 5 دورات متتالية بملامسة كأس الخليج، رغم صولاته وجولاته فيها قبل ذلك، والمنتخب العراقي خرج من الدور الأول في الدوريات الثلاث الماضية التي شارك فيها بعد عودته إلى البطولة. «الأزرق» بات الآن في وضعية أفضل تحفزه لاستعادة اللقب، فأظهر حالياً أنه من أكثر المنتخبات الخليجية ثباتاً في

يسعى العراق إلى التتويج باللقب لكسب دفعة معنوية قبل الدفاع عن لقبه بطلا لآسيا

لاعبو الكويت يؤدون مرانهم أمس في عدن (طارق العلي - رويترز)



الفورمولا 1

مالدونادو في وليامس بدلاً من هولكنبرغ

وقال فرانك وليامس مدير الفريق إنه أعجب بشدة بقدرات مالدونادو في موسمه الأول في «جي بي 2» منذ ثلاث سنوات. وقال وليامس: «جذب باستور أنظاري عام 2007 عندما قدم أداء رائعاً وفاز بسباق في موناكو. نتطلع إلى تطوير مواهبه وإلى أن يقدم موسماً رائعاً العام المقبل». وبيبر الأعلى دخلاً في أستراليا تصدر سائق فريق «ريد بل» رابسينغ» الأسترالي مارك وبيبر قائمة أعلى الرياضيين دخلاً في بلاده. وبلغ دخل وبيبر 13,4 مليون دولار

بات من المؤكد أن يصبح باستور مالدونادو، بطل سباقات «جي بي 2»، ثاني فنزويلي يفوز إحدى سيارات فريق وليامس الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، بعدما أعلن الفريق ضمّ السائق البالغ من العمر 25 عاماً إلى صفوفه بدلاً من الألماني نيكو هولكنبرغ في موسم 2011. وقال مالدونادو في بيان أمس: «أتطلع إلى تحقيق نتائج جيدة بعد الدعم الذي حصلت عليه من بلادي». وكان الفنزويلي جوني سيكوتو قد بدأ 18 سباقاً في موسم 1983.



الرياضة الدولية

مصطفى ريشوني هو إحدى المواهب الكروية المغتربة والطموحة. حط به الرحال في إسبانيا سعياً وراء السير على الدرب الصحيح من أجل بلوغ الهدف المنشود، ألا وهو ممارسة كرة القدم على أعلى مستوى، وليس هناك أفضل من «بلاد الأندلس» لصقل المواهب الفنية، إذ إن العلم وحده يحكم اللعبة هناك

مصطفى ريشوني: اسم يلمع في ملاعب إسبانيا

هدريد - شريك كريم

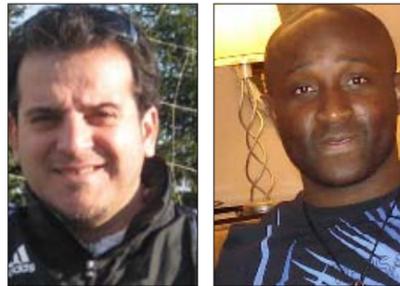
عرف مصطفى ريشوني نشأته الكروية في الولايات المتحدة الأميركية التي يحمل جنسيتها، وسرعان ما طفت موهبته بين أبناء جيله، إذ بدأ متفوقاً في كل مباراة لعبها، وخصوصاً عندما برز كثيراً في صفوف فريق فاردار، ما لفت إليه الأنظار، لكن رعاية موهبته أخذت طريقاً يحلم أي لاعب بالسير عليه، حتى وصوله إلى إسبانيا حيث يقدم اليوم أداءً ثابتاً يبشر بمستقبل كبير.

ريشوني الذي سيبلغ السابعة عشرة من العمر الشهر المقبل، وجد في عائلته الأكاديمية الأولى لتأسيس مسيرته الكروية، فحظي بمتابعة حثيثة من والده جمال، وقريبه مصطفى الحسيني الذي يهتم بكل تفصيل (كمدير أعمال) رغم وجوده في الولايات المتحدة، بينما يتكفل برعاية الفتى في العاصمة الإسبانية مدريد اللاعب الكامبروني السابق كريستيان بيبو المعروف عنه في إسبانيا بدقعه لاعبين مجهولين إلى الأضواء.

الحديث الذي يظهر ريشوني يظهر بوضوح أنه نضج قبل سنه، إذ لا تتملكه الرهبة أبداً من اللعب في أوروبا، وتحديداً في نادي كانيباس الذي أبرم توأمة مع ريال مدريد (يحمل موقعه الإلكتروني شعار النادي ويرتدي لاعبه اللباس نفسه)، حيث يمدّه بالمواهب، ومنها الدولي خوان ماتا الذي يدافع الآن عن ألوان فالنسيا. ويقول ريشوني: «طبعاً الحياة صعبة هنا، لكن أريد أن أعمل جاهداً لبلوغ الهدف المنشود وردّ التحية إلى كل الذين وثقوا بقدراتي. الصبر وحده مفتاح النجاح، والأمر يحتاج إلى الوقت،

بيبو والحسيني نحو مساعدة الفتيان العرب

لا يتوقف نشاط كريستيان بيبو (صورة 1) ومصطفى الحسيني (صورة 2) على رعاية مصطفى ريشوني، إذ إنهما يخططان بالتنسيق مع مدرب الحراس الفرنسي فريديريك أنيكن لإنشاء مشروع كبير يتمحور حول تأسيس أكاديمية في الولايات المتحدة قريباً. وأخرى في لبنان في وقت لاحق عند إتمام كل الخطوات الهادفة إلى إنجاح الأكاديمية الأولى. وسيكون هدف الأكاديمية تصدير اللاعبين إلى أوروبا، وذلك بعد إبرام اتفاقات توأمة مع أندية إسبانية كبرى. وكشف الحسيني أن هناك توجهاً للاستثمار في نادي إسباني بهدف مساعدة اللاعبين اللبنانيين والعرب على الاحتراف، وهي مهمة يبرع فيها بيبو أصلاً، وهو الذي يعدّ صديق العرب في إسبانيا، إذ هو وكيل أعمال التونسي لسعد نوبوي الذي يلعب حالياً مع الفريق الأول في ديبورتيفو لا كورونيا، إضافة إلى التونسي الآخر قادر وصلاتي الذي يلعب مع الفريق الريدف لأتلتيكو مدريد، وهو من المرشحين الدائمين للمشاركة مع النخبة في حال الحاجة إليه في أي فترة من الموسم الجاري.



لكن ساصل في النهاية لأدافع عن ألوان فريق كبير». وعن مدى صعوبة مجاراة لاعبين تأسسوا منذ الصغر على كرة القدم الحديثة، يردّ ريشوني: «لدي ثقة كبيرة بنفسني، وربما لهذا السبب اندمجت سريعاً ووجدت بتسجيل الأهداف بوفرة».

سرقسطة وديبورتيفو مهتمان

من يتابع ريشوني في التمارين أو خلال المباريات يكتشف سريعاً أنه في طريقه ليصبح مهاجماً مميزاً، إذ إن هذا الفتى المنضبط والجدي،

يسدّد بالقدمين بالقوة نفسها، كما أنه يتمتع برؤية ممتازة وبينية جسدية قوية وسرعة تحرك فائقة، إضافة إلى إجادته الكرات الهوائية. كل هذه الميزات جعلت ريشوني الهدف الأبرز في كانيباس منذ وصوله، إذ تمكن من هز الشباك مراراً، ما أدى إلى ترفيعه إلى فريق فيه لاعبون يفوقونه سناً، وهو رغم ذلك تمكن في ظهوره الأول مع زملائه الجدد من تسجيل هدف رائع برأسه.

وهناك في كانيباس، حيث كان مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه

مورينيو واقفاً يتابع إحدى مباريات نجله الذي يلعب حارساً للمرمى في فريق الصغار، سيكون ريشوني في الطريق إلى فريق معروف، وهذا ما أكده بيبو الذي أشار إلى أن ريال سرقسطة وديبورتيفو لا كورونيا أبديا اهتماماً بالقدوم لمتابعة اللاعب اللبناني - الأميركي عن كثب. أما الحسيني فيؤكد أن ريشوني يعيش مغامرة قل نظيرها «وأنا شخصياً عندما كنت في سنه لعبت مع فريق من الدرجة الأولى في ساحل العاج، لكنني لم أحظ بالفرصة نفسها لأنني

مصطفى ريشوني خارجاً من ملعب «فيستني كالدرون» الخاص بنادي أتلتيكو مدريد (الأخبار)

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز في دوامة الخسارة للمرة الثالثة تواليًا

على بورتلاند ترايل بلايزرز 79-88، ونيويورك نيكس على نيو جيرسي نتس 100-111، وإنديانا بايسرز على ساكرامنتو كينغز 98-107. وهذا برنامج مباريات اليوم: اتلانتا هوكس - ممفيس غريزليس، نيو جيرسي نتس - أوكلاهوما سيتي تاندر، تورونتو رابتورز - واشنطن ويزاردز، بوسطن سلتيكس - بورتلاند ترايل بلايزرز، ميامي هيت - ديترويت بيستونز، نيو أورليانز هورنتس - تشارلوت بوبكاتس، شيكاغو بولز - أورلاندو ماجيك، دالاس مافريكس - مينيسوتا تمبروولفز، هيوستن روكتس - لوس انجلس لايكرز، دنفر ناغتس - ميلووكي باكس، يوتا جاز - إنديانا بايسرز، لوس انجلس كليبرز - سان أنطونيو سبرز.

إصابته في قدمه، كان أفضل مسجلي فريقه بـ 23 نقطة. ولدى كليفلاند، كان البرازيلي أندرسون فاريجاوا الأفضل بـ 16 نقطة. وعزّز سان أنطونيو سبرز رصيده كصاحب أفضل سجل في الدوري بتغلبه على مضيفه غولدن ستايت ووريترز 98-118. وحقق العملاق تيم دانكن أول ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» له منذ حوالي عامين، بتسجيله 15 نقطة، 18 متابعاً 11 تمريرة حاسمة، فيما كان النجم الأرجنتيني مانو جينوبيلي أفضل مسجلي سبرز بـ 27 نقطة، ولدى الخاسر، كان ستيفن كوري الأفضل بـ 32 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز أورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز 90-99، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز

للمرة الثانية منذ انتقال الإسباني باو غاسول إلى صفوفه، قادماً من ممفيس غريزليس عام 2008، مُني لوس انجلس لايكرز حامل اللقب بخسارته الثالثة على التوالي، عندما سقط أمام ممفيس تحديداً 98-96، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وكان مايك كونلي أفضل مسجل لدى ممفيس بـ 28 نقطة، وكوبي براينت أفضل مسجلي لايكرز بـ 29 نقطة. وقاد صانع الألعاب راجون رونو بوسطن سلتيكس إلى الفوز على كليفلاند كافالييرز 87-106، إذ رغم



حقق دانكن أول «تريبل دابل» له منذ حوالي عامين



صراع على الكرة بين غاي لاعب ممفيس وارتست من لايكرز (جيم ويبر - أ ب)

أصداء عالمية

مرسيليا ينفرد بالصدارة في فرنسا

إنفرد مرسيليا بصدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق نقطة واحدة عن ليل وبريست بعد تعادله مع ضيفه رين 0-0. في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية عشرة. وقد أضع الكونغولي جيرس ايكوكو ضربة جزاء لرين (5). وفي مباراة ثانية مؤجلة من المرحلة الثالثة عشرة، تعادل فالنسيان مع ضيفه سانت اتيان 1-1، سجلها غايل دانيتش (75) للأول وإيمانويل ريفيير (15) للثاني. من جهة أخرى، بلغ برمنغهام سيتي نصف نهائي كأس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة بعد تغلبه على استون فيلا 2-1، سجلها لارسون (12 من ركلة جزاء) وزيفيتش (84) لبرمنغهام واغبونلاهور (30) لاستون فيلا.

وتأهل ايبسويتش تاون الى الدور عينه بعد فوزه على ويست بروميتش البيون 1-0، سجله ليادبتر (69 من ركلة جزاء).

إصابة خطيرة لهيغواين وكاكا يعود للتمارين

يعاني الدولي الأرجنتيني غونزالو هيغواين، مهاجم ريال مدريد الإسباني، إصابة في ظهره قد تضطره إلى الخضوع لعملية جراحية لعلاجها، وبالتالي إلى احتمال غيابه عن الملاعب لمدة شهرين، بحسب ما أعلن ناديه أسس.

وقال رئيس القسم الطبي للنادي الملكي كارلوس ديبيز في تصريحات نشرت على موقع النادي في شبكة الإنترنت: «بعد 5 أو 6 أسابيع خضع فيها اللاعب للعلاج من دون أن يشعر بتحسن، نحن موافقون على القول بأن من المحتمل أن نخضعه لعملية جراحية».

من جانبه، كشف ريال مدريد أن نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو يعاني إصابة في كاحله دفعته إلى عدم المشاركة مع زملائه في تمارين أسس، حيث سيوضع تحت المراقبة في اليومين المقبلين لمعرفة تطور إصابته.

من جهة أخرى، حصل صانع ألعاب ريال مدريد الدولي البرازيلي كاكا على الضوء الأخضر لمعاودة تمارينه بعدما غاب عن الملاعب منذ آب الماضي.

وذكر ريال في بيان له أن الطبيب الشخصي لكاكا، توربيو ليتي، والطاقم الطبي في النادي اجتمعوا وقرروا وضع برنامج عمل خاص للنجم البرازيلي لاستعادة لياقته البدنية.

فيليز يواصل مطاردته لاستوديانتييس

أبقى فيليز سارسفيلد على فارق النقطتين اللتين تفصلانه عن أستوديانتييس المتصدر بعدما تغلب على تيغر 1،2، في ختام المرحلة السادسة عشرة من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم.

وسجل سيلفا (10) ومارتينيز (61) من ركلة جزاء (هدف فيليز، وكاستانو (90) هدف تيغر.

وحقق أرجنتينوس جونيورز فوزاً كبيراً على كولون 0،3، سجلها نيل (61) وبلاندي (77) وهرنانديز (80).

وخسر هوراكان أمام لانوس 2،1، سجلها فيليبوتو (26) للأول وغولتز (6) وكاستيليخوس (81) للثاني.

كأس العالم



رأت الشيخة موزة بنت ناصر المسند، زوجة أمير قطر، أن الوقت قد حان لمنطقة الشرق الأوسط كي تنال شرف استضافة المونديال من خلال ملف قطر 2022



لن يحضر رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، أحد أبرز المرشحين لملف بلاده، التصويت في زيوريخ، قائلاً إنه لا يريد ممارسة ضغوط على «الفيفا».

التصويت على مونديالي 2018 و2022 اليوم

لم يتمكن من ضمان اصوات منطقة الكونكاكاف الثلاث كلها. وأشارت مصادر موثوقة إلى وكالة «فرانس برس»، أن «الملف الذي سيضمن اصوات الكونكاكاف في الدور النهائي سيحسم الامور في مصلحته» مع العلم بأن رئيس هذا الاتحاد الترينيدادي جاك وارنر أكد أن الاصوات الثلاثة ستصوب في مصلحة ملف واحد ولن تتوزع على اثنين أو أكثر.

اما في نسخة عام 2022، فإن الغموض هو سيد الموقف حيث المواجهة بين الولايات المتحدة من جهة وأربعة ممثلين للقارة الآسيوية، رغم أن مصادر أشارت الى أن الدور النهائي الحاسم قد يكون بين قطر والولايات المتحدة. ويرى المراقبون أن الاصوات الآسيوية الأربعة يفترض أن تصب في مصلحة ملف واحد من «القارة الصفراء» في الدور النهائي إذا كانت الولايات المتحدة طرفاً فيه، وإلا فقد تخسر القارة السباق.

تصويت اعضاء اللجنة التنفيذية، وهو ما ألمح اليه رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر قبل ايام بقوله «نحن هنا لا نتعامل مع مؤسسة «الفيفا»، بل مع بشر، وبالتالي فإن هؤلاء البشر قد يكون لديهم أفكار مختلفة عما ورد في التقارير الفنية».

ويبدو من الصعب تكهن هوية الفائز في السباقين، لكن الدلائل في الايام الأخيرة تشير الى انحصار السباق في مونديال 2018 بين روسيا والملف المشترك لاسبانيا والبرتغال، مع تراجع اسهم الملف الانكليزي كثيراً، وهناك بعض المصادر تشير حتى الى امكانية خروجه من الدور الاول على يد هولندا وبلجيكا إذا

سيعرف العالم اليوم هوية مضيبي مونديالي 2018 و2022 لكرة القدم بعد عملية التصويت التي ستجرى في مقر الاتحاد الدولي للعبة في مدينة زيوريخ السويسرية.

وتتنافس على استضافة مونديال 2018 أربعة ملفات أوروبية هي انكلترا وروسيا، بالإضافة الى ملفين مشتركين لكل من البرتغال وإسبانيا، وهولندا وجارتها بلجيكا. أما السباق على استضافة مونديال 2022، فيشهد تنافساً بين الولايات المتحدة من جهة، وأربع دول آسيوية من جهة أخرى هي قطر واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا.

وقدمت لجنة التفتيش في «الفيفا» التي قامت بجولات عدة على الدول التسع المرشحة على مدى نحو ثلاثة اشهر متواصلة، تقاريرها الفنية المتعلقة بنقاط القوة والضعف في كل ملف، ومنحت أفضلية لبعض الملفات على أخرى، لكن أموراً أخرى قد تؤخذ في الحسبان لدى

حظوظ قطر قوية للحصول على شرف استضافة مونديال 2022

يوروبا ليغ

7 فرق الى دور الـ 32 ويوفنتوس أبرز المودعين

فورلان (11) والأرجنتيني سيرجيو اغويرو (16) لاتلتيكو. ويتصدر ليفركوزن الترتيب بـ 11 نقطة يليه اريس (7) واتلتيكو (7) وروزنبورغ (3).

وفي المجموعة الثالثة، بلغ سبورتنينغ لشبونة البرتغالي دور الـ 32 بفوزه على مضيبي ليل الفرنسي 1-0، سجله بولغا (28). وتغلب لاغانتواز البلجيكي على ضيفه ليفسكي صوفيا البلغاري 1-0، سجله والاس (77).

ويتصدر سبورتنينغ الترتيب بـ 12 نقطة يليه لاغانتواز (7) وليل (5) وليفسكي (4).

وفي المجموعة السابعة، خسر هايدوك سلبيت الكرواتي امام ايك اثينا اليوناني 1-3، سجلها سكوكو (51 من ركلة جزاء) ومانولاس (61) وبلانكو (84) لايك وبولجات (90) لهايدوك. وفاز زينيت سان بطرسبورغ الروسي المتأهل الأول عن المجموعة على اندرلخت البلجيكي 3-1، سجلها يونوف (12) وبوخاروف (65) وهوشتي (88) لزينيت وكانو (87) لاندراخت.

ويتصدر زينيت الترتيب بـ 15 نقطة يليه ايك (7) واندرلخت (4) وهايدوك

بلغ مانشستر سيتي الانكليزي دور الـ 32 من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه سالزبورغ النمساوي 3-0، سجلها الإيطالي ماريو بالوتيلي (18 و64) وادام جونسون (78)، في الجولة الخامسة من دور المجموعات ضمن منافسات المجموعة الأولى.

وفجر ليخ بوزنان البولوني مفاجأة من العيار الثقيل بحسمه البطاقة الثانية بعد تعادله مع يوفنتوس الإيطالي 1-1، سجلها روديفيس (12) لبيوزنان، وياكوبينتا (84) ليوفنتوس. ليخرج يوفنتوس خالي الوفاض.

ويتصدر مانشستر الترتيب بـ 10 نقاط يليه ليخ (8) ويوفنتوس (5) وسالزبورغ (2). وفي المجموعة الثانية، تأهل باير ليفركوزن الألماني بتغلبه على مضيبي روزنبورغ النرويجي 1-0، سجله سام (35).

واستخدم الصراع على البطاقة الثانية بين اتلتيكو مدريد الإسباني وأريس سالونيكى اليوناني بفوز الثاني على الأول في عقر داره 3-2، سجلها كوكي (2) ورازاريدس (81) لاريس والاورغوياني دييغو

لم أكن محاطاً بأشخاص يمكنهم توجيهي أو لديهم اتصالات مع الفرق الأوروبية، بعكس ما حصل مع مصطفى الآن، لذا أرى نفسي فيه، كما أنني مستعد لمساعدة أي فتى لبناني أو عربي لديه المؤهلات اللازمة للاعتراف في أوروبا». مصطفى ريشوني، اسم قد يضاف الى لأئحة المحترفين اللبنانيين الذين تقدر مواهبهم في الخارج، لكنه يقتحم دائرة الأضواء من الباب الكبير، الذي يبدو أنه سيفتح له على مصراعيه في المستقبل القريب.

كلايسترز أفضل لاعبة في 2010

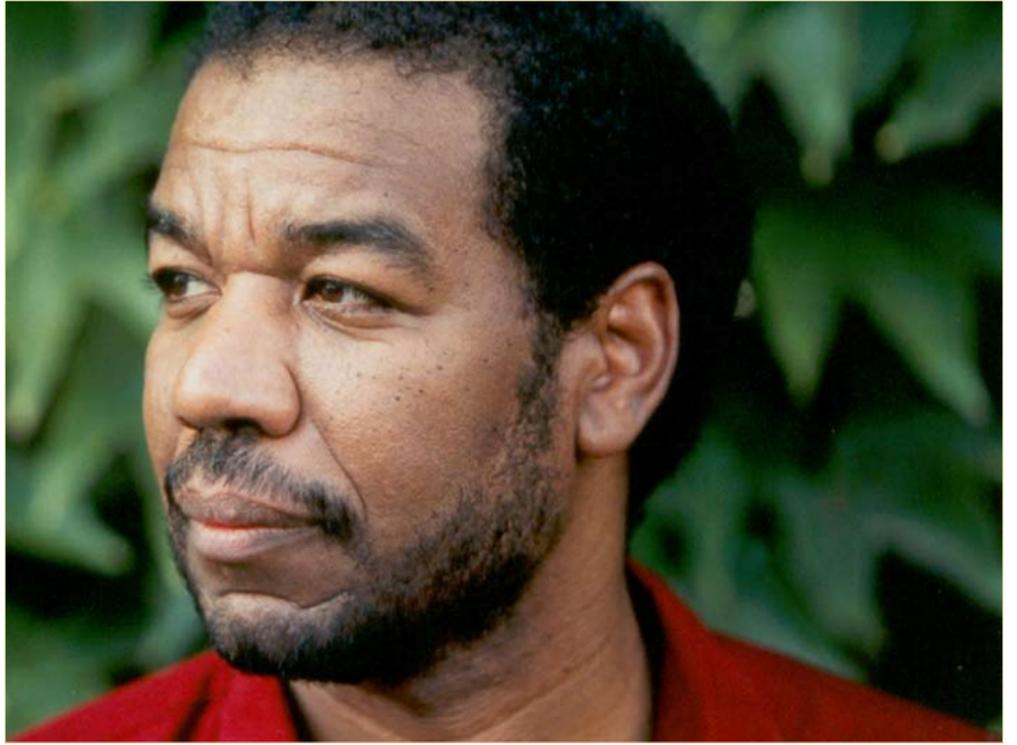
اختار اتحاد لاعبات التنس المحترفات البلجيكية كيم كلايسترز أفضل لاعبة لهذا العام، وقالت كلايسترز بعد حصولها على الجائزة للمرة الثانية «أريد أن أشكر زميلاتي اللاعبات ووسائل الإعلام لاختياري، وأتطلع إلى مقابلة الجميع في أستراليا». وحصلت الروسية إيلينا ديمنتييفا وماريا شارابوفا على جائزتين أيضاً؛ الأولى بسبب حسن سلوكها، والثانية تقديراً لدورها سفيرة للنيات الحسنة للامم المتحدة.



أشخاص

طارق الطيب

الروائي المتعدد قتل شهريار ومضى



حين هاجر إلى النمسا حمل معه «ألف ليلة وليلة»، وأغنية أسمهان «ليالي الأنس في فيينا»

الروائي السوداني الراحل الطيب صالح كتب مقدمة أول مجموعاته القصصية

صَحَّحت لهم ظَنَّهُم، وأخبرتهم أن الطيب صالح أكبر مني قدراً وعمراً». روايته «بيت النخيل» أشبه بسيرة ذاتية. بطل الرواية حمزة لم يتصلح مع السود التي واجهها في الغربة، بل كسرهما. المصالحة من وجهة نظره، تعني التعايش، أو التنازل، أو الإيجار، أو الخنوع. «كسرت حاجز اللغة بتعلمها؛ بأخذها إلى ملعبي. كسرت حاجز المعاناة من الشتاء والبرودة بالعمل والكسب وتجهيز تدفئة منزلية وشراء ملابس شتوية مناسبة، اسميها دائماً وليس مجازاً: أسلحتي ضد الشتاء». يبتسم قبل أن يوضح: «أستطيع الآن أن أمارس رياضة الحياة هنا في فيينا، بعدما تدربت عليها سنوات طويلة، وجمعت من الخبرات ما يؤهلني لمتابعة المباراة حتى الشوط الأخير». سؤال الهوية بعد هذه السنوات، والتجارب، والخبرات لا يشغله. ليس مهماً أن يكون مصرياً أو سودانياً أو نمسواً. هو كل هؤلاء. فالهوية برأيه كائن حي، يتغذى ليعيش، ويتطور ليؤثر ويتأثر. «الهوية بيت كبير بحجرات لا حصر لها، إمّا أن تدخلها، وستتأثر حتماً بعد كل

دخول وخروج، وإمّا أن تقبع في حجرة واحدة، وتفتح نفسك بأنك أعلم وأفضل من الآخرين القابعين في بقية الحجرات».

5 تواريخ

- 1959 الولادة في القاهرة لأب سوداني وأم مصرية
- 1984 الهجرة إلى النمسا لاستكمال دراسة الاقتصاد
- 1993 مجموعته القصصية الأولى «الجمال لا يقف خلف إشارة حمراء» عن «دار الحضارة للنشر» في القاهرة
- 2008 وسام الجمهورية النمساوية «تقديراً لأعماله في مجال الأدب والتواصل الأدبي»

- 2010 ترجمة إيطالية لرواية «بيت النخيل»، وصدور ديوانه «بعنا الأرض وفرحنا بالغبار» عن دار «الغاؤون» في بيروت

منها كلمة واحدة. وصدمة أكاديمية. فبعدما تعلمت الألمانية، وجدتها في الجامعة أكثر صرامة». أمام هذه العزلة قرّر أن يستعيد الغائبين من الأهل والأصدقاء، فلجأ إلى الكتابة عن ربع قرن قاهري. «استرجعت الجميع على الورق في حكايات وكتابات، إلى أن وجدت يوماً من يرغب في نشر كتاباتي، بل يمدحها، ويحثني على كتابة المزيد».

قرأ بالمصادفة إعلاناً في مجلة «الاغتراب الأدبي» التي كانت تصدر من لندن، تطلب نشر قصص من يعيشون في أوروبا. أرسل أولى قصصه وكانت تحمل عنوان «المساومة»، فرحب صلاح نيازي رئيس تحرير المجلة بها، طالباً المزيد. كان ذلك في أواخر الثمانينيات. بعدها، كرت السبحة، ونشر في «الأهرام»، ثم مجلة «إبداع»، والعديد من الدوريات والجرائد في الوطن العربي وأوروبا. «نشرت أولاً في ألمانيا ثم القاهرة بالعربية، ثم بعد ذلك بالألمانية في فيينا، فيرلين، وبعد ذلك ظهرت ترجمات لي في دول عديدة».

ثم كانت مجموعته القصصية الأولى «الجمال لا يقف خلف إشارة حمراء» التي أرسلها إلى الطيب صالح ليقرأها ويكتب لها مقدمة. على الهاتف قال له الطيب بصوته الأفريقي الدافئ: «من أنا لأكتب لك مقدمة الجميلة بخط يده المميز، وما زال طارق الطيب يحتفظ بها. «الغريب أنه حدث مرتين في قراءات لي هنا في أوروبا، أن أتى البعض معتقداً أنني الطيب صالح، وهم ممن قرأوا له من دون أن يروا له صورة.

الحكاية هي طريقه إلى الخلاص. على الأقل نجاة تاريخه الشخصي من الضياع والانحدار». هكذا بدأت حكايته مع الكتابة الاحترافية. لكن قبل الاحتراف، كانت ثمة محاولات أخرى قبل السفر. «بداية الأدب جاءت عندي من باب «قلة الأدب» بمعناها الدارج»، يقول ضاحكاً. «أحببت فتاة حباً أخرجني عن شعوري، وحزّ مشاعري كلها؛ فكتبت فيها شعراً. قدمت هذه الأشعار إلى أصدقائي باسم مستعار، فراقبهم كثيراً وطلبوا المزيد. توالى قصائدي أمام الأصدقاء الشغوفين بذاك الهيمان المستتر الذي هو أنا». حفزته مكتبة والده، القارئ النهم، على المطالعة في عمر مبكر. «كان والدي يجلد روايات «الهلال» في مجموعات، ويطلع على كل مجلد اسمه. فاعتقدت قبل دخولي المدرسة أن أبي أديب، وأنه ينبغي لي أن أصير مثله، وأتابع دربه مستقبلاً».

في سنوات الجامعة كاد أن يصاب بنوع من الإحباط. «كنت أتخطب بين سماءات وأراض من دون تحليق مستمر أو هبوط سليم». بدأ منذ ذلك الحين في كتابة مقالات نقدية عن أحواله النفسية، ورؤيته للبيئة المحيطة. «كنت أشعر بارتياح لا يضاهاى بعد الانتهاء من كتابة موضوع ما. شعرت بتوازن كبير نتيجة هذه الكتابات المتكررة».

الكتابة باعتبارها علاجاً واكبته بعد السفر. كانت النمسا موجعة بصدماتها. «صدمة مناخية أمام الصقيع. وصلت في الشتاء، وعشت في بيوت من الجليد، وعملت في الشارع عاماً ونصف عام. صدمة لغوية، أمام الألمانية التي لم أكن أفقه

أحبها بجنون. أمي أيضاً، تركيبة سودانية مصرية، ولدت في بور سعيد، وعاشت في القاهرة بين منيل الروضة، والحسنية، وكوبري القبة، حتى استقرت في عين شمس. جدتها من دمياط. نشأت في القاهرة، بين عين شمس مسكن العائلة، والحسنية مسكن جدتي لأمي، والعريش حيث عمل والدي في الجيش المصري حتى جاءت حرب 1967، فضع البيت».

بعد تخرجه، رفضت الجامعة أن يتقدم للحصول على الماجستير، إذ أصبح بين ليلة وضحاها - بحكم قوانين 1981 الجديدة - طالباً غير مصري. هكذا قرر الهجرة. كانت حيث صار له مطعم كبير هناك، لا يأكل فيه الرواد، بل يشربون الشاي أو القهوة فقط. لكن بعد أشهر قليلة، عاد إلى القاهرة، هرباً من «أحداث خطيرة». بعد أيام قليلة، قرّر الهجرة إلى النمسا، حيث قبلته جامعة الاقتصاد. هناك درس التجارة «مجاناً»، يقول ويضيف ساخراً: «حتى إنهم أعادوا لي تكلفة دراسة اللغة الألمانية في نهاية كل فصل دراسي، باعتباري من دول العالم الثالث، وذلك حتى أتممت أطروحتي، وحصلت على درجة الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية».

لكن، لماذا كانت «ألف ليلة وليلة» الكتاب الوحيد الذي حملته في سفره، تماماً كما فعل حمزة بطل روايته/ السيرة «بيت النخيل» (دار الحضارة للنشر - 2006). يقول: «أراد حمزة أن ينسج حكاية عصرية، تحقق له النجاة من سيف شهريار الشرق، والغرب المتربص.

عندما سافر طارق الطيب إلى النمسا في بداية الثمانينيات، لم يحمل معه إلا كتاب «ألف ليلة وليلة».

وأغنية أسمهان الشهيرة «ليالي الأنس في فيينا»، وبعض الذكريات الأليمة. وصل إلى المدينة الأوروبية في شهر كانون الثاني (يناير). لم تكن ملابسه صالحة لبرد النمسا القارس. «ملابس قطنية لطيفة، لا تمنع تسرب البرد حتى النخاع»، كما يقول. وجد نفسه منزوعاً عن الأهل والأصدقاء، وكانت الكتابة حيلة يستعيدهم بها، ويبحث فيها عن الدفء المفقود.

يمكن وصف صاحب «مدن بلا نخيل» (باكورته الروائية عن دار الجمل - 1992) بالكاتب «المتعدد». هو مصري سوداني، يحمل الجنسية النمساوية، يكتب بالعربية والألمانية، وأحياناً الإنكليزية. يكتب الشعر، والقصة، والرواية، إضافة إلى محاولات في الفن التشكيلي. وقبل عامين، اختير ليكون سفيراً ثقافياً للنمسا، ومنح وسام الجمهورية النمساوية تقديراً لأعماله في مجال الأدب. أمّا هو فيرفض أن يوصف بالمتعدد، ويفضل أن يقال «المتنوع». فالتنوع يعني إضافات إيجابية، وطبقات راسخة تضاف إليها طبقات متجددة، ويتفاعل بعضها مع بعض بانسجام، فيما التعدد يحمل معاني التشظي. «لم يكن لي في كل هذا خيار. ولدت في القاهرة لأب سوداني ترك السودان من أجل فتاة جميلة، في السابعة عشرة،

محمد شمير